

التَّوْجِيهُ اللُّغَوِيُّ لِقِرَاءَةِ الْكِسَائِيِّ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ

نبيلة شكر خورشيد

مُدْرِسٌ مُسَاعِدٌ

جامعة كركوك - كلية التربية

مُلَخَّصُ البَحْثِ

إنَّ البَحْثَ يَتَضَمَّنُ قِرَاءَاتِ أَحَدِ الْقُرَّاءِ السَّبْعَةِ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، وَهُوَ الْكِسَائِيُّ، إِمَامٌ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَقَدْ وَقَفْنَا عَلَى خَمْسَةِ مَوَاضِعَ انْفَرَدَ بِهَا الْكِسَائِيُّ، وَخَمْسٍ وَخَمْسِينَ قِرَاءَةً شَارَكَ فِيهَا غَيْرُهُ مِنَ الْقُرَّاءِ. قَدْ فَرَضَتْ طَبِيعَةُ البَحْثِ تَقْسِيمَهُ عَلَى مُقَدِّمَةٍ وَأَرْبَعَةِ مَبَاحِثَ، تَضَمَّنَ الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ الْجَانِبَ الصَّوْتِيَّ لِقِرَاءَاتِهِ، وَالْمَبْحَثُ الثَّانِي الْجَانِبَ الصَّرْفِيَّ، وَمِنْ ثَمَّ عَرَضْنَا فِي الثَّلَاثِ لِلْجَانِبِ النَّحْوِيِّ، وَفِي الرَّابِعِ الْجَانِبَ الدَّلَالِيَّ، وَتَلَّتْ هَذِهِ الْمَبَاحِثُ خَاتِمَةً تَضَمَّنَتْ أَهَمَّ النُّتَائِجِ الَّتِي تَوَصَّلْنَا إِلَيْهَا.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :
فما لا ريب فيه أنَّ القرآن الكريم حظي بعناية علماء العربية ، بعده مصدراً أصيلاً في دراسة اللغة العربية ، وكان الدافع الأساس إلى قيام الحركة النحوية واللغوية ، فانبرى لدراسته أئمة ثقات ، فقامت علوم عديدة في خدمته ، وكان لعلم القراءات منها نصيب كبير من عنايتهم ، فشغلت أذهان النحاة واللغويين وفتحت أمامهم مجالات التعليل والتأويل في تقرير مسائل النحو ، وعليه إنَّ البحث يتضمن جهود أحد القراء السبعة ، وراسم المذهب الكوني في النحو وهو الكسائي وجاء عنوان البحث (التوجه اللغوي لقراءة الكسائي في سورة آل عمران) ، وبعد أن استوثقت من جمع المادة وجدتها تُحْتَمُّ عَلَيَّ أَنْ أجعلها في تمهيد ، وأربعة مباحث تتلوها الخاتمة تضمن التمهيد نبذة مختصرة عن حياة الكسائي ، وقراءاته ، أما المبحث الأول فقد تضمن التوجيه الصوتي لقراءاته ، والثاني تناول التوجيه الصرفي ، ومن ثمَّ التوجيه النحوي في المبحث الثالث ، والأخير كان للتوجيه الدلالي لقراءاته . وفي الخاتمة عرضت لأهم النتائج التي توصلت إليها .

التمهيد : الكسائي وقراءاته

الكسائي :

هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز، الأُسديّ بالولاء الكوفي، لقبه الكسائي، لقب به، لأنه دخل الكوفة وجاء إلى حمزة بن حبيب الزيات وهو ملتف بكساء، فقال حمزة من يقرأ؟ فقيل له صاحب الكساء، فبقي عليه، وقيل: إنه أحرم في كساء^(١). وقد نشأ بالكوفة وتنقل في البلدان، واستوطن بغداد، (توفي سنة ١٨٩ هـ) برنوبيه من أعمال الري وكان قد خرج إليها بصحبة هارون الرشيد^(٢).

وقد أخذ القراءة عن: أبي ليلى (ت ١٤٨ هـ)، وأبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ)، والحجاج بن أرطاة (ت ١٤٧ هـ)، وعيسى بن عمر الهمداني (ت ١٤٩ هـ)، وحمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦ هـ)^(٣). وروى عنه القراءة أبو عمرو حفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦ هـ)، وأبو الحارث الليث بن خالد (ت ٢٤٠ هـ)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)، ونصير بن يوسف (ت ٢٤٠ هـ)^(٤). وكان الكسائي صاحب اختيار فقد اختط لنفسه منهجاً في اختيار القراءة وهذا ما أشار إليه ابن مجاهد بقوله: (إنه اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره قراءة متوسط غير خارجة عن آثار من تقدم الأئمة)^(٥).
قراءته:

عرف الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) القراءات بأنها: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيةها من تخفيف وتشديد وغيرهما^(٦).

وعرفها الهمداني (ت ١١١٧ هـ) بأنها علم يعرف منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات، والتحرك والتسكين، والفصل والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره من حيث السماع^(٧).

فالقراءات إذاً اختلاف ألفاظ الحروف من تخفيف وتشديد وغيرهما، وهذا مرجعه غالباً إلى اختلاف اللهجات أو اللغات التي نزل بها القرآن الكريم، للتيسير والتسهيل.

وقد كان الكسائي إماماً في القراءات كما كان إماماً في النحو واللغة، فقد علل وأول الأوجه المختلفة لقراءات القرآن الكريم، ومن خلال استقرائنا قراءاته في سورة (آل عمران) وقفنا على (ستين) موضعاً تفرّد بخمس قراءات وعدل عن واحدة منها بعد أن قرأ بها دهرأً ووجه (ثلاث عشرة) قراءة من قراءاته، ووجه قراءة غيره في موضع واحد، واتسمت قراءاته بتنوع خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وبعد إمعان النظر في قراءاته لا حظنا ما يأتي:

١. انتفع الكسائي من لغات القبائل فكتب عنها الشيء الكثير في اللغة والإعراب فيذكر اسم القبيلة التي أخذ عن فصاحتها من ذلك ما نراه في توجيهه قوله تعالى (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ) [آل عمران: ٧٥] قال الكسائي معلقاً: سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون (لربّه لكنود) بالجزم (لربّه لكنود) بغير تمام (لّه ماله) و(لّه مال) وغير عقيل وكلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون في له وشبهه إلا في ضرورة^(٨).

وقد لا يذكر اسم القبيلة التي انتفع بلغتها من ذلك توجيهه قوله تعالى (قرح) [آل عمران: ١٤٠] قال: إنَّ الْقَرْحَ وَالْقَرْحَ (لغتان مثل: الضّعْفُ وَالضَّعْفُ وَالْفَقْرُ وَالْفَقْرُ)^(٩).

٢. هذا الإدراك الواسع بلغات العرب ساعده أيضاً على وصف صيغة بعينها بأنها ماتت ولم تعد تستعمل من ذلك ما نراه في توجيهه قوله تعالى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ) [آل عمران: ٣١] قال الكسائي: (يُحِبُّ وَيُحِبُّ وَأُحِبُّ، وَيُحِبُّ بِكسر الياء، وَيُحِبُّ وَيُحِبُّ وَإِجْبُ قَالَ: وهذه لغة بعض قيس قال: والفتح لغة تميم وأسد وقيس وهي على لغة من قال حَبٌّ وهي لغة قد ماتت)^(١٠).

٣. وجه وعلل بعض قراءاته ونلاحظ ذلك في (ثلاثة عشر) موضعاً من ذلك على سبيل المثال لا الحصر توجيهه قوله تعالى (فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ) [آل عمران: ٤٩]، قال الكسائي: (الطائر واحد على كل حال، والطير يكون جمعاً وواحداً)^(١١) ونلاحظ أنّ علله لم تكن موسعة ولا عويصة.

٤. ومن خلال استقراء توجيهاته في هذه السورة وقفنا على توجيهه لقراءة حمزة في قوله تعالى (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ) [آل عمران: ١٧٨]، قال الكسائي: (إنها جائزة على التكرير أي ولا تحسبن الذين كفروا لا تحسبن إنما نملي لهم) (١٢).
٥. تفرد الكسائي بقراءة قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ) [آل عمران : ٢١] فقد قرأها دهرأ (يُقَاتِلُونَ) ثم رجع إلى قراءة العامة (وَيَقْتُلُونَ) وعلل الفراء لذلك قائلاً: (تقرأ (وَيَقْتُلُونَ)، وهي قراءة عبد الله (وَقَاتِلُوا) فلذلك قرأها من قرأها (يُقَاتِلُونَ)، وقد قرأ بها الكسائي دهرأ (يُقَاتِلُونَ) ثم رجع، وأحسبه رأها في بعض مصاحف عبد الله (وَقَاتِلُوا) بغير الألف فتركها ورجع إلى قراءة العامة، إذ وافق الكتاب في معنى قراءة العامة) (١٣).
٦. وقد يحتج لرأيه بشاهد من الشعر من ذلك ما نراه في توجيهه لقوله تعالى: (إِنْ اللَّهُ يُبَشِّرُكَ) [آل عمران: ٣٩] قائلاً (بشرته أبشره وأنشد:
- وإذا رأيت الباهشين إلى العلا غيرأ أكفهم بقاع محل
فأعنيهم وابشر بما بشروا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل) (١٤).
٧. ياءات الإضافة في هذه السورة المختلف فيها في ستة مواضع قوله (وَجْهِي) [آل عمران: ٢٠] و(مَنِّي) [آل عمران: ٣٥]، و(وَإِنِّي) [آل عمران: ٣٦]، و(لِي) [آل عمران: ٤١]، و(أَنِّي) [آل عمران: ٤٩]، و(أَنصاري) [آل عمران: ٥٢] فأسكنهن كلهن الكسائي، وكذا حمزة وعاصم في رواية أبي بكر (١٥).

المبحث الأول

التوجيه الصوتي

قوله تعالى (يُؤَدِّهِ) [آل عمران : ٧٥]

- قرأ الكسائي (يُؤَدِّهِ) بكسر الهاء ووصلها بياء، وقرأ عبد الله بن عامر ونافع (يؤدّه) باختلاس الحركة، وقرأ حمزة وأبو بكر بن عاصم (يُؤَدِّهِ) بسكون الهاء (١٦).
- حجة الكسائي (ت ١٨٩ هـ) في الكسر والإشباع (أنّ الياء لما سقطت للجزم أفضى الكلام إلى هاء قبلها كسرة فأشبعها، كما تقول: مررتُ بهي، وكما قال الله تعالى (وَأُمِّهِ) و(وَصَاحِبَتَيْهِ) [عبس: ٣٥] (١٧). وعلل ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) لها بأنّه ردّ ما كان يجب في الأصل لها بعد إسقاط الياء للجزم (١٨). واستحسن أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ) قراءة الكسر والإشباع قائلاً: (وفي (يؤدّه) خمسة أوجه فُرى منها بأربعة: أجودها قراءة نافع والكسائي (يؤدهي إليك) بياء في الإدراج) (١٩).
- أمّا حجة من قرأ (يؤدّه) باختلاس الحركة (فإنّ الأصل عنده (يؤديه إليك) فزال الياء للجزم، وبقيت الحركة مختلصة على أصل ما كانت عليه) (٢٠).
- أمّا حجة من أسكن الهاء وروي ذلك عن أبي عمرو فإنّ أكثر النحويين على أنّه لا يجوز وذكر عن أبي جعفر أنّه لا يجوز إلا في الشعر عند بعض النحويين (٢١). وغلط الزجاج (ت ٣١١ هـ) الراوي، والصحيح عن أبي عمرو أنّه كان يختلس الكسرة ونظيره ما غلط عليه في (بارئكم) [البقرة : ٥٤] حكى عنه أنّه كان يحذف الهمزة فيها. ومن ثم استنكر إسكان الهاء في الوصل ونسبه إلى الغلط (٢٢).
- واستدل الفراء (ت ٢٠٧ هـ) على فساد هذه القراءة بأنّ القوم توهموا جزم الهاء والصحيح هو فيما قبل الهاء، وهذا وإن كان توهماً فهو خطأ (٢٣)، ثم استدرك وعدّه هذه القراءة مذهباً لبعض العرب قائلاً: (فإنّ من العرب من يجزم الهاء إذا تحرك ما قبلها، فيقول: ضربته ضرباً شديداً، أو يترك الهاء إذ سكنها وأصلها الرفع بمنزلة رأيتهم وانتم، ألا ترى أنّ الميم سكنت وأصلها الرفع) (٢٤). ورأى ابن خالويه أنّه لما اتصلت الهاء بالفعل اتصلاً صارت معه كبعض حروفه، ولم ينفصل منه، وكان كالكلمة الواحدة خفه بإسكان الهاء كما خفف (يأمركم) و(يُبصركم) وليس بمجزوم (٢٥). وأجازها أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ)

لكونها قراءة في السبعة متواترة وعدّ رواية أبي عمرو لها - وهو سامع لغة وإمام في النحو - حجة على صحتها^(٢٦).

المبحث الثاني التوجيه الصرفي

قوله تعالى (وِرْضَوَانٌ) [آل عمران : ١٥]

قرأ الكسائي (رِضْوَانٌ) بكسر الراء^(٢٧)، وقرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر (رُضْوَانٌ) بضم الراء في كل القرآن، إلا قوله تعالى في المائدة (مَن اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ) فإنه كسر الراء هنا، وهذه رواية يحيى عن أبي بكر، وقال الأعشى (رُضْوَان) بالضم مثل سائر القرآن^(٢٨).

والحجة لمن قرأ (رِضْوَان) بكسر الراء (أنه مصدر، والأصل فيه رَضِيْتُ رَضِي، ثم زيدت الألف والنون، فُرِدَّتْ الياء إلى أصلها، كما كان الأصل في (كُفْرَان) : كُفْرًا)^(٢٩)، لأنه في الأصل من بنات الواو، وقيل إنها لغة أهل الحجاز، والضم لغة قيس، وتميم، وبكر^(٣٠).

أما من قرأ (رُضْوَان) بالضم، فقد احتج ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) له بحجتين إحداهما: أن الكسر للاسم، والضم للمصدر من (رَضِي يَرْضِي رِضًا وَرُضْوَانًا، وَغَفَرَ غُفْرَانًا) والحجة الأخرى أن مجيء المصدر على (فُعْلَان) بالضم أكثر من (فُعْلَان) بالكسر كقولك: قُنْعَان، وَفُرْقَان^(٣١).
وأعقب أبو منصور (ت ٣٠٧ هـ) قائلاً (الرُّضْوَان والرُّضْوَان لغتان فصيحتان من رَضِي يَرْضِي، إلا أن الكسر أكثر في القراءة وهو الاختيار)^(٣٢).

والحق أن القراءتين صحيحتان ولهما وجه في العربية، ذلك أن مجيء المصدر من الثلاثي على (فُعْلَان و فُعْلَان) وارد بكثرة، ولكن شيوع الكسر ههنا دون الضم إنما لكون الكسر لغة أهل الحجاز التي شاعت دون لغة قيس، وتميم، ولا يُعَدُّ بما ذكره ابن خالويه من أن مجيء المصدر على (فُعْلَان) أكثر من (فِعْلَان)، والحق أنه يكاد يتساوى مجيء المصدر منهما^(٣٣).

قوله تعالى (وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ) [آل عمران : ٢٧]

قرأ الكسائي (الْمَيِّت) بتشديد الياء^(٣٤)، والباقون (الْمَيِّت) بالتخفيف^(٣٥).
والحجة لمن قرأها بالتشديد أنها على أصل الكلمة، والأصل عند سيبويه (ت ١٨٠ هـ) : (مَيِّوت) وعند الفراء (ت ٢٠٧ هـ) : (مَوِيَّت) فلما اجتمع الواو مع الياء في كلمة والسابق منهما ساكن قلبوا الواو ياءً وادغموا الياءين^(٣٦)، وقال أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) إن التشديد أصل والتخفيف منه، كما خَفَّفُوا (هَيِّن) و (لَيِّن) فقالوا فيهما: (هَيِّنٌ) و (لَيِّنٌ)^(٣٧). وقيل إن من قرأ (الْمَيِّت) مخففاً (كره الجمع بين ياءين، والتشديد ثقيل فخفف باختزال إحدى الياءين، إذ كان اختزالها لا يخل بلفظ الاسم ولا يحيل معناه)^(٣٨). ومنهم من ذهب إلى أن (الْمَيِّت) مخففاً الذي مات بالفعل، و (الْمَيِّت) مُشَدَّدَةٌ و (الْمَائِتُ) الذي لم يَمُتْ بَعْدُ، ولكنه بصد أن يموت^(٣٩). وأنكر هذا التوجيه أبو منصور ذاكراً أنه: (يقال للذي مات: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ، ولما سيموت ولم يموت: مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ) واستدل بقوله تعالى (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزمر : ٣٠] وجمع الشاعر بين اللغتين فقال :

ليس من مات فاستراح بمَيِّتٍ إنما الميتُ مَيِّتُ الأحياءِ^(٤٠)

قوله تعالى (إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً) [آل عمران : ٢٨]

قرأ الكسائي (تُقَاةً) بضم التاء وفتح القاف^(٤١)، وقرأ يعقوب وحده (تَقِيَّةً) بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء^(٤٢).

الحجة لمن قرأ (تُقَاةً) أنه مفرد جمعه التُّقَى ونظيره طُلَاةٌ وَطُلَى، ومنه قول الأعشى :
متى تسق من أنيابها بَعْدَ هَجَعَةٍ ً
من الليلِ شرباً حين قالت طلاتها^(٤٣)

وعند أبي منصور (ت ٣٧٠ هـ) الثَّقاَة مثل التَّقِيَّة اسم يقوم مقام المصدر (الاتِّقاء) (٤٤) وذهب أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) إلى أنَّ المصدر على غير القياس، إذ لو جاء على المقيس لوجب أن يكون: اتَّقِفاءً ونظيره قوله تعالى (وَتَبَيَّنَ لَهُ تَبَيُّنًا) [المزمل : ٨] (٤٥) وقال الطبرسي (ت ٥٠٢ هـ): (إِنَّ أَصْلَهُ: وَقَاةٌ إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ الْمَضْمُومَةَ أَبْدَلَتْ تَاءً اسْتِثْقَالًا لَهَا، فَإِنَّهُمْ يَفْرُونَ مِنْ ضَمَّةِ الْوَاوِ إِلَى الْهَمْزَةِ وَإِلَى التَّاءِ، فَأَمَّا التَّاءُ فَلِقَرَبِهَا مِنَ الْوَاوِ مَعَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَلِأَنَّهَا نَظِيرَتُهَا فِي الطَّرْفِ الْآخِرِ مِنْ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ مَعَ حَسَنِ زِيَادَتِهَا أَوْلَى) (٤٦). وقيل إِنَّ أَصْلَهَا (وُقِيَّةٌ) بِوَاوٍ مَضْمُومَةٍ وَبِأَيِّ مَتَحْرِكَةٍ عَلَى وَزْنِ (فُعَلَةٌ)؛ مثل: تُوْدَةٌ، وَتُهْمَةٌ، فَأَبْدَلَتْ الْوَاوَ تَاءً وَالْبِأَاءُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا (٤٧).

أما حجة من قرأ (تَقِيَّة) عند أبي جعفر (ت ٣٣٨ هـ) فإنها وثَّقَ اَصْدْرَانِ وَالتَّاءُ بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ (٤٨). وعند أبي منصور أنها اسم من اتَّقَى يَتَّقِي اتَّقِ فَالآتِ قِاءٌ عنده مصدر حقيقي، والتَّقِيَّة اسم يقوم مقام المصدر (٤٩).

واستصوب الفراء (ت ٢٠٧ هـ) كلنا القراءتين (٥٠)، وافقه الزجاج وقال: إنهما قرأتا جميعاً، فأباح الله عز وجل الكفر مع التقية، والتقية خوف القتل إلا أن هذه الإباحة لا تكون إلا مع سلامة النية وخوف القتل (٥١).

قوله تعالى (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا) [آل عمران : ٣٧]

قرأ الكسائي (زَكَرِيَّا) بالقصر من غير همز (٥٢)، والباقون (زكرياء) بالهمز والمد (٥٣). قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ) في (زكريا) ثلاث لغات: القصر فلا يستبين فيه رفع ولا نصب ولا خفض، وتمد ألفه فينصب ويُرفَعُ بلا تنوين، لأنه لا ينصرف، والثالثة (زكري) بياء مشددة من غير ألف فيُصرف (٥٤).

ونُقِلَ عن الأخفش (ت ٢١٥ هـ) لغة رابعة وهي (زكر) بغير ياء (٥٥). أما القصر والمد في (زكريا) فهما لغتان لأهل الحجاز (٥٦) وامتنع الطبري (ت ٣١٠ هـ) عن صرفه ممدوداً ومقصوراً، لألف التأنيث والعجمة والتعريف (٥٧). في حين منع أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ) صرفه، لألف التأنيث (٥٨). وهو الحق لأن ما فيه ألف التأنيث يمنع من الصرف معرفة كان أو نكرة (٥٩). ورد أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) أنه (لو كان امتناعه للعجمة انصرف نكرة) (٦٠).

أما اللغة الثالثة (زكري) فهي لغة أهل نجد (٦١)، ونُقِلَ عن أبي حاتم أنه قال: (زَكَرِيَّ) بلا صرف لأنه أعجمي (٦٢)، واستنكر عليه الفراء هذا الرأي (٦٣)، وتابعه أبو جعفر، لأن ما ألحق به ياء مثل هذا صُرِفَ لأنه يشبه المنسوب في أسماء العرب (٦٤). ولم يجوز الزجاج (ت ٣١١ هـ) القراءة بها لمخالفتها المصحف على الرغم من كثرتها في كلام العرب (٦٥).

قوله تعالى (فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ) [آل عمران : ٣٩]

قرأ الكسائي (فَنَادَاهُ) بالألف الممالة (٦٦)، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (فَنَادَتْهُ) بالتاء (٦٧).

الحجة لمن قرأ (فناداه) بالتذكير عند الفراء (ت ٢٠٧ هـ) أن الملائكة هنا يعني جبريل (عليه السلام) وحده وذكر الفعل لمعنى التذكير، وإنما قيل الملائكة، لأن الذي يريده هو من جنس الملائكة ولا يريد خصوصية الجمع، كما تقول في الكلام: (خَرَجَ فُلَانٌ فِي السُّفُنِ، وَإِنَّمَا خَرَجَ فِي سَفِينَةٍ وَاحِدَةٍ، وَخَرَجَ عَلَى الْبِغَالِ، وَإِنَّمَا رَكِبَ بَغْلًا وَاحِدًا) ونظيره قوله تعالى (وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ) [الروم : ٣٣] و (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ) (٦٨) [يونس : ١٢]، وإليه ذهب ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) (٦٩) وتابعهما أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) واستدل لصحتها بقراءة عبد الله ومصحفه (فناداه جبريل وهو قائم) (٧٠).

والحجة لمن قرأ (فَنَادَتْهُ) بالتأنيث فعلى اعتبار ما تأخر من قوله تعالى (وَإِذَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ) [آل عمران : ٤٢] ولم يقل: وإذ قال (٧١). وجاء تعضيد أبي منصور (ت ٣٧٠ هـ) للقراءتين بقوله: (من قرأ) فَنَادَتْهُ (بالتاء فكان الملائكة جماعة مؤنثة. ومن قرأ (فَنَادَاهُ) نوى جمع الملائكة فوحد الفعل، وكذلك

كل فعل جماعة تقدم فلك فيه الوجهان (٧٢). وهو الصحيح، لأن الملائكة جمع تكسير للملك، وكل تكسير للمذكر يجوز تذكره وتأنيته، (٧٣)، ودخلتها التاء لا لِعُجْمَةٍ ولا لِئَسْبٍ، وإنما على حد دخولها في نحو: القشاعة والصياقلة (٧٤).

ويستشف من كل ما سبق أنّ القراءتين صحيحتان ولهما وجه في العربية .

قوله تعالى (أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ) [آل عمران :]

قرأ الكسائي (يَبَشِّرُكَ) بفتح الباء وإسكان الباء وتخفيف الشين مع ضمها (٧٥)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو (يُبَشِّرُكَ) بضم الباء وفتح الباء وكسر الشين المشددة (٧٦)، وقرأ حميد بن قيس المكي الأعرج (يُبَشِّرُكَ) بضم الباء وإسكان الباء وكسر الشين (٧٧) وجه الكسائي قراءته إلى أنه من بَشَّرْتَهُ أُبَشِّرُهُ أُبَشِّرُهُ وأنشد قائلاً :

وَإِذَا لَقِيتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَا غُبْرًا أَكْفُهُمْ بِقَاعِ مُمَحَلِّ

فَاعْنَهُمْ وَأَبْشِرْ بِمَا بَشَّرُوا بِهِ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكَ فَاَنْزَلْ

أي إنه جعله من (بَشَّرَ) المخفف من السرور (٧٨)، وافقه الفراء (٧٩)، وتابعهما الطبري والزجاج (٨٠)، وهي قراءة عبد الله بن مسعود (ت ٣٢ هـ) (٨١)، وقيل إنها لغة تهامة من كنانة وغيرهم من قريش (٨٢). أما حجة من قرأ (يَبَشِّرُكَ) بالتشديد فقد ذكر الطبري (ت ٣١٠ هـ) أنه من البشارة (على وجه تبشير الله زكريا بالولد، من قول الناس بَشَّرْتُ فلاناً بالبشرى بكذا وكذا، أي أنته بشارات البشرى بذلك) (٨٣) وَيُبَشِّرُ مشتق من (بَشَّرَ) المضعف (٨٤)، وقيل إنها لغة الحجاز (٨٥). واستدل القرطبي (ت ٦٧١ هـ) لصحتها بما هو ثابت في القرآن من تنقيح الفعل الماضي منه والأمر كقوله تعالى (فَبَشِّرْ عِبَادِ) [الزمر: ١٧] (فَبَشِّرْ بِمَغْفِرَةٍ) [يس: ١١] (فَبَشِّرْ نَاهَا بِاسْحَاقِ) [هود: ٧١] (٨٦).

بقيت قراءة حميد بن القيس (ت ١٣٠ هـ) (يَبَشِّرُكَ) مخففاً مع كسر الشين والحجة عند ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) بأنه منقول من بَشَّرَ يقال: (بَشَّرَ الرَّجُلُ بِالْخَيْرِ وَأَبَشَّرْتَهُ وَأَبَشَّرْتَهُ وَبَشَّرْتَهُ خَفِيفَةً أَيْضاً) (٨٧).

ونقل عن الأخفش (ت ٢١٥ هـ) أنها ثلاث لغات بمعنى واحد (٨٨)، وافقه أبو منصور (٨٩).

والصواب ما ذهب إليه الأخفش من أن بَشَّرَ وَأَبَشَّرَ وَبَشَّرَ بمعنى واحد (٩٠)، وعليه فإن قراءة الأعرج ليست ضعيفة فهي مع القراءتين السبعيتين سواء والله أعلم.

قوله تعالى (رَمَزاً) [آل عمران : ٤١]

قرأ الكسائي (رَمَزاً) بفتح الراء وإسكان الميم (٩١)، وقرأ علقمة بن قيس (رُمَزاً) بضم الميم، وقرأ الأعمش (رَمَزاً) بفتح الميم (٩٢).

وجه الكسائي (رَمَزاً) بفتح الراء وإسكان الميم على أنه مصدر (رَمَزَ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ رَمَزاً) (٩٣). أما حجة من قرأ (رُمَزاً) بضم الميم فعند ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) أنه جمع (رُمَزَةٌ) ونظيره (ظُلْمَةٌ وظُلْمَةٌ، وجمعة وجمعة) وأجاز أن يكون (رُمَزاً) مسكن الميم في الأصل، وضم إتباعاً (٩٤) وافقه العكبري (ت ٦١٦ هـ) (٩٥). ويرى الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) أنه جمع (رَمُوز) كرسول ورسل (٩٦)، وجوز العكبري أن يكون مصدراً جاء على (فعل) ثم أتبع الضم كاليُسْر والسُر (٩٧). أما من قرأ (رَمَزاً) بفتح الميم فعلى أنه جمع رَمَزٍ كخادم وخدم (٩٨).

قوله تعالى (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ) [آل عمران: ٤٩]

قرأ الكسائي (طَيْراً) من غير ألف، وبياء ساكنة بعد الطاء (٩٩)، وقرأ نافع وحده (طَائِر) بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بعدها ههنا وفي [المائدة: ١١] (١٠٠).

وقد وجّه الكسائي قراءته قائلاً: (الطائر واحد على كل حال، والطير يكون جمعاً وواحد) (١٠١)، لأنّ الطير اسم جنس يراد به جنس الطير فيقع على الواحد وعلى الواحد فما فوقه وعلى الجمع (١٠٢). وقيل أريد به طائراً بعينه وهو الخفاش، لأنّه لم يخلق سواه لما فيه من عجائب الصنعة، لأنّه يطير بلا ريش، وله أسنان وثدي وأذان ويلد ولا يبيض (١٠٣).

وقوله تعالى (هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ) [آل عمران : ٦٦]

قرأ الكسائي (هَأَنْتُمْ) ممدوداً مهموزاً (١٠٤)، وقرأ ابن كثير (هَأَنْتُمْ) لا يمدّها ويهمز الألف من (أَنْتُمْ)، وقرأ نافع وأبو عمرو (هَأَنْتُمْ) غير مهموز ممدوداً استقهماً (١٠٥).
والحجة لمن قرأ (هَأَنْتُمْ) ممدوداً مهموزاً عند ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ): (أنّه جعل (ها) تنبيهاً ثم أتى بعدها بقوله (أنتم) على طريق الإخبار من غير استقهما، ومدّ حرفاً لحرف أو يكون قد أراد الاستقهما، والتفرقة بين الهمزتين بمدّة، ثم قلب من الهمزة الأولى هاء كما قالوا: هَيْآك أردت، وبقي الكلام على ما كان عليه) (١٠٦). ثم علّق ابن خالويه على الوجه الثاني من توجيهه قائلاً: (وذلك ضعيف، لأنّه إنّما تدخل الألف حاجزاً بين الهمزتين كراهية لا اجتماعهما، فإذا قلبت الواو الأولى هاءً فليس هناك ما يستقل (١٠٧).

أمّا حجة من قرأ (هَأَنْتُمْ) غير ممدود ومهموز عند الأخفش فعلى أن الأصل (أَنْتُمْ) بهمزتين فأبدلت الأولى التي للاستقهما هاء كراهة الجمع بينهما وبقيت همزة (أَنْتُمْ) (١٠٨). وأنكر أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) عليهم ذلك، لأنّه غير مقبوس في كلامهم فلم يسمع إبدال همزة الاستقهما هاءً إلا في بيت نادر وهو:
وَأَنْتَ صَوَاحِبَهَا وَقُلْنَ هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا وَجَفَانَا
ثم الفصل بين الهاء المبدلة وهمزة (أَنْتُمْ) غير مناسب لأنّه إنّما يفصل لاستتقال اجتماع الهمزتين، فلما أبدلت الأولى هاءً زال الاستتقال (١٠٩).

وحجة من قرأ (هَأَنْتُمْ) ممدوداً غير مهموز عند ابن خالويه (أنّه أراد (أَنْتُمْ) بهمزة ومدّة، فقلبت الهمزة هاء، وبقي المد) (١١٠) تمكيناً لها. ثم استترك قائلاً: (إنّما جعل الهمزة مدّة لاجتماع الهمزتين، فإذا قلب الأولى فقد زال الثقل) (١١١). واستحسن أبو منصور هذه القراءة وعدّ الهاء تنبيهاً كقولك: هَؤُلَاءِ وهذا لا استفهام فيها، وكذلك قراءة من قرأها بالمد والهمز لا فرق بينهما غير تسهيل الهمزة في قراءة نافع (١١٢).

والحق أنّ من حقق فعلى الأصل، ولأن الأصل حرفان (ها) و(أنتم) ومن لم يحقق ولم يمد فللخفيف (١١٣).

وقوله تعالى (الْآ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً) [آل عمران : ٧٥]

قرأ الكسائي (دُمْتَ) بضم الدال (١١٤)، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش (دِمْتَ) بكسر الدال (١١٥).
الحجة لمن قرأ (دُمْتَ) بضم الدال أنّه جعله من (دُمْتُ أدوم، إذا بقيت على الشيء مثل قُمْتُ أقوم) (١١٦) أي أنّه جعله من: دَامَ يَدُومُ فوزنه فَعَلَ يَفْعَلُ.
أمّا الحجة لمن قرأ (دِمْتَ) بكسر الدال فإنّه جعله من (دِمْتُ تَدَامُ، مثل قولك: خَفْتُ تُخَافُ، ويقال قد دِيمَ بفلان وأديم به بمعنى دِيرَ به وأدير به وهو الذي به دُوَامٌ، كقولهم: به دوار ...) (١١٧)، أي أنّه جعله من: دَامَ يَدَامُ، فوزنه فَعَلَ يَفْعَلُ.

ونقل عن الفراء (ت ٢٠٧هـ) أنّه علل للقراءتين بأنّ الأولى لغة الحجاز، والثانية لغة تميم وأنهما يجتمعان في المضارع، فيقال: يَدُومُ (١١٨)، ونسب أبو جعفر (ت ٣٣٨هـ) هذا إلى الأخفش (١١٩)، وهو شاذ. والصحيح أنّ في (دام) بمعنى بقي على الشيء ثلاث لغات: (دام يدوم على فَعَلَ يَفْعَلُ)، و(دَامَ يَدَامُ على فَعَلَ يَفْعَلُ)، و(دَامَ يَدُومُ على فَعَلَ يَفْعَلُ) (١٢٠).

قوله تعالى (يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ) [آل عمران : ٧٨]

قرأ الكسائي (يَلُؤُونَ) بإسكان اللام وإثبات واوین بعدها^(١٢١)، وقرأ أبو جعفر وشيبة (يَلُؤُونَ) بضم الياء وفتح اللام وتشديد الواو^(١٢٢)، وقرأ حميد بن قيس (يَلُونَ) بضم اللام وواو واحدة ساكنة^(١٢٣).
الحجة لمن قرأ (يَلُؤُونَ) بإسكان اللام وإثبات واوین أنه مضارع (لوى) الثلاثي^(١٢٤).
أما الحجة لمن قرأ (يَلُؤُونَ) بضم الياء وتشديد الواو فعند أبي جعفر (ت ٣٣٨ هـ) على التكرير، فالتضعيف ههنا للمبالغة والتكرير في الفعل^(١٢٥). وافقه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) واستدل لصحتها بقوله تعالى (لَوْوَا رُؤُوسَهُمْ) [المنافقون : ٥]^(١٢٦)، وهو الصحيح فَلَوَى وَلَوَى بمعنى واحد^(١٢٧).
أما الحجة لمن قرأ (يَلُونَ) بضم اللام وواو واحدة ساكنة فعلى أن أصله: (يَلُؤُونَ) ثم حذف الواو الأولى وألقى حركتها على ما قبلها^(١٢٨).

قوله تعالى (إِصْرِي) [آل عمران : ٨١]

قرأ الكسائي (إِصْرِي) بكسر الألف^(١٢٩)، وروى ابن واصل عن ابن سعدان عن أبي بكر عن عاصم (أصري) بضم الألف^(١٣٠).
الحجة لمن قرأ (إِصْرِي) بكسر الألف أنه بمعنى العهد وسمي كذلك، لأنه مما يؤصر أي: يعقد به ويشد^(١٣١).

أما حجة من قرأ (أَصْرِي) بضم الألف فقد ذكر أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) أنه وهم، ولا يُعْرَج على هذه الرواية^(١٣٢)، ويرى أبو علي الفارسي أنه أشبه ما يكون لغة في (الإصر) ^(١٣٣). وافقه الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) وأجاز أن يكون (الأصر) جمع (إصار)^(١٣٤). وافقه أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) وقال ومثله إزار وأزر^(١٣٥).
والصحيح ما ذهب إليه الفارسي فالإصرُ فالأصرُ والأصرُ بالتثنية كله بمعنى واحد^(١٣٦).

قوله تعالى (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ)

[آل عمران : ٨٣]

قرأ الكسائي (تَبْغُونَ) و (تُرْجَعُونَ) بالتاء فيهما^(١٣٧)، وقرأ حفص عن عاصم ويعقوب بالياء جمعياً، إلا أن الحضرمي فتح الياء وضمها حفص من قوله (تُرْجَعُونَ)، وقرأ أبو عمرو (يَبْغُونَ) بالياء و (تُرْجَعُونَ) بالياء^(١٣٨).

الحجة لمن قرأهما بالتاء على الخطاب أي (قل لهم يا محمد مخاطباً : أغير دين الله تبغون؟ أي تطلبون، وأنتم عالمون أنكم إليه ترجعون)^(١٣٩).
أما حجة من قرأ بالياء فيهما فإنه إخبار عن الكفار كأن الله عز وجل عجب نبيه (عليه السلام) منهم فقال له: (أَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ) مع علمهم أنهم إليه يرجعون^(١٤٠)، وأجمع أهل التأويل على هذا^(١٤١).

أما حجة من قرأ (يَبْغُونَ) بالياء و (تُرْجَعُونَ) بالتاء^(١٤٢) فإنه فرق بين المعنيين فجعل الأول للكفار وأشرك المؤمنين في الرجوع معهم^(١٤٣).

قوله تعالى (وَبَلَّغْ عَلَى النَّاسِ حُجَّ النَّبِيِّ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً) [آل عمران : ٩٧]

قرأ الكسائي (حَجَّ) بكسر الحاء^(١٤٤) وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وابن عامر (حَجَّ) بفتح الحاء^(١٤٥).
أجاز سيبويه (ت ١٨٠ هـ) أن تكون المكسورة مصدراً كـ (ذكر ذكراً)^(١٤٦). وبه قال الزجاج (ت ٣١١ هـ)^{١٤٧} وهي لغة أهل نجد^(١٤٨).

أما حجة من قرأ (حَجَّ) بفتح الحاء فإنه أراد المصدر^(١٤٩)، وهي لغة أهل العالية والحجاز وأسد^(١٥٠).

وقيل هما لغتان بمعنى: القصد. والاختيار الفتح عند بعض القراء لاجتماعهم على الذي في [البقرة – الآيات: ١٨٩، ١٩٦، ١٩٧] أنها مفتوحة (١٥١).

غير أن الكسائي لم يفرّق بين الحرف الذي في آل عمران وبين غيره في كل القرآن، وطلب أن يجعل كله على لغة الفتح أو على لغة الكسر فهو يرى أنّهما مصدران ولا فرق بينهما كذلك عند سيبويه، وهو الحق^(١٥٢)، وافقه الطبري (ت ٣١٠هـ)^(١٥٣) وتابعه الرازي (ت ٦٠٦هـ)^(١٥٤).

قوله تعالى (تَصُدُّونَ) [آل عمران : ٩٩]

قرأ الكسائي (تَصُدُّونَ) بفتح التاء وضم الصاد^(١٥٥)، وقرأ الحسن (تُصِدُّونَ) بضم التاء وكسر الصاد^(١٥٦).

الحجة لمن قرأ (تَصُدُّونَ) بفتح التاء وضم الصاد أنه من (صَدَّ) الثلاثي، و (تُصِدُّونَ) من (أَصَدَّ) الرباعي مثل: (صَلَّ اللحمُ وأَصَلَّ)^(١٥٧)، و (صَدَّ) و (أَصَدَّ) عند أبي حيان لغتان^(١٥٨) وهو الصحيح فَصَدَّهُ وَأَصَدَّهُ بمعنى^(١٥٩).

قوله تعالى (مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ) [آل عمران : ١٢٤]

قرأ الكسائي (مُنَزَّلِينَ) بتخفيف الزاي^(١٦٠) على البناء للمفعول، وقرأ ابن عامر (مُنَزَّلِينَ) بتشديدها^(١٦١) أيضاً على البناء للمفعول.

وقرأ ابن حيوة (مُنَزَّلِينَ) بكسر الزاي مبنياً للفاعل^(١٦٢)، وقرأ ابن أبي عبيدة (مُنَزَّلِينَ) بتشديد الزاي وكسرها مبنياً للفاعل^(١٦٣).

الحجة لمن قرأ (مُنَزَّلِينَ) مخففاً بالبناء للمفعول أنه اسم مفعول من: (أَنْزَلَ فهو مُنْزَلٌ، والملائكة مُنْزَلُونَ)^(١٦٤).

أما الحجة لمن قرأ (مُنَزَّلِينَ) بالتشديد بالبناء للمفعول فإنه جعله اسم مفعول من (نَزَّلَ) المضاعف^(١٦٥). وقيل إن التشديد هنا يفيد التأكيد وتكرار الفعل واستمراره أو للتدرج^(١٦٦). ويرى أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) البنائين بمعنى واحد، وهما لغتان^(١٦٧) في حين رأى الطبرسي أنّ الإنزال أعم من التنزيل^(١٦٨).

وأما قراءة ابن حيوة (مُنَزَّلِينَ) بكسر الزاي مخففاً فلم نجد لها توجيهاً في كتب القراءات والتفسير غير ما أشار إليه الزمخشري من أنه اسم فاعل من (أنزل) بمعنى: (مُنَزَّلِينَ النصر)^(١٦٩) وكذا قراءة ابن عبيدة (ت ١٥٣هـ) لم نجد لها توجيهاً في كتب القراءات والتفسير.

قوله تعالى (مُسَوِّمِينَ) [آل عمران : ١٢٥]

قرأ الكسائي (مُسَوِّمِينَ) بفتح الواو على البناء للمفعول^(١٧٠) وقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم (مُسَوِّمِينَ) بكسر الواو على البناء للفاعل^(١٧١).

(المسوِّمة) بالفتح عند الكسائي (ت ١٨٩هـ) (الراعية قال:) وتقول العرب: لَنَسُوْمَنَّ فيكم الخيل أي: لنرسلها^(١٧٢). ونُقِلَ عن الكسائي أبي عبيد (ت ٢٢٤هـ) والكسائي أنه قد تكون المسوِّمة: المُعَلِّمة^(١٧٣).

أما حجة من قرأ (مسوِّمين) بكسر الواو فإن جعله اسم فاعل من (سوم) أبي معلمين أنفسهم بعلامة أو خيلهم^(١٧٤) وقال الزجاج إنهم: (كانوا يعلمون بصوفه أو بعمامة أو ما أشبه ذلك)^(١٧٥)، واستدلوا على صحة هذه القراءة بقول (النبي صلى الله عليه وسلم)، يوم بدر: (تسوّموا فأني رأيت الملائكة قد سوّمّت) أي أنها سومت نفسها وخيلها^(١٧٦).

وعلى ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) للقراءتين قائلًا: (الحجة لمن كسر: أنه جعل التسويم للخليل، والملائكة مسومة لها. والحجة لمن فتح أنه جعل التسويم للملائكة والله عز وجل فاعل بها) (١٧٧).

قوله تعالى (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ) [آل عمران : ١٤٠]
قرأ الكسائي (قَرْحٌ) بضم القاف وسكون الراء فيهما (١٧٨)، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص على عاصم (قَرْحٌ) بفتح القاف فيهما (١٧٩)، وقرأ أبو السمال (قَرْحٌ) بفتح القاف (١٨٠).
قال الكسائي (ت ١٨٩ هـ) وأكثر النحويين على أتھما (لغتان مثل: الضعف والضعف والفقر والفقر) (١٨١) وقال الفراء (ت ٢٠٧ هـ) القَرْحُ بالفتح: الجراحة، والقَرْحُ بالضم: ألمها تابعه الزجاج (ت ٣١١ هـ)، وأبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ)، والرازي (ت ٦٠٦ هـ) (١٨٢).
رَجَّح الطبري (ت ٣١٠ هـ) قراءة الفتح، لإجماع أهل التأويل على أن معناه القتل والجراح، وهذا بناءً على أن القَرْحَ الجَرْحُ، والقَرْحُ المُمْه (١٨٣)، وأمَّا الطبرسي (ت ٥٠٢ هـ) فقد أنكر قراءة الضم، لانعدام الرواية ومخالفته القياس (١٨٤).

وما قاله الطبرسي ليس بشيء، لأنه لا قياس في مجيء المصدر من الثلاثي المجرد، وأيضاً فقد روي الضم، فهما لغتان (١٨٥)، كما قال الكسائي.
أمَّا ما نسب إلى أبي السمال من قراءة (قَرْحٌ) بفتح القاف والراء فهي عند ابن جنبي (ت ٣٩٢ هـ) لغة يقرأ بها جميعاً ووجه أن الحاء لكونها حرفاً حلقياً ضارعت الألف التي لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً (١٨٦).

والحق أن قراءة أبي السمال في قوة القراءتين السابقتين، لأن الفتح والضم مصدر (قَرْحٌ)، يقال: قَرْحَهُ يَفْرَحُهُ قَرْحاً وقَرْحاً، وكذلك القَرْحُ في قراءة أبي السمال، يقال: قَرْحٌ يَفْرَحُ قَرْحاً فهي ليست خارجة عن قياس العربية ولكنها خارجة عن السنة.

قوله تعالى (وَكَأَيِّنْ) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي (وَكَأَيِّنْ) بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة (١٨٧)، وقرأ ابن كثير (وَكَأَيِّنْ) الهمزة بين الألف والنون على وزن (فاعل) (١٨٨)، وقرأ ابن محيصن (كَأَي) (١٨٩) ووقف أبو عمرو على الياء (وكأي) وكذلك روى سورة بن المبارك عن الكسائي ووقف الباقر على النون (١٩٠).
الحجة لمن قرأ (كَأَيِّنْ) ما روي عن الخليل (ت ١٧٥ هـ) وسيبويه (ت ١٨٠ هـ) من أن أصلها (أي) دخل عليها التشبيه فصار لها معنى (كم) التي للتكثير (١٩١). فأما (أي) عند ابن جنبي فهو مصدر (أوى ياوي) وأصله (أوي) مثل طي وري مصدر طويت ورويت فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت وأدغمت وهو بمعنى اجتمع وانضم (١٩٢).

(و كَأَيِّنْ) عند الرازي (ت ٦٠٦ هـ) اسم لإنشاء التكثير أي تكثير لعدد الأنبياء الذين هذه صفتهم، أي: أن التكثير واقع على تميزها (نبي) ومعنى (كَأَيِّنْ) معنى (كم) في الخبر والاستفهام ونظيره قوله تعالى (كَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا) [الحج : ٤٥] (وَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ أُمْلِيَتْ لَهَا) [الحج : ٤٨]، (كَأَيِّنْ) التشبيه عنده لا معنى للتشبيه فيه مثل (كذا) وهي زيادة لازمة لا يجوز الاستغناء عنها كأن تقول: لي عليه كذا وكذا معناه: لي عليه عدد ما (١٩٣). والوجه الآخر من (كَأَيِّنْ) عند ابن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) أنها بسيطة غير مركبة وضعت كذلك ابتداءً في أولها والنون أصلية في آخرها موضوعاً للتكثير (١٩٤)، وإليه ذهب ابن عاشور (١٩٥).

أمَّا الحجة لمن قرأ (كَأَيِّنْ) فقد نقل عن الخليل أن أصلها (كَأَي) (قدمت إحدى الياءين من (كَأَي) على الهمزة فتحركت بالفتح كما كانت الهمزة وصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء المتقدمة، فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبوها ألفاً، والألف ساكنة وبعدها همزة ساكنة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت إحدى الياءين طرفاً فحذفت للتونين بعد حذف حركتها طلباً للتخفيف كما تحذف ياء قاضٍ ورامٍ

(^{١٩٦}) وعن يونس بن حبيب (ت ١٨٣ هـ) أنها اسم فاعل من (كان)، وهو يعيد الصحة عند ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) لبنائه على السكون والواجب إعرابه (^{١٩٧}). وذهب أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ) إلى إنها مخففة (كأين) وليست باسم فاعل (^{١٩٨}) وافقه ابن عاشور وتابع قائلاً إنهم أرادوا التخفيف قلبوا الهمزة ألفاً فالتقى ساكنان فحذفوا الياء الساكنة فصارعت اسم فاعل (كان) فجعلوها همزة كالياء التي تقع بعد ألف زائدة (^{١٩٩}).

وقال المكي (ت ٤٣٧ هـ) إنها مقلوب من (كأي)، وذلك أنه آخر الهمزة فصارت الياء قبلها (كئين) فحذفت الياء الثانية كما حذفت في (ميتاً، وهنياً) فصارت (كئين) مثل (فيعل) ثم أبدلت من الياء الألف، كما أبدلت من (آية)، وأصلها (آية)، فصارت (كئين)، وأصل النون التثوين (^{٢٠٠}). أما الحجة في قراءة ابن محيصن (ت ١٢٣ هـ) (كأي) بهمزة ساكنة بعد الكاف، وياء بعدها مكسورة على وزن (كعي) فقد علل لها ابن جني بأنها مقلوب (كيء) حذفت الياء الثانية وسكنت الهمزة لاختلاط الكلمتين، وحركت الياء لسكون ما قبلها (^{٢٠١}).

أما حجة من وقف على المدغم بغير نون (كأي) فلائها ساكنة وإن احتباس اللسان من موضع الحرف المدغم أكثر من احتباسه في موضع غير المدغم (^{٢٠٢})، وقيل إن حجة الوقف بغير نون أن أصل النون التثوين (^{٢٠٣}). وغلط ابن غلبون (ت ٣٩٩ هـ) ما رواه سورة عن حمزة والكسائي من أنه كان يقف عليها بالياء، لأنهما غير معصومين (^{٢٠٤}). أما حجة من وقف عليها بالنون فاتباعاً لرسم المصحف (^{٢٠٥}).

قوله تعالى (رَبِّيُونَ) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي (رَبِّيُونَ) بكسر الراء (^{٢٠٦})، وقرأ الحسن وعكرمة وأبو رجاء (رَبِّيُونَ) بضم الراء (^{٢٠٧})، وقرأ ابن عباس فيما روى قتادة عنه (رَبِّيُونَ) بفتح الراء (^{٢٠٨}). قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ): الرَّبِّيُونَ الألف وعليه فهو من (الرَّبة) بمعنى: الجماعة (^{٢٠٩}) ونُقِلَ عن الاخفش (ت ٢١٥ هـ) أنه منسوب إلى (الرَّبِّ) (^{٢١٠})، وقال الزجاج (ت ٣١١ هـ): (رَبِّيُونَ) بالكسر والضم الجماعة الكثيرة (^{٢١١}). ونُقِلَ عن ابن عباس أنه بمعنى: العلماء الاتقياء الذين يصبرون على ما يصيبهم، وعن ابن زيد: إنه بمعنى: الاتباع، والرَّبَانِيُّونَ الولاية (^{٢١٢}).

أما الحجة في كسر الراء منه فقليل إنه من تغير النسب إن كان منسوباً إلى (الرَّبِّ) (^{٢١٣}). أما حجة من قرأ (رَبِّيُونَ) بالضم فهو أيضاً من تغير أي النسب إن كان منسوباً إلى (الرَّبِّ) ونظيره (دُهرِي) بضم الدال، منسوب إلى الدهر الطويل (^{٢١٤})، وقال ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) أن الضم لغة تميم، وكلها لغات (^{٢١٥}).

أما الحجة في قراءة ابن عباس (ت ٦٨ هـ) (رَبِّيُونَ) بفتح الراء فقد ذكر ابن جني أنه جمع (الرَّبِّي) المنسوب إلى المصدر (الرَّبِّ) (^{٢١٦}). وذهب الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) إلى أن الفتح على القياس، والضم والكسر من تغييرات النسب (^{٢١٧}).

قوله تعالى (وَهَنُوا) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي (وَهَنُوا) بفتح الهاء (^{٢١٨})، وقرأ الأعمش، والحسن، وأبو السمال (وَهَنُوا) بكسر هاء (^{٢١٩})، وقرأ عكرمة وأبو السمال أيضاً (وَهَنُوا) بإسكان الهاء (^{٢٢٠}). وَهَنَ بمعنى (الضَعْف) وَوَهْنٌ بفتح الهاء وكسر هاء لغتان يقال: (وَهَنَ يَهْنُ، وَوَهْنٌ يَوْهَنُ) (^{٢٢١}). أما الحجة لمن قرأ (وَهَنُوا) بإسكان الهاء فعند ابن جني (ت ٣٩٢ هـ): (يونس بفتح عين الماضي كَفَتَرَ قَتْرًا) (^{٢٢٢}).

قوله تعالى (سَنَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ) [آل عمران : ١٥١]

قرأ الكسائي (الرُّعْب) بضم العين^(٢٢٣) وأسكنها ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة^(٢٢٤) وجه ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) قراءة الضم بأن الأصل السكون وضم العين إنما هو اتباع لحركة الراء ليكون اللفظ في موضع واحد، واحتج بقراءة عيسى بن عمر (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) [الملك : ١] بضمّتين^(٢٢٥). أو أنه أتى باللفظ على الأصل بضمّتين^(٢٢٦).
أما حجة من سكن فذهب ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) إلى أنه أراد التخفيف، لأن الأصل الضم فاستثقل الجمع بين الضمّتين فسكن العين^(٢٢٧). وأجاز أن يكون السكون الأصل، لخفتها، إذ كانت العرب تخفف مثل ذلك^(٢٢٨). وحكى الرازي (ت ٦٠٦ هـ) نقلاً عن الواحدي أنهما (لغتان، يقال: رَعْبُهُ رُعْباً ورُعْباً وهو مَرْعُوب، ويجوز أن يكون الرُّعْبُ مصدرًا، والرُّعْبُ اسم منه)^(٢٢٩).

قوله تعالى (تُصْعِدُونَ) [آل عمران : ١٥٣]

قرأ الكسائي (تُصْعِدُونَ) بضم التاء وكسر العين^(٢٣٠) وقرأ أبو رجاء العطاردي وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وقتادة (تَصْعِدُونَ) بفتح التاء والعين، وقرأ ابن محيص وشبل (يَصْعِدُونَ) بالياء^(٢٣١)، وقرأ أبو حيوة (تَصْعِدُونَ) بفتح التاء وتشديد العين^(٢٣٢).
الحجة لمن قرأ (يُصْعِدُونَ) أنه جعله من (أَصْعَدَ)، إذا ابتدأ السير^(٢٣٣). وذكر الفراء (ت ٢٠٧ هـ) أن الإصعاد في ابتداء السفر والمخرج وصعدت والصعود في ارتقاء السلم أو الدرجة^(٢٣٤). ورؤي عن المبرد (ت ٢٨٥ هـ) أنه يقال: أصعد إذا أبعد في الذهاب وأمعن فيه، فكأن الإصعاد إبعاد في الأرض كإبعاد الارتفاع قال الشاعر :

ألا أيهذا السائلي أين أصعدت فإن لها من بطن يثرب موعداً^(٢٣٥) .
وعضد الزمخشري هذه القراءة بحرف أبي (إذ تُصْعِدُونَ في الوادي)^(٢٣٦).
والحجة لمن قرأ (تَصْعِدُونَ) بفتح التاء والعين أنه جعله من الثلاثي، أي صعد الجبل وما أشبهه^(٢٣٧) أي أن القوم حين انهزموا عن المشركين صعدوا الجبل^(٢٣٨)، ونقل عن المفضل أن: صعد وأصعد وصعد بمعنى واحد^(٢٣٩)، وهو الحق^(٢٤٠).

وكذا قراءة ابن محيص (ت ١٢٣ هـ) (تَصْعِدُونَ) بالياء لم نجد لها في كتب القراءات ولا يعرف لها وجه غير ما أشار إليه أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) من أنه التفات من الخطاب إلى الغيبة^(٢٤١).
بقيت قراءة أبي حيوة (ت ٢٠٣ هـ) وهي (يَصْعِدُونَ) بمعنى تَصْعِدُونَ في الجبل^(٢٤٢) وهذه القراءة لا يعرف لها وجه غير ما ذكر أبو حيان من أن أصله: (تَتَصْعِدُونَ) فحذفت إحدى التاءين على خلاف أي تاء المضارعة؟ أم تاء تفعل؟ ويراد به أن صعودهم في الجبل كان بعد إصعادهم في الوادي^(٢٤٣).

قوله تعالى (بِيُوتِكُمْ) [آل عمران : ١٥٤]

قرأ الكسائي (بِيُوتِكُمْ) بكسر الباء^(٢٤٤)، وقرأ الباقون (بِيُوتِكُمْ) بضم الباء^(٢٤٥).
الحجة لمن قرأها بالكسر أنه (أبدل من الضمة كسر لمجاورتها الياء)^(٢٤٦).

ويرى الزجاج (ت ٣١١ هـ): (الضم الأكثر والأجود، والذين كسروا (بيوت) كسروها لمجيء الياء بعد الباء، و(فُعُول) ليس بأصل في الكلام، ولا من أمثلة الجمع، فالاختيار (بيوت) مثل قَلْب قُلُوب، وفلس وفُلُوس)^(٢٤٧).

وفي كلام الزجاج تعسف ظاهر، لأن كسر فاء (فُعُول) مع الياء كثير، قالوا بيوت وبيوت، وعيون وعيون، وبهما في المتواتر حيث وقع^(٢٤٨).

قوله تعالى (غَزَى) [آل عمران : ١٥٦]

قرأ الكسائي (غَزَى) بتشديد الزاي^(٢٤٩)، وقرأ الحسن والزهري (غَزَى) بتخفيف الزاي^(٢٥٠).

الحجة لمن قرأ (غَزَى) بتشديد الزاي أنه جعله (فَعَلَ) جمع (فاعِل) حملاً على الصحيح، نحو: ضارب وضرب، وشاهد وشهد^(٢٥١). والقياس عند ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) وغيره (فُعَلَة)، لأنه من الأبنية التي يختص بها المعتل، نحو: قَاضٍ وقُضَاة، ورام ورُماة^(٢٥٢).

أما حجة من قرأ (غَزَى) بتخفيف الزاي فعند العكبري (ت ٦١٦ هـ) يتحمل وجهين: (أحدهما: أن أصله (غَزَاة)، فتحذف الهاء تخفيفاً؛ لأنّ الناء دليل الجمع حصل ذلك من نفس الصفة. والثاني: أنه أراد قراءة الجماعة، فحذف إحدى الزائين كراهية التضعيف)^(٢٥٣).

والحقّ أنه ليس في الجمع قياس، وما وُضِعَ من ضوابط يبطله السماع، ومادام قد ورد في القرآن (غَزَى) فقد بطل قياس النحاة، فهو جائز لذلك قالوا: ندر جَمَعُ نحو (غاز) على (غَزَى) فهو نادر وليس ممنوعاً كما قال ابن الأنباري^(٢٥٤).

قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا... وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [آل عمران: ١٥٦]

قرأ الكسائي (يَعْلَمُونَ) بالياء^(٢٥٥)، وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (تَعْلَمُونَ) بالياء^(٢٥٦).

الحجة لمن قرأ بالياء على الغيبة وهو وعيد للذين كفروا، والتقدير: ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما يعملون بصير^(٢٥٧).

أما حجة من قرأ بالياء فعلى الخطاب للمؤمنين وهو ردّ على ما تقدم من قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا) فيجازيكم على أعمالكم^(٢٥٨).

قوله تعالى (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ) [آل عمران: ١٥٧]

قرأ الكسائي (مُتُّمْ) و(مُتُّنَا) بكسر الميم في كل القرآن^(٢٥٩) وكذا حفص إلاّ في قوله (أَوْ مُتُّمْ) [آل عمران: ١٥٧]، (وَلَئِن مُتُّمْ) [آل عمران: ١٥٨] فإنه ضم الميم فيها وكسر في سائر القرآن، وقرأ الباقون بضم الميم في جميع القرآن^(٢٦٠).

الحجة لمن قرأ (مُتُّمْ) بكسر الميم عند سيبويه (ت ١٨٠ هـ) أنه اعتل من (فَعَلَ يَفْعُلُ) ونظيرها من الصحيح (فَضَلَ يَفْضُلُ)^(٢٦١) وافقه أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)^(٢٦٢) وتابعهما ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) وهي عنده ناتجة عن تداخل اللغات، لأنهم جعلوا ماضيه (مَات) مكسورة العين مثل (خاف يخاف) وجعلوا مضارعه (يَمُوتُ) مثل (قَامَ يَقُومُ)^(٢٦٣). ويرى ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) أنه يجري مجرى (خَفْتُ تَخَافُ ونَمْتُ تنام)^(٢٦٤). وافقه ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) وقال إنها لغة من يقول (مَات يَمَات) كان الأصل فيه (مَوْت) كخوف فمضارعه بفتح العين، فإذا أسند إلى تاء المتكلم وأخواتها قلت (مِت) فنقلت الكسرة من الواو إلى الميم فبقيت الواو ساكنة، والتاء ساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين^(٢٦٥).

والحجة لمن قرأ (مُتُّمْ) بضم الميم أنه أجراه مجرى (قُلْتَ تَقُولُ، وَجُلْتَ تَجُولُ) على أصله من ذوات الواو^(٢٦٦) وافقه ابن الأنباري وذكر فيه وجهاً آخر وهو أن يكون أصله (مَوْت) فعند إسناده إلى تاء المتكلم وأخواتها أبدلت الفتحة ضمة ثم نقلت إلى الفاء فبقيت ساكنة والتاء بعدها ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين^(٢٦٧). وقد نص أو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) على أنها لغة سُفلى مضر^(٢٦٨). ورجح أبو منصور قراءة من قرأ بالضم لأنها القراءة العالية، واللغة الفصيحة وإن كانت (مِتُّ) بكسر الميم فاشية لكن الضم أَفْشَى^(٢٦٩). وهو الحقّ لأنّ اللغة الشائعة مات يموت مُتُّ، على فَعَلَ يَفْعُلُ، وفي لغة: مات يماثُ مِتُّ، على فَعَلَ يَفْعُلُ، ولغة ثالثة: مات يموتُ، على فَعَلَ يَفْعُلُ، ولغة رابعة: مات يماثُ مِتُّ، على فَعَلَ يَفْعُلُ^(٢٧٠).

قوله تعالى (أَنْ يَعْزَّ) [آل عمران: ١٦١]

قرأ الكسائي (يُغَلِّ) بضم الياء وفتح العين على البناء للمفعول^(٢٧١) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم (يُغَلِّ) بفتح الياء وضم الغين على البناء للفاعل^(٢٧٢).

الحجة عند الفراء (ت ٢٠٧ هـ) لمن قرأ (يُغَلِّ) مبنياً للمفعول أنه من غُلِّ بمعنى: يُخَانُ^(٢٧٣) أي ليس لأحد أن يخونه أصحابه في الغنيمة ولا غيره. وذكر أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ) أن هذه القراءة تحتل معنيين، أحدهما: أن يكون من (أغلته) بمعنى: أن يُلقَى غالاً، أي: خائناً كقولهم: (أحمدت الرجل إذا أصبته محموداً، وأحقتُه إذا أصبته أحمق) والمعنى الآخر: أنه من (غُلِّ) بمعنى: يُغَلِّ منه، أي: يخونه ويسرق من غنيمته^(٢٧٤).

أما الحجة لمن قرأ (يُغَلِّ) مبنياً للفاعل (فإنه جعله من (الغُلُول) ومعناه: أن يخون أصحابه بأخذ شيء من الغنيمة خفية)^(٢٧٥). وأعقب أبو منصور قائلًا: (وتفسير ذلك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جمع الغنائم في غزاة، فجاء جماعة فقالوا له: ألا تُقسم بيننا غنائمنا؟ فقال (صلى الله عليه وسلم): لو أن لكم عندي مثل أحد ذهباً ما منعكم ديناراً، أتروني أغلِّكم مغنمكم!)^(٢٧٦).

قوله تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا) [آل عمران : ١٦٩]

قرأ الكسائي (قُتِلُوا) مخففاً^(٢٧٧)، وقرأ ابن عامر وحده (قُتِلُوا) مشدداً^(٢٧٨).

الحجة لمن قرأ (قُتِلُوا) مخففاً أن (التخفيف يصلح للقليل والكثير، تقول: قتلت القوم، فيصلح للكثرة كما تقول: ضربت زيدا ضربة فيصلح للقلة)^(٢٧٩).

أما الحجة لمن قرأ (قُتِلُوا) مشدداً فللتكثير^(٢٨٠).

وعلى ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) للقراءتين بيان التخفيف يكون للقتل مرة ومراراً، والشديد لا يكون إلا مراراً كأنهم قتلوه مرة بعد مرة^(٢٨١).

وعليه فإن قراءة التشديد أبلغ وأكد لما فيه من معنى التكثير لا غير، وليس في التخفيف هذه المبالغة وذلك التأكيد لاحتماله معنيين، القليل والكثير، والله أعلم.

قوله تعالى (وَلَا يَحْزُنْكَ) [آل عمران : ١٧٦]

قرأ الكسائي (يَحْزُنْكَ) و(لِيَحْزُنْكَ) [المجادلة: ١٠] و(وإني لنتَحْزُنْني) [يوسف: ١٣] بفتح الياء وضم الزاي في كل القرآن^(٢٨٢)، وقرأ نافع وحده (لا يُحْزِنُكَ) بضم الياء وكسر الزاي في كل القرآن إلا في سورة [الأنبياء: ١٣] (لا يُحْزِنُهُمْ) فإنه فتحها^(٢٨٣)، وقرأ ابن محيص كلها (يُحْزِنُهُمْ) بضم الياء وكسر الزاي^(٢٨٤).

الحجة لمن قرأ (يَحْزُنْكَ) بفتح الياء وضم الزاي أنه جعله من: حَزَنَ يُحْزِنُ حَزْناً^(٢٨٥).

أما الحجة لمن قرأ (يُحْزِنُكَ) بضم الياء وكسر الزاي فإنه جعله من: أَحْزَنَ يُحْزِنُ إِحْزَاناً^(٢٨٦). وإليه ذهب ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) وذكر أن حرف المضارعة مفتوحة من الأفعال الثلاثية مضمومة من الرباعية، وذلك أن الثلاثي أولى بالفتح لأنه أكثر والرباعي أولى بالضم لأنه الأقل فاعطوا الأخف وهو الفتح والأقل الأثقل وهو الضم ليعادلوا بينهما^(٢٨٧).

وذكر ابن منظور (ت ٧١١ هـ) عن سيبويه (ت ١٨٠ هـ): (أَحْزَنَتْهُ) بمعنى جعلته حزينا، و(حَزَنَتْهُ) بمعنى جعلت فيه حزناً (كأَفَنَتْهُ جعله فاتناً، وفتنته جعل فيه فتنة)^(٢٨٨). وقال الرازي (ت ٦٠٦ هـ): (إنهما لغتان يقال: زَنَ يُحْزِنُ نَصَرَ يُنْصِرُ، وَأَحْزَنَ يُحْزِنُ كَأَكْرَمَ يُكْرِمُ)^(٢٨٩) وأيد ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) هذا الاختيار معللاً ذلك بقوله: (والاختيار حَزَنَ لِقَوْلِهِمْ: مَحْزُونٌ، وَلَا يُقَالُ: مُحْزِنٌ، حَزَنَ يُحْزِنُ حَزْناً وَحَزْناً)^(٢٩٠).

وليس بصحيح ما ذهب إليه ابن خالويه، لأنه يقال: حَزَنَهُ الأمرُ يُحْزِنُهُ فهو مَحْزُونٌ، وَأَحْزَنَهُ الأمرُ فهو مُحْزِنٌ، فَحَزَنَهُ وَأَحْزَنَهُ بمعنى واحد^(٢٩١) والأولى لغة قريش والثانية لغة تميم^(٢٩٢).

وأما المصدر من الفعل اللازم (حَزَنَ) فقط ذكر ابن منظور إنه لا يقال فيه إلا (حَزَنًا) لا غير^(٢٩٣).

أما قراءة ابن محيص (ت ١٢٣ هـ) فلم نجد لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير.

قوله تعالى (مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ)

[آل عمران : ١٧٩]

قرأ الكسائي (حَتَّىٰ يُمَيِّزَ) و(لِيُمَيِّزَ) [الأنفال: ٣٧] بضم الياء والتشديد (٢٩٤)، وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر (حَتَّىٰ يَمِيزَ) و(لِيَمِيزَ) بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء، (٢٩٥) وقرأ ابن كثير (يُمَيِّزُ) بضم أوله مع التخفيف (٢٩٦).

الحجة لمن قرأ (يُمَيِّزُ) أن ماضيه (مَيِّزُ يُمَيِّزُ مضاعف ماز) (٢٩٧) وقيل: معناه: (التفرقة بين الشيبين) (٢٩٨). ويرى الرازي (ت ٦٠٦ هـ) أن لفظ التمييز ههنا أولى، لأن التشديد يفيد الكثرة والمبالغة، وافرد تعالى لفظ الخبيث والطيب مع تعدد ما أريد بكل منهما فالمراد جميع المؤمنين والمنافقين لا اثنان منهما (٢٩٩).

أما حجة من قرأ (يَمِيزُ) بالتخفيف فإنه جعله من (ماز يَمِيزُ) (٣٠٠) وقيل إنهما بمعنى واحد إلا أن لفظ (يَمِيزُ) أخف في اللفظ من (يُمَيِّزُ) فكان أولى، وقد روى أبو زيد عن أبي عمرو أن التشديد للتكثير والمبالغة، والتخفيف يفيد التفرقة بين شيبين، والله تعالى أفرد الخبيث والطيب فذكر شيبين، وهذا كما قال بعضهم في الفرق والتفريق (٣٠١).

وذهب غير واحد إلى أن (ماز، ومَيِّزُ) لغتان بمعنى واحد، وهما فعلان متعديان الى مفعول واحد، ونظيرهما عاض، وعَوَّضُ (٣٠٢).

أما قراءة ابن كثير (ت ١٢٠ هـ) (يُمِيزُ) بضم أوله مع التخفيف فلم نجد لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) من أنه من (أماز) بمعنى (ميز) المجرد، والهمزة ليست للنقل، كما أن التضعيف ليس للنقل و (فعل) و(فعل) بمعنى واحد ونظيره (حزن) و(أحزن) (٣٠٣). والحق أنهما لغتان بمعنى واحد وإن اختلفا في المبنى (٣٠٤).

المبحث الثالث

التوجيه النحوي

قوله تعالى (فِتْنَةٌ تَقَاتِلُ) [آل عمران : ١٣]

قرأ الكسائي (فِتْنَةٌ) بالرفع (٣٠٥)، وقرأ أبو الحسن ومجاهد (فِتْنَةٌ) بالخفض (٣٠٦). الحجة لمن قرأ (فِتْنَةٌ) بالرفع عند الفراء (ت ٢٠٧ هـ) أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: إحداهما فِتْنَةٌ تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة على الاستئناف كما قال الشاعر:

فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٌ صَحِيحَةٌ وَرَجُلٌ رَمَى فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ (٣٠٧)

ورفعه الطبرسي (ت ٥٠٢ هـ) على الاستئناف بتقدير: (منهم فِتْنَةٌ كذا وأخرى كذا) فيكون مبتدأ محذوف الخبر (٣٠٨).

والحجة لمن خفض (فِتْنَةٌ) عند الزجاج أنه جعل (فِتْنَةٌ) وما بعدها بدلاً من فتنين، والمعنى: (قد كان لكم آية في فِتْنَةٌ تقاتل في سبيل الله وفي أخرى كافرة) (٣٠٩) ووصف العكبري (ت ٦١٦ هـ) هذا التوجيه بالشاذ (٣١٠).

وتمَّ قراءة وأخرى وهي النصب وقد استحسناها الفراء قائلاً: (ولو قلت فِتْنَةٌ تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة) كان صواباً على قولك: التقتا مختلفتين (٣١١) أي انتصبتها على الحال من الضمير في (التقتا) وافقه الزجاج، وأجاز النصب أيضاً على الاختصاص والتقدير: (أعني فِتْنَةٌ) (٣١٢).

قوله تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) [آل عمران : ١٨]

(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران : ١٩]

قرأ الكسائي بفتحها ووافقه الشنوبذي ، والباقون (أنه) بالفتح ، و(إنّ الدين) بالكسر (٣١٣) ، وقرأ ابن عباس بكسر الأولى وفتح الثانية (٣١٤) .

قال الكسائي (انصبهما جميعاً ، بمعنى : شهد الله أنه كذا ، وأنّ الدين عند الله الإسلام) (٣١٥) أي على العطف عليه كأنه قال : شهد الله وحدانيته وكون الدين عند الله الإسلام. وفاقه الزجاج (ت٣١١هـ) (٣١٦)

خرج المبرد (ت٢٨٥هـ) الكلام على تقدير حذف الجار فكأنه قال : (أشهدُ على أنّ محمداً رسول الله) ، أو (أشهد بأنّ محمداً رسول الله) (٣١٧) . وفاقه الزجاج (٣١٨) . ونُقِل عن ثعلب (ت٢٩١هـ) أنه فتحهما اعتباراً لقراءة ابن مسعود (ت٣٢هـ) وابن عباس (ت٦٨هـ) من غير أنّ يكون عنده فيها حجة حكاية عن أحد من السلف فابن مسعود فتح الأول وكسر الثاني ، وابن عباس كسر الأول وفتح الثاني وهاتان حجة للكسائي في الفتح (٣١٩) . ورؤي عن ابن كيسان (ت٢٩٩هـ) أنه خرج الكلام على البدلية أي أنّ (أنّ) الثانية بدل من الأولى ، لأنّ الإسلام يتضمن التوحيد والعدل وهو بدل اشتمال (٣٢٠) . أما الحجة لمن قرأ بفتح الأولى وكسر الثانية فإنه أوقع الشهادة على الأولى ، وابتدأ بـ (إنّ) الثانية (٣٢١) ، واستحسن الفراء (ت٢٠٧هـ) هذه القراءة وعزاها إلى عبد الله (٣٢٢) كما وعدّها الزجاج (ت٣١١هـ) الأجود (لأنّ الكلام والتوحيد والنداء بالأذان أشهد أنّ لا إله إلا الله ، وأكثر ما وقع أشهد على ذكر التوحيد) (٣٢٣) .

أما الحجة في قراءة ابن عباس بكسر الأولى وفتح الثانية فقد خرجها الفراء على أنّ قوله (أنّ الدّين عند الله الإسلام) معمول (شهد) ويكون قوله (إنه لا إله إلا هو) جملة اعتراض بين المعطوف عليه والمعطوف . ونظيره قولك لرجل (أشهد - إني أعلم الناس بهذا - أنك عالم ، كأنك قلت : أشهد - إني أعلم بهذا من غيري - أنك عالم) (٣٢٤) .

قوله تعالى (أنّ الله يُبشِّرُك) [آل عمران : ٣٩]

قرأ الكسائي (إنّ) بكسر الهمزة (٣٢٥) ، وقرأ الباقون (أنّ) بفتح الهمزة (٣٢٦) . قال الفراء (ت٢٠٧هـ) الحجة لمن قرأ (إنّ) بكسر الهمزة (أنه أجراه مجرى القول ، والقول حكاية لقوله تعالى (وَنَادُوا يَا مَلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ) [الزخرف : ٧٧] ولم يقل : أنّ ليقض علينا ربك فهذا مذهب الحكاية. وقال في موضع آخر (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا) [الأعراف: ٥٠] ولم يقل: أفيضوا وهذا أمر ذلك لتعلم أنّ الوجهين صواب) (٣٢٧) أي : أنه أجرى النداء مجرى القول على مذهب الكوفيين ، أو أضمر القول على مذهب البصريين .

أما الحجة لمن قرأ بفتح الهمزة فعلى إعمال الفعل (نادته) وجعل (بأنّ الله) المفعول الثاني له وإسقاط الباء ، لأنها متعلقة بـ (فنادته) فلا يقطع منه ، والتقدير : بأنّ الله يُبشِّرُك (٣٢٨) .

قوله تعالى (أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ) [آل عمران : ٤٩]

قرأ الكسائي (أَنِّي) بفتح الهمزة (٣٢٩) وقرأ نافع (٣٣٠) وأبو جعفر (إني) بكسر الهمزة (٣٣١) . (أَنِّي) بفتح الهمزة عند أبي جعفر (ت٣٣٨هـ) تصلح أن تكون نصباً على البديل من (أني قد جنتكم) وعليه ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) (٣٣٢) وأنّ تكون خفضاً على البديل من قوله (آية) وهذا مذهب الطبرسي (ت٥٠٢هـ) (٣٣٣) ويجوز أنّ تكون رفعاً على إضمار مبتدأ ، أي : هي أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطّينِ (٣٣٤) .

أما الحجة لمن قرأ (إني) بكسر الهمزة فعند ابن خالويه على إضمار القول والتقدير: ورسولاً يقول إني أو علي الاستئناف من غير إضمار (٣٣٥) .

قوله تعالى (وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ) [آل عمران : ٧٣]

قرأ الكسائي (أَنْ يُؤْتَى) بغير مد^(٣٣٦) وقرأ ابن كثير (وَأَنْ يُؤْتَى) بالمد^(٣٣٧) ، وقرأ سعيد بن جبير (إِنْ يُؤْتَى) بكسر الهمزة^(٣٣٨) ، وقرأ الحسن (أَنْ يُؤْتَى) بكسر التاء^(٣٣٩) .
الحجة لمن قرأ (أَنْ يُؤْتَى) بغير مد عند الفراء (ت٢٠٧ هـ) أن (أن) هنا للنفي بمعنى (لا) ، وتكون (أو) بمعنى (حتى ، أو إلا) والمعنى : (أنه لا يُؤْتَى أحد مثل ما أتى أهل الإسلام) وصلت (أحد) هنا للعموم لتقدم النفي عليه ونظيره قوله تعالى (يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا) [النساء : ١٧٦] معناه : لا تَضِلُّوا^(٣٤٠) . ورد أبو حيان (ت٧٤٥ هـ) أن مجيء (أن) المفتوحة للنفي بمعنى (لا) لم يقم عليه دليل من كلام العرب كما أن الخطاب في (أوتيتم) وفي (يحاجوكم) للطائفة السابقة القائلة (آمنوا بالذي أنزل)^(٣٤١)

أما الحجة لمن قرأ (وَأَنْ يُؤْتَى) بالمد فعند ابن خالويه أنه أراد بلفظ الاستفهام القرير والتوبيخ فمد مليناً للهمزة الثانية^(٣٤٢) وافقه أبو منصور (ت٣٧٠) وذكر أن أخبار اليهود قالوا لذويهم مستفهمين منكرين: أيؤتى أحد مثل ما أوتيتم بمعنى لا يؤتى^(٣٤٣) .

أما الحجة في قراءة سعيد بن جبير (ت٩٥ هـ) بكسر (إِنْ) فقد علل لها الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) بأنها نافية (وهو متصل بكلام أهل الكتاب أي : ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ، وقولوا لهم: ما يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ، حتى يحاجوكم عند ربكم . يعني : ما يؤتون مثله فلا يحاجونكم)^(٣٤٤) وتبعه القرطبي (ت٦٧١ هـ)^(٣٤٥) .

أما الحجة في قراءة الحسن البصري (ت١١٠ هـ) (أَنْ يُؤْتَى) بكسر التاء فقد ذكر ابن حني (ت٣٩٢ هـ) أنها على إسناد الفعل إلى (أحد) ، والمفعول محذوف تقديره : أن يؤتى أحدٌ أحدٌ مثل ما أوتيتم) ، والمعنى أن إتمام الله لا يقاس بها إتمام^(٣٤٦) .

قوله تعالى (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) [آل عمران : ٨٠]

قرأ الكسائي (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بالرفع^(٣٤٧) ، وقرأ الباقون (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بالنصب^(٣٤٨) وسكن أبو عمرو راءه واختلس ضميتها^(٣٤٩) .
الحجة لم قرأ (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بالرفع فعلى الاستئناف ، والقطع من الكلام الأول ، والفاعل ضمير مستكن في يأمر عائد على (الله) ، أي : ولا يَأْمُرُكُمْ الله^(٣٥٠) فيكون إخباراً من الله أنه لم يأمر بذلك. وقال ابن حريج : ولا يأمركم محمد^(٣٥١) وقيل : ولا يأمركم الأنبياء^(٣٥٢) .
أما حجة من قرأ (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بالنصب عند الفراء فعطفاً على قوله (أن يؤتية الله الكتاب)^(٣٥٣) .
أما قراءة (وَلَا يَأْمُرُكُمْ) بإسكان الراء فقد غلطه أبو جعفر^(٣٥٤) .

قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ) [آل عمران : ٨١]

قرأ الكسائي (لَمَا) بفتح اللام^(٣٥٥) ، وقرأ حمزة (لِمَا) بكسر اللام^(٣٥٦) وقرأ سعيد بن جبير (لَمَا) مشددة^(٣٥٧) .

وجه الكسائي قراءته بأن (ما) شرطية دخلت عليه لام التحقيق كما تدخل على (إن) ، ومعناه لهما آتيتكم وموضع (ما) نصب بآتيتكم ، و (آتيتكم) في موضع جزم بـ (ما) ، (ثم جاءكم) في موضع جزم معطوف عليه ، واللام في قوله (لَتُؤْمِنَنَّ) جواب الجزاء ، كقوله تعالى (وَلَئِنْ شِئْنَا لَنُدْهِبَنَّ) [الإسراء : ٨٦] وقوله (لَتُؤْمِنَنَّ به) معتمد القسم فهو متصل بالكلام الأول ، وجواب الجزاء قوله (فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ) [آل عمران : ٨٢]^(٣٥٨) .

والصحيح أن قوله (لَتُؤْمِنَنَّ به) جواب القسم ، وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه . في حين قال الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) أن قوله (لَتُؤْمِنَنَّ به) ساد مسد جواب القسم ، والشرط^(٣٥٩) .

جميعاً^(٣٦٠) . وروى عن سيبويه (ت ١٨٠ هـ) بأن (ما) موصولة بمعنى (الذي) مبتدأه، (أتيتكم) وصلته، وتقديره على قول الخليل (ت ١٧٥ هـ): (أتيتكموه) ثم حذف العائد لطول الاسم، وخبره (من كتاب وحكمة) و(من) لبيان الجنس^(٣٦١) .

وقال أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) أن سيبويه لم يرد بقوله إن (لما) بمنزلة (الذي) أنها موصولة، بل إنها اسم كما أن (الذي) اسم وليس بحرف كما جاءت حرفاً في قوله تعالى: (وَإِنَّ كَلَامًا لِّيُوقِيَهُمْ) [هود: ١١١] وتحصل من كلام سيبويه أن (ما) شرطية وليست موصولة إذ لا كانت كذلك للزم أن يكون في الجملة المعطوفة على الصلة عائد يعود إلى الموصول فلما لم يرد ذلك مظهراً ولم يجز وضع المظهر موضع المضمرة عدل عن القول بأن (ما) موصولة إلى أنها شرطية^(٣٦٢) .

أما الحجة لم قرأ (لما) بكسر اللام فقد قال الفراء (ت ٢٠٧ هـ) إنه يريد أخذ الميثاق للذين آتاهم، ثم جعل قوله (لئؤمنن به) من الأخذ؛ كما تقول: أخذت ميثاقك لتعملن؛ لأن أخذ الميثاق بمنزلة الاستحلاف^(٣٦٣) . وافقه أبو علي الفارسي وذكر أن (ما) موصولة، والعائد محذوف، و(ثم جاءكم) معطوف على الصلة، وبما أن الجملة المعطوفة خالية من عائد قال إن الإخفش أجاز إقامة المظهر مقام المضمرة، وهو قوله (ما معكم)، لأنه بمنزلة ما أوتوه من الكتاب والحكمة واستدل بقوله تعالى: (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ) [يوسف: ٩٠] أي: لا يضيع أجركم فكذلك قوله (لما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم) [آل عمران: ٨١] تقديره: مصدق له أي: مصدق لما أتيتكم من كتاب وحكمة، وأجاز أن يكون التقدير: بتصديق ما أتيتكموه، فحذف العائد لطول الاسم^(٣٦٤) .

أما قراءة سعيد بن جبير (ت ٩٥ هـ) بتشديد (لما) فقد ذكر ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) أن أصلها: لمن ما و(من) زائدة في الواجب على مذهب الأخفش، فاستنقلوا اجتماع ثلاث ميمات وهي الميمان والنون المنقلبة ميماً بإدغامها في الميم فحذفوا الميم الأولى فبقي: لما^(٣٦٥) . وجوز الزمخشري أن تكون (لما) هنا ظرفية بمعنى (حين) والمعنى: (حين أتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق له وجب عليكم الإيمان به ونصرته) ^(٣٦٦) .

قوله تعالى (إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) [آل عمران: ١٢٠]

قرأ الكسائي (لَا يَضُرُّكُمْ) بتشديد الراء مرفوعة^(٣٦٧)، وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو (لَا يَضُرُّكُمْ) بتخفيفها ساكنة مع كسر الضاد^(٣٦٨). وقرأ عاصم فيما روى أبو زيد عن المفضل عنه (يَضُرُّكُمْ) بضم الضاد وفتح الراء المشددة، وقرأ الضحاك (يَضُرُّكُمْ) بضم الضاد وكسر الراء المشددة، وقرأ أبي (لَا يَضُرُّكُمْ) بفك الإدغام^(٣٦٩).

الحجة لمن قرأ (لَا يَضُرُّكُمْ) مشددة مرفوعة عند سيبويه (ت ١٨٠ هـ) أن الكلام على نية التقديم والتأخير وتقديره: لَا يَضُرُّكُمْ إِنْ تَصْبِرُوا وَأَنْتُمْ الرجز:

إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعِ أَخُوكَ تُصْرَعِ^(٣٧٠)

ووجهها الكسائي (ت ١٨٩ هـ) على أنها مرفوعة على تقدير إضمار الفاء والمعنى: فلا يَضُرُّكُمْ، ومنه قول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ^(٣٧١)

ويرى الفراء (ت ٢٠٧ هـ) أنه مجزوم وضمنت لالتقاء الساكنين على إتباع ضمة الضاد، وأجاز فتح الراء على أن الفعل مجزوم، وفتح لالتقاء الساكنين، والفتح هو الكثير المستعمل، كما أجاز خفض الراء لالتقاء الساكنين. وخرج الكلام أيضاً على أن (لا) بمعنى (ليس) ورفع على تقدير إضمار الفاء، ومنه قول الشاعر:

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي إِلَى قَطْرِي لَا إِخَالِكَ رَاضِيًا^(٣٧٢)

وقال ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) إنه (أخذ من (الضّر) ضد النفع ، وأصله (يَضْرُرُكُمْ) فنقل حركة الراء إلى الضاد ، وأسكن الراء الأولى ، ودخل الجازم ، فأسكن الثانية ، فصارتا راء مشددة، وحركت لالتقاء الساكنين ، فلا علامة للجزم فيها ، وشاهد ذلك قول الشماخ :

مَتَى مَا تَقَعُ أَرْسَاغُهُ مَطْمِنَةٌ عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحَّرُجُ (٣٧٣)

أما حجة من قرأ (لا يَضْرُرُكُمْ) مخففاً فقد قال أبو جعفر (ت ٣٣٨هـ) وغيره إنه من (الضَّيْر ، حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، لأنك لما حذفت الضمة من الراء بقيت الراء ساكنة والياء ساكنة فحذفت الياء وكانت أولى بالحذف لأن قبلها ما يدل عليها) (٣٧٤) . وذهب الزجاج (ت ٣١١هـ) إلى أن (الضَّيْر) و (الضَّرُّ) بمعنى واحد (٣٧٥) .

أما الحجة في قراءة من قرأ (يَضْرُرُكُمْ) بفتح الراء المشددة فقد عللها الفراء أيضاً بأن الفعل مجزوم ، وفتح لالتقاء الساكنين لخفة الفتح (٣٧٦) .
والحجة في قراءة أبي (ت ٢١هـ) (يَضْرُرُكُمْ) بفك الإدغام فقد ذكر الزجاج أنها لغة أهل الحجاز ، واستدل بقوله تعالى (إِنْ تَمَسَّكُمْ) (٣٧٧) .

قوله تعالى (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ) [آل عمران : ١٣٣]

قرأ الكسائي (وسارِعُوا) بالواو العاطفة (٣٧٨)، وقرأ نافع ، وابن عامر، وأبو جعفر (سَارِعُوا) بغير واو قبل السين (٣٧٩) .

الحجة لمن قرأ (وَسَارِعُوا) بالواو على (عطف جملة على جملة) (٣٨٠) . واحتج الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) لصحة هذه القراءة بحرف أبيّ وعبد الله (وسابقوا) (٣٨١) .
وقال أبو جعفر (ت ٣٣٨هـ) الحجة لمن قرأ (سَارِعُوا) بغير الواو إنها كذا وردت في مصاحف أهل المدينة بغير واو ، لأنه قد عُرِفَ المعنى (٣٨٢) . ويرى الرازي (ت ٦٠٦هـ) أن (من ترك الواو ، فلائنه جعل قوله (سَارِعُوا) وقوله (أطيعوا الله) [آل عمران : ١٣٢] كالشيء الواحد ، ولقرب كل واحد منهما من الآخر في المعنى أسقط العاطف) (٣٨٣) . وقيل إنه على وجه الاستئناف والقطع (٣٨٤) .

قوله تعالى (وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ) [آل عمران : ١٤٢]

قرأ الكسائي (يَعْلَمُ) برفع الميم (٣٨٥) ، وقرأ الحسن وابن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد (يَعْلَمُ) بكسر الميم مجزوماً ، وقرأ يحيى بن ثاب والنخعي (يَعْلَمُ) بفتح الميم (٣٨٦) .
الحجة لمن (يَعْلَمُ) برفع الميم عند الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) (على أن الواو للحال ، كأنه قيل : ولما تجاهدوا وأنتم صابرون) (٣٨٧) . وأنكر أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) أن تكون الواو ههنا حالية ، لأن الحالية لا تدخل على المضارع ، لأن المضارع واقع موقع اسم الفاعل ، فكما لا يجوز دخول الواو الحالية على اسم الفاعل كذلك لا يجوز أن تدخل على المضارع . والأولى عند أبي حيان أن تكون الجملة الفعلية (يعلمُ) خبراً لمبتدأ محذوف ، التقدير : وهو يعلم الصابرين (٣٨٨) .

أما الحجة لمن قرأ (يَعْلَمُ) بكسر الميم فعطفاً على (يَعْلَمُ) الأولى وكسر لالتقاء الساكنين (٣٨٩) .

والحجة عند الفراء (ت ٢٠٧هـ) (يَعْلَمُ) بفتح الميم أنه منصوب بواو الصرف وهو ههنا بمعنى الجمع - كقولك : (لم آت وأكرمته إلا استخفت بي) (٣٩٠) ، وأجاز أن يكون مجزوماً بالعطف لكن الميم لما حُرِّكت لالتقاء الساكنين حُرِّكت بالفتح تبعاً لفتحة اللام، لأنه نسق في اللفظ (٣٩١) .

قوله تعالى (وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ) [آل عمران : ١٤٦]

قرأ الكسائي (قَاتَلَ) بألف (٣٩٢) ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (قَاتَلَ) بضم القاف وكسر التاء من غير ألف (٣٩٣) ، وقرأ قتادة (قَاتَلَ) مبنياً للمفعول مشدداً (٣٩٤) .

الحجة لمن قرأ (قَاتَلَ) بألف أنه جعل الفاعل (رَبِّيُونَ) ، لأن الحديث عنهم (٣٩٥) . وقيل إنَّ الفاعل مضمر وجملة (معه رَبِّيُونَ) في موضع نصب على الحال من المضمر (٣٩٦) . وقيل إنَّ (قَاتَلَ) أعم

وأمدح من (قُتِلَ) في المعنى، لأن الله تعالى إذا مدح من (قاتل) كان من (قُتِلَ) داخلاً فيه أيضاً ، وإذا مدح من (قُتِلَ) لم يدخل فيه غيرهم (٣٩٧) .

وهي قراءة ابن مسعود (ت٣٢ هـ) واختارها أبو عبيد (ت٢٢٤ هـ) (٣٩٨) .
أما الحجة لمن قرأ (قُتِلَ) من غير ألف فإنه جعله مبنياً للمفعول وفيه الضمير للنبي ، فأخبر به عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفع (الربيون) بالابتداء ، و (معه) خبر مقدم ، ودليله قوله تعالى (أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ) [آل عمران : ١٤٤] (٣٩٩) . وقيل إن معناه : وكأين من نبي معه ربيون كثير قُتِلَ فما وهن الربيون على كثرتهم (أي على التقديم والتأخير (٤٠٠) .

أما الحجة في قراءة من قرأ (قُتِلَ) مبنياً للمفعول مشدداً فقد علل لها ابن جني (ت٣٩٢ هـ) بأنه لا ضمير في الفعل لما في التضعيف من معنى التكثر الذي ينافي إسناده إلى شخص واحد ولم يجز إسناده إلى (نبي) مراعاة للفظ (كم) وإنما أجاز إسناده إليه مراعاة لمعناه (٤٠١) . ورد أبو حيان بأن هذا ليس بظاهر، لأن (كآين) مثل (كم) ، فيجوز مراعاة اللفظ تارة ، ومراعاة المعنى تارة أخرى واستدل بقوله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ) [القمر : ٤٤-٤٥] فأفرد (منتصر)، وجمع (يولون) (٤٠٢) .

قوله تعالى (قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ) [آل عمران : ١٥٤]
قرأ الكسائي (كُئِه) بالنصب (٤٠٣) ، وقرأ أبو عمرو وحده (كُئِه) بالرفع (٤٠٤) .
قال الفراء (ت٢٠٧ هـ) وأكثر النحويين الحجة لمن قرأ (كُئِه) بالنصب إنه أراد توكيد (الأمر) المنصوب لأنه اسم (إن) (٤٠٥) . ونُقل عن الأخفش (ت٢١٥ هـ) أنه بدل (٤٠٦) .
أما حجة من قرأ (كُئِه) بالرفع فعلى الابتداء و (لله) خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع لأنها خبر (إن) (٤٠٧) .

قوله تعالى (وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران : ١٧١]
قرأ الكسائي وحده (إن) بكسر الهمزة ، وقرأ الباقون (وَأَنَّ) بفتح الهمزة (٤٠٨) .
ووجه قراءة الكسائي على الابتداء والاستئناف ويؤيد هذه القراءة حرف عبد الله بن مسعود (الله لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ) بغير (إن) (٤٠٩) . وقيل معناه : (إن الله لا يضيع أجر شيء من أعمال المؤمنين) (٤١٠) .

والحجة لمن قرأ (وَأَنَّ) بالفتح فعلى عطفها على ما تقدم من قوله تعالى (يَسْتَنْبِشِرُونَ بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهُ وَفَضْلٍ) على معنى : وبأن الله (٤١١) والمعنى : يَسْتَنْبِشِرُونَ بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهُ وَفَضْلٍ وَ يَسْتَنْبِشِرُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤١٢) .

قوله تعالى (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُضِلُّهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُضِلُّهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا)

[آل عمران : ١٧٨]

قرأ الكسائي (يَحْسَبَنَّ) بالغيب وفتح الألف (٤١٣) ، وقرأ حمزة (تَحْسَبَنَّ) بالخطاب وفتح الألف أيضاً (٤١٤) ، وقرأ يحيى بن وثاب (يَحْسَبَنَّ) بالغيب مع كسر ألف الأولى وفتح الثانية (٤١٥) .
الحجة لمن قرأ (يَحْسَبَنَّ) بالغيب أنه جعله من قبيل الإخبار منه سبحانه وتعالى عن حسابان الذين كفروا فموضع (الذين) رفع بأنه فاعل و (كفروا) صلته و (أن) وما عملت فيه سدت مسد المفعولين ، وذلك أن الحساب يحتاج إلى مفعولين (٤١٦) . وقيل (أنما) وما بعده ساد مسد أحدهما ، والآخر محذوف عند الأخفش (ت٢١٥ هـ) (٤١٧) .

أما حجة من قرأ (تَحْسَبَنَّ) بالتاء فقال ابن خالويه (ت٣٧٠ هـ) إن الخطاب للرسول (صلى اله عليه وسلم) و (الذين) مفعول، و (كفروا) صلته، و (أنما نضلي) مع ما بعدها مفعول ثان، وفتح (أن) لأن الفعل واقع عليها و (ما) اسمها و (نضلي) صلته و (خير) خبر (أن) (٤١٨) . ورد أبو علي الفارسي

أنه لا يجوز أن يكون (أنما نملي) في موضع المفعول الثاني، لأنه ينسب منه مصدر والمفعول الثاني في هذا في حسبت وأخواتها هو الأول في المعنى فعلى ذلك لم يجز فيه الإكسر (إن) (٤١٩).

أما الحجة في قراءة يحيى بن وثاب (ت ١٠٣هـ) (يَحْسَبَنَّ) بالياء مع كسر ألف (إنما) الأولى وفتح ألف (أنما) الثانية فقد خرَّج أبو علي الفارسي الكلام وإن لم يجزها على أن (الذين كفروا) فاعل يَحْسَبَنَّ و (إنما نملي لهم ..) قائم مقام مفعولي الحسبان ووجه ذلك عنده (أن) (إن) يُتلقى بها القسم كما يُتلقى بلام الابتداء، ويدخل كل واحد منهما على الابتداء والخبر فكسر (إن) بعد (يَحْسَبَنَّ) وعلَّق عليها الحسبان كما يُعلَّق باللام (٤٢٠). وأنكر أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) القراءة قائلاً: (وهو بعيد لحذف اللام نظير تعليق الفعل عن العمل، مع حذف اللام من المبتدأ كقوله:

إني وَجَدْتُ ملاك الشيمة الأدب
أي: لملاك الشيمة الأدب، ولو اعتقاد حذف اللام لنصب) (٤٢١).

قوله تعالى (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ) [آل عمران: ١٨٠]

قرأ الكسائي (يَحْسَبَنَّ) بالغيب (٤٢٢)، وقرأ حمزة (تَحَسَّبَنَّ) بالخطاب (٤٢٣).

الحجة لمن قرأ (تَحَسَّبَنَّ) بالغيبة عند الكسائي (٤٢٤) والفراء (ت ٢٠٧هـ) أنه جعل الفعل مسنداً إلى (الذين) وحذف المفعول الأول لدلالة الكلام عليه فاكتفى بذكر يبخلون من البخل، كما دل السفيه على السفه في قول الشاعر:

إذا نهى السفيه جرى إليه وخالف، والسفيه إلى خلاف (٤٢٥).

أما حجة من قرأ (تَحَسَّبَنَّ) بالخطاب فعلى إسناد الفعل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) والمفعول الأول محذوف، والمعنى: (ولا تَحَسَّبَنَّ) يا محمد بخل الذين يبخلون خيراً لهم) (٤٢٦).

قوله تعالى (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) [آل عمران: ١٨٥]

قرأ الكسائي (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالإضافة (٤٢٧)، وقرأ الأعمش ويحيى بن وثاب وابن أبي إسحاق (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالتثوين ونصب الموت (٤٢٨).

الحجة لمن قرأ (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالإضافة أن اسم الفاعل هنا بمعنى المضي وليس فيه إلا بالإضافة إلى ما بعده، (كقولك: هذا ضارب زيد أمس وقاتل بكر أمس)، وذلك أنه يجري مجرى الاسم الجامد، نحو: (غلام زيد، وصاحب بكر) (٤٢٩).

والحجة لمن قرأ (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالتثوين والنصب أنها لم تذق الموت بعد، واسم الفاعل بمعنى الاستقبال فجاز فيه الجر، والنصب والتثوين، لأنه يجري مجرى الفعل المضارع.

ولعل أعمال (ذائقة) على مذهب الكوفيين، فهم يعملون اسم الفاعل وإن كان بمعنى المضي، كقول الشاعر:

سلّ الهموم بكلّ مُعْطِي رأسه تاج مُخَالِطِ صُهْبَةِ مُتَعَيِّسٍ
مُغْتَالِ أَحْبَلِهِ مُبِينِ عُنُقِهِ فِي مَنْكَبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْنَدِسٍ

والأصل: مُعْطِ رأسه بالتثوين والنصب لكن حذف التثوين تخفيفاً ونظيره قوله تعالى (هَلْ هُنَّ كَاتِبَاتٌ ضُرَّه) [الزمر: ٣٨] (٤٣٠).

قوله تعالى (وَقَاتِلُوا وَقْتُلُوا) [آل عمران: ١٩٥]

قرأ الكسائي (وَقَاتِلُوا وَقْتُلُوا) (٤٣١) وقرأ ابن كثير وابن عامر (وَقَاتِلُوا وَقْتُلُوا) مشددة التاء، وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو (وَقَاتِلُوا وَقْتُلُوا) خفيفة (٤٣٢)، وقرأ عمر بن عبد العزيز (وَقَاتِلُوا وَقْتُلُوا) خفيفة بغير ألف (٤٣٣).

الحجة لمن قرأ (وَقْتَلُوا وَقَاتَلُوا) أنّ الواو لمطلق الجمع لا توجب ترتيباً فلا تدل على أنّ الثاني وقع بعد الأول ، فهي تعطف متأخراً في الحكم ، أو متقدماً ، أو مصاحباً^(٤٣٤) .
أمّا حجة من قرأ (وَقَاتَلُوا وَقْتَلُوا) فعند الطبري على المبالغة والتكثير وتكرار القتل فيهم قتلاً بعد قتل^(٤٣٥)

أمّا قراءة عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١هـ) (وَقَاتَلُوا وَقْتَلُوا) بغير ألف خفيفة فلا نعرف لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) من أنّه (بدأ ببناء الأول للفاعل، وبناء الثاني للمفعول ، وهي قراءة حسنة في المعنى ، مستوفية للحالين على الترتيب المتعارف)^(٤٣٦) .
والحق أنّ الذين عللوا لقراءة الكسائي ، وهو أنّ الواو لمطلق الجمع ، لا يتفق ومذهب الكسائي ، لأنّ الكوفيين يرون أنّ الواو للترتيب بخلاف البصريين والذي يؤيد مذهبهم قوله تعالى : (إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا) [المؤمنون : ٣٧]^(٤٣٧) .
وأمّا قراءة عمر بن عبد العزيز فهي توافق قراءة الكسائي في المعنى ، فعند الكسائي : قَاتَلُوا ثُمَّ قَاتَلُوا وكذلك عند عمر بن عبد العزيز .

قوله تعالى (لَا يَغْرُنَّكَ) [آل عمران : ١٩٦]
قرأ الكسائي (لَا يَغْرُنَّكَ) بفتح النون مع تشديدها وكذا [النمل: ١٨] (لَا يَحْطَمَنَّكُمْ) وفي [الروم: ٦٠] (وَلَا يَسْتَخَفَّنَكَ) وفي [الزخرف: ٤١ ، ٤٢] (فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا أَوْ نَرِيَنَّكَ)^(٤٣٨) ، وقرأ رويس (يَغْرُنَّكَ)^(٤٣٩) .
قال أبو جعفر (ت ٣٣٨هـ) (لَا يَغْرُنَّكَ) (نهى مؤكداً بالنون الثقيلة)^(٤٤٠) . وقال أبو منصور (ت ٣٧٠هـ): (التشديد أجود القراءتين ؛ لأنها أوكد وأفشى والتخفيف جائز)^(٤٤١) ولكن لا يبلغ توكيده توكيد التشديد .

قوله تعالى (نَزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ) [آل عمران : ١٩٨]
قرأ الكسائي (نُزُلًا) بضم الزاي^(٤٤٢) ، وقرأ الحسن والنخعي (نُزُلًا) بتخفيف الزاي^(٤٤٣) .
قال الكسائي (نُزُلًا) بضمّتين مصدر^(٤٤٤) وقيل إنّ الكلام عليه بمنزلة الكلام على قوله (تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ) [آل عمران : ١٩٥]^(٤٤٥) . وأجازوا أن يكون جمع (نازل) بمعنى (النازلين) فعلى هذا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في (خالدين)^(٤٤٦) .
والحق أنّ توجيه المصدر واسم الفاعل واحد ، فالأول على مذهب من يجوز مجيء المصدر حالاً ، والثاني على مذهب من لا يجوز بل يؤول المصدر بالمشتق^(٤٤٧) .
أمّا حجة من قرأ (نُزُلًا) بالتخفيف فإنّه استنقل الضمّتين^(٤٤٨) . وقد نصّ أبو جعفر (ت ٣٣٨هـ) على أنّ الضم لغة تميم ، وأنّ الضمّتين لغة أهل الحجاز وبني أسد^(٤٤٩) .

قوله تعالى (لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ) [آل عمران : ١٩٨]
قرأ الكسائي (لكن) هنا وفي الزمر بالتخفيف فيهما^(٤٥٠) ، وقرأ أبو جعفر (لكن) بتشديد النون فيهما^(٤٥١)

الحجة لمن قرأ (لكن) مخففاً أنّه جعلها مهملة ، وهي المخففة من الثقيلة^(٤٥٢) .
أمّا حجة من قرأ (لكن) بالتشديد أنّه جعلها عاملة عمل (إنّ)^(٤٥٣) .
وعلى الدمياطي (ت ١١١٧هـ) للقراءتين قائلًا : ((لكن الذين اتقوا ، هنا وفي الزمر فأبو جعفر بتشديد النون فيهما فالموصول محله نصب والباقون بالتخفيف فالموصول رفع بالابتداء وعند يونس يجوز إعمالها مخففة))^(٤٥٤) .

المبحث الرابع التوجيه الدلالي

قوله تعالى (سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ) [آل عمران : ١٢]
قرأ الكسائي (سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ) بياء الغيبة فيهما (٤٥٥) وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر بالتاء (٤٥٦) .
وَجَّه الفراء (ت ٢٠٧ هـ) قراءة الكسائي على إرادة مخاطبة اليهود ، وأنَّ الغلبة على المشركين بعد يوم أحد ، وذلك أنَّ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لما غلب المشركين ببدر قالت اليهود : هذا النبي لا تُهْزَمُ له راية ، فلما غلب المشركون يوم أحد كفروا جميعهم ورجعوا ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى يَامُحَمَّدُ قُلْ لِلْيَهُودِ: سَيُغْلَبُ الْمُشْرِكُونَ ، وعلى زعمه فليس في هذا المعنى إلاَّ البياء (٤٥٧) .
أما حجة من قرأ بالتاء فقد ذكر الفراء أنَّه (جعل اليهود والمشركين داخلين في الخطاب فيجوز في هذا المعنى سيغلبون وستغلبون ، كما تقول في الكلام : قُلْ لِعَبْدِ اللهِ إِنَّهُ قَائِمٌ وَإِنَّكَ قَائِمٌ) (٤٥٨) .
وعلى أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) للقراءتين بأنَّ من قرأ بالتاء فالمعنى (أخبرهم بمعنى ما أخبر به من أنهم سيغلبون) ومن قرأ بالياء فالمعنى (أخبرهم باللفظ الذي أخبر به أنهم سيغلبون) (٤٥٩) .
وقيل إنَّ الفراء وتعلب (ت ٢٩١ هـ) أجازا عود الضمير في (ستغلبون) على قريش ، أي: قُلْ لليهود ستغلب قريش واستبعد أبو حيان هذا الرأي (٤٦٠) .

قوله تعالى (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ النَّفَقَاتِ فِئَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ...) [آل عمران : ١٣]
قرأ الكسائي (يَرَوْنَهُمْ) بياء الغيبة (٤٦١) ، وقرأ الباقون (تَرَوْنَهُمْ) (٤٦٢) (تَرَوْنَهُمْ) بياء الخطاب (٤٦٣) ، وقرأ ابن عباس (تَرَوْنَهُمْ) على الخطاب مبنياً للمفعول (٤٦٤) .
الحجة لمن قرأ (يَرَوْنَهُمْ) ما رواه الفراء (ت ٢٠٧ هـ) عن ابن عباس من أنَّه (جعل الرؤية للمسلمين ، يرون المشركين مثلهم ، وكان المسلمون يوم بدر ثلثمائة وأربعة عشر ، والمشركون تسعمائة وخمسين ، فأرى المسلمون المشركين ضعفهم ، وقد وعدهم أنَّ الرجل منهم يغلب الرجلين من المشركين فكانت تلك آية ، أن يروا الشيء على خلاف صورته ...) (٤٦٥) وعليه فإنَّ الضمير في (مثلهم) للمشركين . وذكر احتمالاً آخر وهو أنَّ المسلمين رأوا المشركين ستمائة وكانوا تسعمائة وخمسين أي أنَّه قللهم في أعين المؤمنين ودليله قوله تعالى : (فَإِن يَكُنْ مِنْكُمْ مِّثَّةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِثَّيْنِ) [الأنفال : ٦٦] (٤٦٦) وخرج الطبري (ت ٣١٠ هـ) الكلام أنَّ المشركين يرون المسلمين مثلهم في العدد رأى أعينهم وكانوا ثلثمائة يزيدون أو ينقصون قليلاً فلما وقع القتال أمدهم الله بألف من خواص الملائكة (٤٦٧) . واستحسن الطبري هذه القراءة على اعتبار الرؤية للمسلمين (٤٦٨) .
أما الحجة لمن قرأ (تَرَوْنَهُمْ) بالتاء فقد روى أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ) عن ابن كيسان (ت ٢٩٩ هـ) أنَّه جعل الرؤية لليهود فأعاد الضمير في (تَرَوْنَهُمْ) على (وأخرى كافرة) والضمير في (مثلهم) على (فِئَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ) وأجاز أبو جعفر أن تكون الرؤية للمسلمين دون اليهود (٤٦٩) . ويرى ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) أنَّ الخطاب لمشركي قريش . والتقدير : (ترون يامشركي قريش المسلمين مثلي فنتكم الكافرة ، أو مثلي أنفسهم) (٤٧٠) . ويحتمل أن يكون الضمير في (تَرَوْنَهُمْ) للمسلمين ، وفي (مثلهم) للمشركين ، أي : ترون أيها المسلمون المشركين مثلي المسلمين (٤٧١) .
أما قراءة ابن عباس (ت ٦٨ هـ) (تَرَوْنَهُمْ) مبنياً للمفعول فلم نجد لها في كتب القراءات غير ما أشار إليه ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) من (أن رأيت وأرى أقوى قي اليقين من رأيت وأرى أن سيكون كذا ، أي : هذا غالب ظني ، وأرى أن سيكون كذا ، أي أعلمه وأتحققه) (٤٧٢) . وأشار أبو جعفر إلى هذه القراءة دون أن ينسبها وذكر أن (مثلهم) على هذه القراءة تكون خبراً لها وليست حالاً كما في قراءة (تَرَوْنَهُمْ) (٤٧٣) .

قوله تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ) [آل عمران : ١٤]
 قرأ الكسائي (زُيِّنَ) مبنياً للمفعول ورفع (حُبُّ) (٤٧٤) ، وقرأ الضحاك ومجاهد (زُيِّنَ) مبنياً على للفاعل ونصب (حُبُّ) (٤٧٥) .
 الحجة لمن قرأ (زُيِّنَ) مبنياً للمفعول عند الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) أن الفاعل محذوف وهو الله تعالى فهو المزين والذي خلق حب الشهوات في القلوب للابتلاء (٤٧٦) .
 أمّا الحجة لمن قرأ (زُيِّنَ) مبنياً للفاعل ونصب (حُبُّ) فعند ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) أن المزين هو إبليس ، ودل عليه قوله تعالى في سورة [النساء : ١٢٠] (يَعْذِبُهُمْ وَيُمْنِّيهِمْ) (٤٧٧) . ونقل عن الحسن البصري (ت ١١٠ هـ) أنه (يصح إسناد التزيين إلى الله تعالى بالإيجاد والتهيئة للانتفاع ، ونسبته إلى الشيطان بالوسوسة ، وتحصيلها من غير وجهها) (٤٧٨) .

قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ) [آل عمران : ٢١]
 قرأ الكسائي (وَيُقَاتِلُونَ) بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء ، وقرأ الباقر والكسائي من غير رواية نصير (يَقْتُلُونَ) بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء من غير ألف (٤٨٠) وقرأ أبي (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ) (٤٨١) .
 الحجة لمن قرأ (وَيُقَاتِلُونَ) بألف إتباعاً لمصحف عبد الله بن مسعود لأن فيه (وَقَاتِلُوا الَّذِينَ يَأْمُرُونَ) ليكون الكلام على نسق واحد (٤٨٠) . وقيل إنه إخبار عن اثنين فعل وفاعل (٤٨٣) ، (لأن المشهور من أفعالهم كان المقاتلة لا القتل) (٤٨٤) . وذهب ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) إلى أن المراد من هذه القراءة هي الإشارة إلى المبالغة في قتلهم الأنبياء وشرح عظم ذنبهم (٤٨٥) .
 أمّا الحجة لمن قرأ (يَقْتُلُونَ) بغير ألف فقد ذكر الزجاج (ت ٣١١ هـ) المراد (إمّا أن أهل الكتاب قتلوا الأنبياء وأتباعهم ، وهم راضون بقتلهم . وإمّا أنهم قاتلوا النبي (صلى الله عليه وسلم) وهموا بقتله لولا عصمة الله له واستشهد بقوله تعالى (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ) [الأنفال : ٣٠] (٤٨٦) . وقيل أنه أراد القتل وهو إخبار عن واحد (٤٨٧) ودليله قوله تعالى (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ) [البقرة : ٩١] وهذا أبلغ في ذمهم ، وأثبت للحجة عليهم (٤٨٨) .
 وعلل أبو منصور (ت ٣٧٠ هـ) للقراءتين قائلاً : (من قرأ (يَقْتُلُونَ) فمعناه : أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يقاتلونهم ، ومن قرأ (يُقَاتِلُونَ) فمعناه : أَنَّهُمْ يقاتلون الذين يخالفونهم في كفرهم ، والمقاتلة من اثنين ، والقتل من واحد) (٤٨٩) .
 أمّا ما نسب إلى أبي (ت ٢١ هـ) من قرأ (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ وَالَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ) فلا نعرف لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير .

قوله تعالى (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

[آل عمران : ٣١]

قرأ الكسائي (تَحِبُّونَ ، وَيُحِبُّكُمْ) بضم الياء والتاء (٤٩٠) ، وقرأ أبو رجاء العطاردي (تَحِبُّونَ ، وَيُحِبُّكُمْ) بفتح الياء والتاء (٤٩١) .
 الحجة لمن قرأ (تَحِبُّونَ ، وَيُحِبُّكُمْ) بضم الياء أنه جعله من (أَحَبَّ) (٤٩٢) .
 أمّا حجة من قرأ (يَحِبُّونَ ، وَيُحِبُّكُمْ) بفتح الياء والتاء فإنه جعله من (حَبَّه ، يَحِبُّهُ) (٤٩٣) .
 وعلل الكسائي (ت ١٨٩ هـ) للقراءتين قائلاً : (يقال يَحِبُّ وَتَحِبُّ وَأَحَبُّ ، وَيَحِبُّ بِكسر الياء وَتَحِبُّ وَنَحِبُّ وَإِحْبٌ قال : وهذه لغة بعض قيس يعني الكسر قال : والفتح لغة تميم وأسد وقيس وهي على لغة من قال : حَبٌّ وهي لغة قد ماتت . وأنشد الكسائي في حَبَبْتُ :
 وأقسِم لولا تَمْرُهُ ما حَبَبْتُهُ
 ولا كان أدنى من عُبَيْدٍ ومُشْرِقٍ) (٤٩٤)

وأُنكر أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ) كسر الياء من (يحب) لثقل الكسرة في الياء عند البصريين والشائع فتحها^(٤٩٥).

والصحيح أن حَبَّه وأَحَبَّهُ لغتان عند الكسائي^(٤٩٦)، والأفصح والأشيع أحَبَّهُ^(٤٩٧).

قوله تعالى (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) [آل عمران : ٣٦]

قرأ الكسائي (وَضَعْتَ) بسكون التاء^(٤٩٨)، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر (وَضَعْتُ) بضم التاء^(٤٩٩)، وقرأ ابن عباس (وَضَعْتَ) بكسر التاء^(٥٠٠).

وجّه الفراء (ت ٢٠٧ هـ) قراءة الكسائي (وَضَعْتَ) بسكون التاء على أنه من قول الله تعالى فهي إخبار عن أنثى غائبة (أم مريم)^(٥٠١) فالتاء هنا للتأنيث وليست باسم^(٥٠٢). وإليه ذهب الطبرسي (ت ٥٠٢ هـ) واستدل بما تقدم من قولها (رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى)^(٥٠٣).

أما الحجة لمن قرأ (وَضَعْتُ) بضم التاء فعلى أنه من كلامها ، لإثبات تخاطب الله تعالى^(٥٠٤) إنَّها قالت على سبيل التسليم لله والتعظيم والتنزيه له أن يخفى عليه شيء ، ولم تقله عن طريق الإخبار^(٥٠٥).

أما الحجة في قراءة ابن عباس (ت ٦٨ هـ) (وَضَعْتَ) بالكسر فعلى أنه (خطاب الله تعالى لها أي: إِنَّكَ لا تعلمين قدر الموهوب وما علمه الله من عظم شأنه وعلو قدره)^(٥٠٦).

قوله تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ...) [آل عمران : ٣٧]
قرأ الكسائي (كَفَّلَهَا) بتشديد الفاء^(٥٠٧)، وقرأ الباقون (كَفَّلَهَا) بتخفيفها^(٥٠٨) وروى عمرو بن موسى بن عبد الله بن كثير وأبو عبد الله المزني (كَفَّلَهَا) بكسر الفاء^(٥٠٩)، وقرأ مجاهد : فتقبلها ربها وأنبتها وكفلها^(٥١٠).

الحجة لمن قرأ (كَفَّلَهَا) بالتشديد فعلى إسناد الفعل الى الله تبارك وتعالى وهو يتعدى إلى مفعولين أحدهما : ما اتصل بالفعل من الكناية (ها) لمريم . والثاني (زكريا) واستدل بما تقدم من قوله تعالى (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا)^(٥١١) . وقيل إن (الهاء لمريم مفعوله الثاني ، و (زكريا) مفعوله الأول ، أي : جعله كافلاً لها وضامناً لمصالحها)^(٥١٢) . وأيد الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) هذه القراءة بقراءة أبي في سورة [ص : ٢٣] وأكفلها من قوله تعالى (فقال أكفلنيها) والهمزة كالتضعيف في التعدي^(٥١٣).

والحجة لمن قرأ (كَفَّلَهَا) مخففاً أنه أسند الفعل الى (زكريا) والهاء مفعوله فرفعه بالحديث عنه واستدل بما تأخر من قوله تعالى (أيهم يكفل مريم) [آل عمران : ٤٤]^(٥١٤) بمعنى " ضمها زكريا إليه وضمن القيام بها " ^(٥١٥).

أما الحجة لمن قرأ (كَفَّلَهَا) بكسر الفاء فلم نجد لها في كتب القراءات ولا يعرف لها وجهاً في كتب التفاسير غير ما سُمع عن الأخفش من أنه يقال (كَفَّلَ يَكْفُلُ وَكَفَّلَ يَكْفُلُ ولم اسمع كَفَّلَ)^(٥١٦) وقال أبو حيان : إنها لغة^(٥١٧).

والصحيح أن الحجة في هذه القراءة هي نفسها في قراءة التخفيف لا فرق بينهما .

أما الحجة في قراءة مجاهد (ت ١٠٤ هـ) على لفظ الأمر في الأفعال الثلاثة (تَقَبَّلَهَا وَأَنْبَتَهَا وَكَفَّلَهَا) ونصب (رَبِّهَا) فعلى (الطلب كأنها كانت تدعو الله فقالت أَقْبَلْهَا يَا رَبِّهَا ، وَأَنْبِئْهَا يَا رَبِّهَا ، وَاجْعَلْ زَكَرِيَّا كَافِلاً لَهَا)^(٥١٨).

قوله تعالى (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ) [آل عمران : ٤٨]

قرأ الكسائي (وَيُعَلِّمُهُ) بالنون^(٥١٩)، وقرأ نافع وعاصم (وَيُعَلِّمُهُ) بالياء^(٥٢٠).

الحجة عند الطبري (ت ٣١٠ هـ) لمن قرأ (نُعَلِّمُهُ) بنون العظمة إنه من إخبار الله تعالى عن نفسه عطفاً على قوله (نُوحِيهِ إِلَيْكَ) [آل عمران : ٤٤] وتقدير الكلام : (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك ، ونعلمه الكتاب)^(٥٢١) تابعه ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)^(٥٢٢) واستنكر أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) عليه ذلك

ووصف فساد عطفه على (نُوجِيهِ) من حيث اللفظ والمعنى قائلاً : (أَمَا مِنْ حَيْثُ اللَّفْظِ فَمِثْلُهُ لَا يَقَعُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ لِبَعْدِ الْفَصْلِ الْمَفْرُطِ ، وَتَعْقِيدِ التَّرْكِيبِ ، وَتَنَافُرِ الْكَلَامِ ، وَأَمَا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى فَإِنَّ الْمَعْطُوفَ بِالْوَاوِ شَرِيكَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ أَي : إِبْرَارِكُ يَا مُحَمَّدُ بِقِصَّةِ امْرَأَةِ عِمْرَانَ ، وَوِلَادَتِهَا مَرْيَمَ ، وَكِفَالَةَ زَكَرِيَّا ، وَقِصَّتَهُ فِي وِلَادَةِ يَحْيَى لَهُ ، وَتَبَشِيرِ الْمَلَائِكَةِ لِمَرْيَمَ بِالْإِصْطِفَاءِ وَالتَّطْهِيرِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَخْبَاءِ الْغَيْبِ ، نَعْلَمُ مَهْ ، أَي : نَعْلَمُ عَيْسَى الْكِتَابِ ، فَهَذَا كَلَامٌ لَا يَنْتَظِمُ مَعْنَاهُ مَعَ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ) (٥٢٣). وَأَجَازُ الزَّمْخَشَرِيِّ (ت ٥٣٨هـ) عطفه على (يُبَشِّرُكَ) [آل عمران : ٤٥] أو على (وَجِيهًا) [آل عمران : ٤٥] ، أو على (يَخْلُقُ) [آل عمران : ٤٧] كما أجاز الابتداء به (٥٢٤).

أَمَا الْحِجَّةُ عِنْدَ الطَّبْرِيِّ لِمَنْ قَرَأَ (يُعَلِّمُهُ) بِالْيَاءِ ، فَالْوَجْهَ فِيهَا أَنَّهَا مِنْ إِبْرَارِ الْمَلِكِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى عَاطِفًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) [آل عمران : ٤٧] وَهُوَ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ أَحَقُّ الْخَبْرِ فِي (يُعَلِّمُهُ) بِالْخَبْرِ فِي (يَخْلُقُ) لِيَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ (٥٢٥).

وَاسْتَحْسَنَ الطَّبْرِيُّ كِلْتَا الْقِرَاءَتَيْنِ لِاتِّفَاقِهِمَا عَلَى مَعْنَى الْإِبْرَارِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّهُ يَعْلَمُ عَيْسَى الْكِتَابِ ، وَهَذَا ابْتِدَاءُ خَبْرٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِمَرْيَمَ مَا هُوَ فَاعِلٌ بِالْوَلَدِ الَّذِي بَشَّرَهَا بِهِ (٥٢٦) وَيُرَى أَبُو مَنْصُورٍ (ت ٣٧٠هـ) (نُعَلِّمُهُ) وَ(يُعَلِّمُهُ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالتَّعْلِيمُ فِي الْوَجْهَيْنِ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ وَافْقَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (٥٢٨) وَهُوَ الْحَقُّ .

قَوْلُهُ تَعَالَى (وَأَمَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [آل عمران : ٥٧]

قَرَأَ الْكَسَائِيُّ (فَنُؤَفِّيهِمْ) بِالنُّونِ (٥٢٩) ، وَقَرَأَ حَفْصٌ وَرُوَيْسٌ (فَيُؤَفِّيهِمْ) بِالْيَاءِ (٥٣٠) . الْحِجَّةُ لِمَنْ قَرَأَ (فَنُؤَفِّيهِمْ) بِالنُّونِ أَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى قَوْلِهِ (فَأَعْدَبُهُمْ) [آل عمران : ٥٦] لِيَكُونَ الْكَلَامُ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ إِبْرَارُ اللَّهِ تَعَالَى عَنِ نَفْسِهِ مُتَّصِلًا بِبَعْضِهِ بَعْضٌ (٥٣١) . وَعَضَّدَ الطَّبْرِيُّ (ت ٥٠٢هـ) هَذِهِ الْقِرَاءَةَ بِمَا تَأَخَّرَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ) [آل عمران : ٥٨] (٥٣٢) . أَمَا الْحِجَّةُ مِنْ قَرَأَ (فَيُؤَفِّيهِمْ) بِالْيَاءِ فَعَلَى الْإِتِّفَاقِ مِنَ الْخُطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ ، وَهُوَ مِنْ ضُرُوبِ الْفَصَاحَةِ ، لِإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ قَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ..) [آل عمران : ٥٥] (٥٣٣) وَاحْتِجَّ ابْنُ خَالَوَيْهِ (ت ٣٧٠هـ) لَصِحَّةِ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ بِمَا تَأَخَّرَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [آل عمران : ٥٧] (٥٣٤) .

قَوْلُهُ تَعَالَى (بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ) [آل عمران : ٧٩]

قَرَأَ الْكَسَائِيُّ (تُعَلِّمُونَ) بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ الْمَكْسُورَةِ (٣٣٥) ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ، وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو (تَعَلَّمُونَ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَسْكِينِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ اللَّامِ (٥٣٦) وَقَرَأَ مُجَاهِدٌ (تَعَلَّمُونَ) بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ (٥٣٧) .

قَالَ الْفَرَاءُ (ت ٢٠٧هـ) إِنَّ الْحِجَّةَ لِمَنْ قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ أَي أَنَّ الْعَالِمَ يَقَعُ عَلَيْهِ يَعْلَمُ وَيُعَلِّمُ (٥٣٨) . وَقِيلَ إِنَّهُ (أَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ ، لِأَنَّهُمْ لَا يُعَلِّمُونَ إِلَّا وَقَدْ عِلِمُوا هُمْ ، وَلَا يَكُونُ الْعَالِمُ عَالِمًا حَتَّى يَعْمَلَ بِعِلْمِهِ فَأَخَذَ عِلْمَهُ تَعْلِيمَهُ غَيْرَهُ) (٥٣٩) .

أَمَا الْحِجَّةُ لِمَنْ قَرَأَ (تَعَلَّمُونَ) مَخْفَفًا فَإِنَّهُ آتَى (تَعَلَّمُونَ) عَلَى نَسْقٍ (تَدْرُسُونَ) وَهَذَا مِنْ شُرُوطِهِ أَنْ يَحْمَلَ بَعْضُ الْكَلَامِ عَلَى بَعْضٍ لِلْمُوَافَقَةِ (٥٤٠) . وَرَجَّحَ أَبُو عَمْرٍو (ت ١٥٤٩هـ) قِرَاءَتَهُ هَذِهِ لِسَبَبَيْنِ (الأول : أَنَّهُ قَالَ (تَدْرُسُونَ) وَلَمْ يَقُلْ (تَدْرُسُونَ) بِالتَّشْدِيدِ ، الثَّانِي : أَنَّ التَّشْدِيدَ يَقْضِي مَفْعُولِينَ وَالمَفْعُولُ هَهُنَا وَاحِدٌ (٥٤١) .

أما قراءة مجاهد (١٠٤ هـ) (تَعْلَمُونَ) بفتح التاء وتشديد اللام فلم نجد لها وجهاً في كتب القراءات والتفاسير غير ما أشار إليه أبو جعفر (ت ٣٣٨ هـ) والقرطبي (ت ٦٧١ هـ) وأبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) من أن (تَعْلَمُونَ) هنا مضارع حذفته منه التاء بمعنى : (تَتَعْلَمُونَ) (٥٤٢) .

قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ) [آل عمران : ٨١]

قرأ الكسائي (ءَاتَيْنُكُمْ) بقاء المتكلم (٥٤٣)، وقرأ نافع وحده (ءَاتَيْنَاكُمْ) بالنون وألف بعدها (٥٤٤).
الحجة لمن (ءَاتَيْنُكُمْ) بقاء أنه جعله من إخبار الله تعالى عن نفسه بلفظ الواحد (٥٤٥). واحتج الرازي (ت ٦٠٦ هـ) لصحة هذه القراءة بما من قوله تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ) وبما تأخر من قوله تعالى (إِصْرِي) ليكون الكلام منسقاً على وتيرة واحدة ، واستدل بقوله تعالى (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ) [الحديد : ٩] و(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ) [الكهف : ١] (٥٤٦).
أما الحجة في قراءة نافع (ت ١٦٩ هـ) فهي أن الملك يخبر عن نفسه بلفظ الجماعة للتعظيم وجرياً على سنن العظمة والكبرياء نظيره قوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ) [الحجر : ٩] والله تعالى وحده لا شريك له وهذا أكثر هيبة في قلب السامع (٥٤٧). وقيل إن من ضروب الفصاحة وفنون البلاغة تغيير العبارة من الواحد الى الجمع والعكس ونظيره قوله تعالى (أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي) [الأسراء : ٢] ولم يقل : من دوننا (٥٤٨).

قوله تعالى (وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) [آل عمران : ١١٥]
قرأ الكسائي (يَفْعَلُوا) بالياء على الغيب (٥٤٩)، وقرأ الباقون (تَفْعَلُوا) بالتاء على الخطاب ، واختلف عن الدوري عن أبي عمرو فروي عنه من طريق ابن خريج بالغيب وروي عنه من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء التخيير بين الغيب والخطاب فيهما (٥٥٠).
الحجة لمن قرأ (يَفْعَلُوا) بالياء أن الخطاب للغيب ودخل معهم الحاضرون وعليه فإن سائر الخلق داخل معهم في الجملة (٥٥١) وهي قراءة ابن عباس واختارها أبو عبيد (٥٥٢).
أما من قرأ (يَفْعَلُوا) بالتاء فإنه أراد أن الخطاب موجه لجميع الخلائق الحاضرين والغيب (٥٥٣) ويؤيد هذا ما تقدم من قرينة مقام الامتنان في قوله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) [آل عمران : ١١٠] (٥٥٤) وتقديره الكلام عند ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) (وما تَفْعَلُوا من خير وَيَفْعَلُوا) (٥٥٥).
وخير أبو عمرو بين القراءتين جميعاً (٥٥٦) وصحح هذا الرأي بما نقل عن من أنه اختار الخطاب ، لأنه الأكثر والأشهر (٥٥٧).

قوله تعالى (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْعَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنْكُمْ) [آل عمران : ١٥٤]
قرأ الكسائي (تَغْشَى) بالتاء والإمالة (٥٥٩)، وقرأ الباقون (يَغْشَى) بالياء (٥٥٩).
خُرِجَتْ قراءة التاء حملاً على لفظ (أمنة) بإسناد الفعل إلى مكنى (أمنة) (٥٦٠). واستدل ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ) على ذلك بما تأخر من قوله تعالى (منكم) (٥٦١). ورد أبو حيان (ت ٧٤٥ هـ) (أنه لما أعرب (نعاساً) بدلاً من (أمنة) كان المعهود أن يحدث عن البديل (نعاساً) دون المبدل منه (أمنة) (٥٦٢).
والحجة لمن قرأ بالياء أنه رده على (النعاس) (٥٦٣) وأيد أبو علي الفارسي هذا التوجيه قائلاً : (أن النعاس هو الغاشي ، ولأن يغشي أقرب إلى النعاس ، فإسناد الفعل إليه أولى ، ويقال غشيني النعاس ، وغلب عليّ النعاس ، ولا يقال غشيني الأمانة) (٥٦٤).

قوله تعالى (وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)

[آل عمران : ١٥٧]

قرأ الكسائي (تَجْمَعُونَ) بالتاء (٥٦٥) ، وقرأ حفص عن عاصم (يَجْمَعُونَ) بالياء (٥٦٦) .
الحجة لمن قرأ (تَجْمَعُونَ) بالتاء جرياً على (قُتِلْتُمْ) فألحقوا الخطاب من قوله (تَجْمَعُونَ) بنظيره
الخطاب في قوله (قُتِلْتُمْ) (٥٦٧) .
والحجة لمن قرأ (يَجْمَعُونَ) بالغيبة أنه جعله التفتاتاً من الخطاب إلى الغيبة أو راجعاً للكفار ، أي :
يجمع الكفار (٥٦٨) .

قوله تعالى (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ) [آل عمران : ١٥٩]

قرأ الكسائي (عَزَمْتَ) على الخطاب (٥٦٩) ، وقرأ عكرمة وجابر بن زيد وأبو نهيك وجعفر
الصادق (عَزَمْتُ) بضم التاء (٥٧٠) .

الحجة لمن قرأ (عَزَمْتَ) على الخطاب بمعنى (إذا قطعت الرأي على شيء بعد الشورى فتوكل
على الله في إمضاء أمرك على الأرشد الأصلح ؛ فإن ما هو أصلح لك لا يعلمه إلا الله ، لا أنت ولا من
تشاور) (٥٧١)

أما الحجة لمن قرأ (عَزَمْتُ) بضم التاء فعلى نسبة العزم الى سبحانه وتعالى إذ هو بهدأيته وإرشاده
وتوفيقه فهو كقوله تعالى (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى) [الأنفال : ١٧] والمعنى إذا قطعت لك
بشيء وأرشدتك فتوكل على الله (٥٧٢) . وقال أبو حيان إن عود الضمير على سبحانه وتعالى إلتفات إذا لو
جرى على نسق الضم لوجب أن يكون (تَوَكَّلْ عَلَيَّ) (٥٧٣) .

والحق أن الالتفات هنا لتربية المهابة وتعليل الأمر والتوكل ، فلما أمر الله سبحانه رسول (ص)
بمشاورة أوضح أن ما صدر من النصر ، أو الهزيمة إنما هو راجع إليه (٥٧٤) .

قوله تعالى (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ) [آل عمران : ١٨١]

قرأ الكسائي (سَنَكْتُبُ) بالنون وفتحها وضم التاء (وَقَتْلُهُمْ) بالنصب (وَنَقُولُ) بالنون (٥٧٥) ، وقرأ
حمزة وحده (سَيَكْتُبُ) بياء مضمومة وفتح تائه ، و (وَقَتْلُهُمْ) برفع اللام و (يَقُولُ) بالياء (٥٧٦) ، وقرأ
الحسن والأعرج (سَيَكْتُبُ) بالياء وتسمية الفاعل (٥٧٧) .

الحجة لمن قرأ (سَنَكْتُبُ) بالنون (وَقَتْلُهُمْ) بالنصب (وَنَقُولُ) بالنون على ما سمي فاعله أنه جعله
من إخبار الله تعالى عن نفسه و (ما) في موضع نصب به (وَقَتْلُهُمْ) منصوب لأنه معطوف على (ما)
(٥٧٨)

أما الحجة لمن قرأ (سَيَكْتُبُ) بياء مضمومة (وَقَتْلُهُمْ) برفع اللام و (يَقُولُ) بالياء فعلى اعتبار (ما)
مرفوع ما لم يُسم فاعله و (قَتْلُهُمْ) مرفوع لأنه معطوف على (ما) وهي في موضع رفع ، واعتبر حمزة
بقراءة ابن مسعود (وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) (وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ) [آل عمران :] (٥٧٩) .
أما قراءة الحسن (ت ١١٠ هـ) والأعرج (ت ١١٧ هـ) (سَيَكْتُبُ) بالياء وتسمية الفاعل فلم نجد
في كتب القراءات ولم يوجها أحد .

قوله تعالى (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ) [آل عمران : ١٨٤]

قرأ الكسائي (وَالزُّبُرِ) بغير باء (٥٨٠) ، وقرأ ابن عامر (وَبِالزُّبُرِ) بزيادة الباء بعد الواو كرسمه
في مصحف الشام وهشام بخلف عنه بزيادتها أيضاً في (وبالكتاب) والباء ثابتة في الأولى محذوفة في
الثانية (٥٨١) .

الحجة لمن قرأ (وَالزُّبُرِ) بغير باء أنه اكتفى بحرف العطف (الواو) عن تكرار العامل (٥٨٢) .

والحجة لمن قرأ (وَبِالزُّبْرِ) بتكرار الباء أنه أراد التأكيد (٥٨٣). ونُقِلَ عن الخليل (ت ١٧٥هـ) أنه استحسّن إثبات الباء وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ قَائِلاً: (إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمَرُو فَكَأَنَّكَ مَرَرْتَ بِهِمَا فِي مَرُورٍ وَاحِدٍ، وَإِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمَرُو، فَكَأَنَّكَ قَدْ مَرَرْتَ بِهِمَا فِي مَرُورَيْنِ حَتَّى يَفْعَ الْفَائِدَةُ بِإِثْبَاتِ الْحَرْفِ، لِأَنَّهُ جَاءَ لِمَعْنَى) (٥٨٤).

وساوى أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) بين إثبات الباء وطرحها من حيث المعنى وعدّهم بمنزلة واحدة (٥٨٥).

قوله تعالى (لَتُبَيِّنَنَّهٗ) [آل عمران : ١٨٧]

قرأ الكسائي (لَتُبَيِّنَنَّهٗ) بقاء الخطاب (٥٨٦)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر (لَتُبَيِّنَنَّهٗ) بالياء (٥٨٧).

قال الزجاج (ت ٣١١هـ) إنّ الحجة لمن قرأ (لَتُبَيِّنَنَّهٗ) بالياء أنه (حكى المخاطبة التي كانت في وقت أخذ الميثاق، فالمعنى أن الله أخذ منهم الميثاق ليبين أمر نبوة النبي (صلى الله عليه وسلم) (٥٨٨).

وأما حجة من قرأ (لَتُبَيِّنَنَّهٗ) بالياء فلأنهم غيّب فصار الخبر عنهم في هذا المقام كالخبر عن الغائب (٥٨٩).

بقي أن نشير إلى قراءة ابن مسعود (ت ٣٢هـ) وهي (لَتُبَيِّنُونَهٗ) من غير توكيد ولا يُعرف لها وجه في كتب القراءات والتفاسير غير ما نقله أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) عن ابن عطية بجواز عدم ملازمة هذه النون لام التوكيد وهو رأي الكوفيين، والبصريون يروون بضرورة تعاقب اللام والنون (٥٩٠).

الخاتمة

لعل من أهم ما توصلت إليه من نتائج:

- (١) قراءة الكسائي قراءة متوسطة جمع فيها بين قراءة أستاذة حمزة وقراءة غيره فهو صاحب اختيار، وكان أمام القراءات في عصره كما كان إماماً في علوم اللغة ومرجعاً للدارسين لما يتمتع به من قوة العارضة اللغوية والنحوية.
- (٢) كان الكسائي عالماً بلغات العرب، وقد كانت الفصاحة فيه سليفة، وقد اعتمد عليها في بيان وجوه القراءات المختلفة.
- (٣) توجيهاته موجزة ولم تكن عويصة فهو يميل إلى السهولة.
- (٤) غلبة طبيعية الدرس اللغوي على قراءاته وتنوع خصائصها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية.

الهوامش

*١ ينظر وفيات الأعيان : ١٤٠/٢. *٢ ينظر المصدر نفسه، وينظر معجم المؤلفين : ٨٤/٧. *٣ ينظر السبعة في القراءات : ٧٩. *٤ ينظر المصدر السابق : ٩٨. *٥ ينظر المصدر السابق : ٧٨. *٦ البرهان في علوم القرآن : ٣١٨/١. *٧ إتحاق فضلاء البشر في القراءات الأربع عشرة : ٥. *٨ معاني القرآن، الكسائي : ١٠١. *٩ المصدر السابق : ١٠٧. *١٠ المصدر السابق : ٩٨. *١١ المصدر السابق : ١٠٠. *١٢ المصدر السابق : ١٠٨. *١٣ ينظر معاني القرآن، الفراء : ٢٠٢/١. *١٤ معاني القرآن، الكسائي : ٩٩. *١٥ ينظر السبعة في القراءات : ٢٢٢. *١٦ وهي قراءة ابن كثير أيضاً. ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٧، وإعراب القراءات : ١١٤-١٥٥، والتذكرة في القراءات : ٢٢١. *١٧ معاني القرآن : ١٠١-١٠٢، وينظر الحجة في القراءات : ٥٣. *١٨ الحجة في القراءات : ٥٣، وينظر إعراب

القراءات : ١١٥. ١٩* إعراب القرآن : ١٦٦/١. ٢٠* الحجة في القراءات : ٥٣ ، وينظر إعراب القراءات : ١١٥. ٢١* ينظر إعراب القرآن : ١٦٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن ١١٤/٤ ، وفتح القدير ٤٣٣/١. ٢٢* ينظر معاني القرآن : ٢٢٣/١ ، والتفسير الكبير : ٣٦٣/٨. ٢٣* معاني القرآن : ٢٢٣/١. ٢٤* معاني القرآن : ١٠٢. ٢٥* الحجة في القراءات : ٥٣. ٢٦* ينظر البحر المحيط : ٧٩٦/٢. ٢٧* وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة ، وحفص عن عاصم. ٢٨* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٢ ، ومعاني القراءات : ٦٩ ، وإعراب القراءات السبع : ١٠٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٧٩ / ٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٢. ٢٩* الحجة في القراءات السبع : ٥٠. ٣٠* ينظر البحر المحيط : ٦٤١/ ٢. ٣١* ينظر إعراب القراءات السبع : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠. ٣٢* معاني القراءات : ٩٦. ٣٣* ينظر فعلان مثل : (دَرَى دِرْيَانَا ، عَصَى عَصِيَانَا ، رَضِيَ رِضْوَانًا ، لَقِيَ لِقْيَانًا ، وَفَعْلَانٌ مِثْلُ) حَلَا حُلُونًا ، سَلَا سُلُونًا ، عَدَا عُدُونًا ، قَنَا قُنُونًا ، رَضِيَ رِضْوَانًا) وهي قراءة نافع وحمزة أيضاً ٣٥* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٣ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، ومعاني القراءات : ٩٨ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٧. ٣٦* ينظر الحجة في القراءات : ٥٠ ، وإعراب القراءات : ١١٠. ٣٧* ينظر معاني القراءات : ٩٨. ٣٨* الحجة في القراءات : ٥٠ ، ينظر وإعراب القراءات : ١١٠. ٣٩* ينظر لسان العرب مادة (موت) : ٢١٧/١٣ ، والقاموس المحيط مادة (موت) : ١٥٨/١ ، ومجمع البيان : ٢٧٠/٣ ، والتفسير الكبير : ١٩١/١. ٤٠* ينظر معاني القراءات : ٩٨-٩٩. ٤١* وهي قراءات الجمهور . ٤٢* ينظر جامع البيان : ٢٦٩/٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٢. ٤٣* ينظر معاني القراءات : ٩٩ ، ولسان العرب مادة (وقى) : ٣٧٩/١٥. ٤٤* ينظر معاني القراءات : ٩٩. ٤٥* ينظر البحر المحيط : ٦٧٨/ ٢. ٤٦* مجمع البيان : ٢٧٤/٣. ٤٧* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٦٠/ ٤. ٤٨* ينظر إعراب القرآن : ١٥١/١. ٤٩* ينظر معاني القراءات : ٩٩. ٥٠* معاني القرآن : ٢٠٥/١. ٥١* معاني القرآن وإعرابه : ٣٣٤/١ ، وينظر معاني القراءات : ٩٩. ٥٢* وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . ٥٣* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٤ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣. ٥٤* ينظر معاني القرآن : ٢٠٨/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، الجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤. ٥٥* ينظر إعراب القرآن - النحاس : ١٥٥ /١ ، الجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤ وفتح القدير : ٤١٣/١. ٥٦* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٨/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، الجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤. ٥٧* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٧٢/ ٤. ٥٨* ألف التانيث تقوم مقام علتين ، فيُمنع ما فيه ألف التانيث من الصرف مطلقاً ، سواء كان الاسم معرفةً أو نكرةً ، مفرداً كان أو جمعاً ، اسماً كان أو صفةً ، نحو: نَكْرَى وَسَكْرَى ، وأشياء وأصدقاء وحمراء وزكرياء . وقيام ألفي التانيث ، المقصورة والممددة ، مقام سببين ، للزومهما الكلمة ، وبناء الكلمة عليهما ، بخلاف تاء التانيث ، فإنّ بناءها على العُرُوض ، ففي المؤنث بالألف فرعية في اللفظ ، وهي لزوم الزيادة حتى كأنها من أصول الاسم ، فإنّه لا يصح انفكاكها عنه ، وفرعية في المعنى ، وهي دلالتُهُ على التانيث ، ولا شبهة أنه فروع على التذكير لاندرج كلّ مؤنث تحت منكر من غير عكس ، ينظر شرح الرضي : ١١٢ /١ . ٥٩* ينظر إعراب القرآن : ١٥٥/١. ٦٠* البحر المحيط : ٦٩٠/٢. ٦١* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، والبحر المحيط : ٦٩٠/٢. ٦٢* إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١. ٦٣* ينظر معاني القرآن : ٢٠٨/١. ٦٤* ينظر إعراب القرآن : ١٥٥ /١ ، الجامع لأحكام القرآن : ٤. ٧٢/١. ٦٥* ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٣٩/١. ٦٦* وهي قراءة حمزة وخلف والأعمش أيضاً. ٦٧* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٥ ، وإعراب القراءات : ١١٢ ، ومعاني القراءات : ١٠١ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣

٦٨ ينظر معاني القرآن : ٢١٠/١ . ٦٩ ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١٢ . ٧٠* ينظر البحر المحيط : ٧١١/٢ . ٧١* ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١٢ . ٧٢* معاني القراءات : ١٠١ . ٧٣* ينظر شرح ابن عقيل : ٤٣٧/١ - ٤٣٨ . ٧٤* ينظر تاج العروس مادة (ألك) : ٥١٠/١٣ . ٧٥* وهي قراءة حمزة أيضاً . ٧٦* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٥ ، ومعاني القراءات : ١٠١ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٩ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٩ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ . ٧٧* ينظر المحتسب : ١/ ١٦١ ، وجامع البيان : ٢٩٤/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٤١/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤/ ٧٦ ، والبحر المحيط : ٧١٢/٢ . ٧٨* ينظر معاني القرآن ، الكسائي : ٩٩ . ٧٩* ينظر معاني القرآن : ٢١٢/١ . ٨٠* ينظر جامع البيان : ٢٩٤/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٣٤١/١ . ٨١* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤/ ٧٦ . ٨٢* ينظر جامع البيان : ٢٩٤/٣ ، والجامع لإحكام القرآن : ٤/ ٧٦ . ٨٣* جامع البيان : ٢٩٤/٣ ، وينظر معاني القراءات : ١٠١ . ٨٤* ينظر معاني القراءات : ١٠١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ . ٨٥* ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ . ٨٦* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤/ ٧٦ . ٨٧* المحتسب : ١/ ١٦١ . ٨٨* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤/ ٧٦ . ٨٩* ينظر معاني القراءات : ١٠٢ . ٩٠* ينظر تاج العروس مادة (بشر) : ٨٤/٦* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٩٢* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٧/١ ، والكشاف : ١٧١/٣ ، والبحر المحيط : ٧٢٣/٢ . ٩٣* ينظر معاني القرآن : ١٠٠ ، إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٧/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤/ ٨١ . ٩٤* ينظر المحتسب : ١/ ١٦١ - ١٦٢ . ٩٥* ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢١٢/١ . ٩٦* ينظر الكشاف : ١٧١/٣ ، والبحر المحيط : ٧٢٣/٢ . ٩٧* ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢١٢/١ . ٩٨* الكشاف : ٣/١٧١ ، وينظر البحر المحيط : ٧٢٤/٢ . ٩٩* وهي قراءة الجمهور أيضاً .

١٠٠ ينظر معاني القرآن ، الكسائي : ١٠٠ ، والسبعة في القراءات : ٢٠٦ ، ومعاني القراءات : ١٠٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٠ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٥٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ - ١٨١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ . ١٠١ معاني القرآن : ١٠٠ ، وينظر التحرير والتنوير : ١٠١/ ٣ . ١٠٢* ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ . ١٠٣* ينظر البحر المحيط : ٧٤٥/٢ . ١٠٤* وهي قراءة حمزة أيضاً . ١٠٥* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٧ ، وإعراب القراءات : ١١٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٣ - ١٠٤ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٠ - ٢٢١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ - ١٧٦ . ١٠٦* الحجة في القراءات : ٥٣ ، وينظر إعراب القراءات : ١١٤ . ١٠٧* إعراب القراءات : ١١٤ ، وينظر البحر المحيط : ٧٧٧/٢ . ١٠٨* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٦٤/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٠٨/٤ ، والبحر المحيط : ٧٧٧/٢ ، وفتح القدير : ٤٢٩/١ . ١٠٩* ينظر البحر المحيط : ٧٧٧/٢ . ١١٠* الحجة في القراءات : ٥٢ ، وينظر إعراب القراءات : ١١٤ . ١١١* الحجة في القراءات : ٥٢ . ١١٢* ينظر معاني القراءات : ١٠٤ . ١١٣* ينظر مجمع البيان : ٣١٦ - ٣١٥/٣ ، والبحر المحيط : ٧٧٨/٢ ، والتفسير الكبير : ٢٥٤/٨ . ١١٤* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ١١٥* ينظر إعراب القرآن ، الكسائي : ١٦٦/١ ، ومعاني القراءات : ١٠٥ ، والبحر المحيط : ٧٩٨/٢ . ١١٦* معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٦٥/١ . ١١٧* ينظر المصدر نفسه* ١١٨ ينظر البحر المحيط : ٧٩٤/٢ . ١١٩* ينظر إعراب القرآن : ١٦٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١١٥/٤ . ١٢٠* ينظر تاج العروس مادة (دوم) : ٢٥٢/١٦ . ١٢١* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ١٢٢* نسب الزمخشري هذه القراءة لأهل المدينة ، ينظر الكشاف : ١٧٨/٣ . ١٢٣* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ٦٧/١ ، والكشاف : ١٧٨/٣ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٢٤/١ ، والبحر المحيط : ٨٠٢/٢ . ١٢٤* ينظر البحر المحيط : ٨٠٢/٢ . ١٢٥* ينظر إعراب القرآن : ٦٧/١ . ١٢٦* ينظر الكشاف : ١٧٨/٣ . ١٢٧* ينظر تاج العروس مادة (لوى) : ١٦٩/٢٠ . ١٢٨* إعراب القرآن ، النحاس : ٦٧/١ ، والكشاف :

١٧٨/٣ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٢٤/١ ، البحر المحيط : ٨٠٢/٢ . ١٢٩* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ١٣٠* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٧ ، والحجة للقراء السبعة : ١/٣٤-٣٥ . ١٣١* ينظر الكشف : ١٨٠/٣ ، والبحر المحيط : ٨١٥/٢ . ١٣٢* ينظر معاني القراءات : ١٠٧ . ١٣٣* ينظر الحجة للقراء السبعة : ١/٣٥ . ١٣٤* ينظر الكشف : ١٨٠/٣ . ١٣٥* ينظر البحر المحيط : ٨١٥/٢ . ١٣٦* ينظر تاج العروس مادة (أصر) : ٢٦/٦ . ١٣٧* وهي قراءة حمزة ، وابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم في رواية أبي بكر . ١٣٨* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٤ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومعاني القراءات : ١٠٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٣ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧ . ١٣٩* الحجة في القراءات : ٥٤ ، وينظر إعراب القراءات : ١٧٧ ، ومجمع البيان : ٣/٣٣٥ ، والتحرير والتنوير : ١٤٥/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٧٩/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧ . ١٤٠* الحجة في القراءات : ٥٤ . ١٤١* ينظر جامع البيان : ٣/٣٩١ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٤٩/١ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومجمع البيان : ٣/٣٣٥ ، والتحرير والتنوير : ١٤٥/٣ . ١٤٢* وهذه قراءة أبي عمرو في حين ذكرى الرازي إن قراءته (تبغون) بالتاء و(يرجعون) بالياء ، ينظر التفسير الكبير : ٢٧٩/٨ . ١٤٣* جامع البيان : ٣/٣٩١ . ١٤٤* وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . ١٤٥* ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٤ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومعاني القرآن : ١٠٨ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٣ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨ . ١٤٦* ينظر الكتاب : ١٢٦/٤ ، ومجمع البيان : ٣٤٥/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٠٣/٨ . ١٤٧* ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٧٦/١ . ١٤٨* ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٨ ، والتفسير الكبير : ٣٠٣/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨ . ١٤٩* ينظر الحجة في القراءات : ٥٤ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومعاني القراءات : ١٠٨ ، ومجمع البيان : ٣٤٥/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٠٣/٨ . ١٥٠* ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨ . ١٥١* ينظر إعراب القراءات : ١١٧ . ١٥٢* ينظر معاني القراءات : ١٠٨ . ١٥٣* ينظر جامع البيان : ٢٧/٤ . ١٥٤* ينظر التفسير الكبير : ٣٠٣/٨ . ١٥٥* وهي قراءة الجمهور . ١٥٦* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٥١/٤ ، والبحر المحيط : ٢٣/٣ . ١٥٧* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٥١/٤ . ١٥٨* ينظر البحر المحيط : ٢٣/٣ . ١٥٩* ينظر تاج العروس مادة (صدد) : ٥٢/٥ . ١٦٠* وهي قراءة الجمهور . ١٦١* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٥ ، وإعراب القراءات : ١١٨ ، ومعاني القراءات : ١٠٩ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ . ١٦٢* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٩١/٤ ، والبحر المحيط : ٧٤/٣ . ١٦٣* ينظر البحر المحيط : ٧٤/٣ . ١٦٤* الحجة في القراءات : ٥٥ ، ينظر وإعراب القراءات : ١١٨ . ١٦٥* ينظر المصدر نفسه . ١٦٦* ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ ، والتفسير الكبير : ٣٥٣/٨ ، الجامع لأحكام القرآن : ١٩١/٤ . ١٦٧* ينظر معاني القراءات : ١٠٩ ، والتفسير الكبير : ٣٥٣/٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ . ١٦٨* ينظر مجمع البيان : ٣٧٨/٤ ، ومفردات ألفاظ القرآن مادة (نزل) : ٨٠٠ . ١٦٩* ينظر الكشف : ١٩٣/٤ . ١٧٠* وهي قراءة ابن عامر وحمزة ونافع أيضاً . ١٧١* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١١٨ ، ومعاني القراءات : ١٠٩ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ . ١٧٢* معاني القرآن : ١٠٧ . ١٧٣* معاني القرآن ، النحاس : ١٢٨/١ . ١٧٤* ينظر معاني القراءات : ١١٠ ، والكشاف : ١٩٣/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٩١/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ ، وفتح القدير : ٤٦٠/١ . ١٧٥* معاني القرآن وإعرابه : ٣٩٢/١ . ١٧٦* ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١٦٢/١ ، ومجمع البيان : ٣/٢٥٦ ، والكشاف : ١٩٣/٤ . ١٧٧* الحجة في القراءات : ٥٥ . ١٧٨* وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر

أيضاً* ١٧٩ ينظر جامع البيان : ١٣٢/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١١٩ ، ومعاني القرآن : ١٦٠ ، والتذكرة القراءات : ٢٢٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٢٨/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩* ١٨٠ ينظر المحتسب : ١٦٦/١ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢١٤/٤ ، والكشاف : ١٩٦/٤ ، وفتح القدير : ٤٦٧/١* ١٨١ ينظر معاني القرآن : ١٠٧ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨١/١ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٦٦/١ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢١٤/٤ ، والبحر المحيط : ٨٤/٣ ، وفتح القدير : ٤٦٧/١* ١٨٢ ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٥٩/١ ، إعراب القرآن ، النحاس : ١٨١/١ ، والتفسير الكبير : ٣٧٢/٩* ١٨٣ ينظر جامع البيان : ١٣٢/٤* ١٨٤ ينظر مجمع البيان : ٣٩٥/٤* ١٨٥ ينظر تاج العروس مادة (قرح) : ١٦٧/٤* ١٨٦ ينظر المحتسب : ١٦٦/١* ١٨٧ وهي قراءة الجمهور أيضاً* ١٨٨ ينظر السبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١٢٠ ، ومعاني القراءات : ١١٠ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩* ١٨٩ ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤ ، والبحر المحيط : ١٠٦/٣* ١٩٠ ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤-٤٦٥ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤ ، وفتح القدير : ٤٦٩/١* ١٩١ ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٣/١ ، ومشكل إعراب القرآن : ١٥٥ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤ ، وفتح القدير : ٤٦٨/١ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٢/٣* ١٩٢ ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣/١ ، والبحر المحيط : ٩٧/٣* ١٩٣ ينظر التفسير الكبير : ٣٨٠/٩ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٢/١ ، والبحر المحيط : ٩٧/٣* ١٩٤ ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٤* ١٩٥ ينظر فتح القدير : ٤٦٨/١* ١٩٦ البيان في إعراب القرآن : ١/٢٢٤ ، وينظر مشكل إعراب القرآن : ١٥٥ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣/١* ١٩٧ ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، ومشكل إعراب القرآن : ١٥٥ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٣/١* ١٩٨ ينظر إعراب القرآن : ١/١٨٣ ، والتحرير والتنوير : ٢٤٢/٣* ١٩٩ ينظر التحرير والتنوير : ٢٤٢/٣* ٢٠٠ ينظر مشكل إعراب القرآن : ١٥٥* ٢٠١ ينظر المحتسب : ١٧١/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٣٤/١ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤* ٢٠٢ ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٥* ٢٠٣ ينظر جامع أحكام القرآن : ٢٢٢/٤* ٢٠٤ ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٥* ٢٠٥ ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٢٤/١ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٢/٤* ٢٠٦ وهي قراءة الجمهور أيضاً* ٢٠٧ ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٣/١ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢٠٩ ينظر معاني القرآن : ٢٣٧/١* ٢١٠ ينظر لسان العرب مادة (ريب) : ١٠٠/٥ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢١١ معاني القرآن وإعرابه : ٤٠٠/١ ، ولسان العرب : ١٠٠/٥ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢١٢ ينظر البحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢١٣ ينظر الكشاف : ١٩٨/٤ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢١٤ ينظر البحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢١٥ المصدر نفسه* ٢١٦ ينظر المحتسب : ١٧٥/١* ٢١٧ ينظر الكشاف : ١٩٨/٤* ٢١٨ وهي قراءة الجمهور أيضاً* ٢١٩ ينظر المحتسب : ١٧٤/١ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٦/٤ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠* ٢٢٠ ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٣/١ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢٢١ ينظر المحتسب : ١٧٤/١ ، والبحر المحيط : ١٠٩/٣* ٢٢٢ ينظر المحتسب : ١٧٤/١* ٢٢٣ وهي قراءة ابن عامر ويعقوب أيضاً* ٢٢٤ ينظر السبعة في القراءات : ٢١٧ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٤/١ ، وإعراب القراءات : ١٢٠ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٥ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠* ٢٢٥ ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ ، وإعراب القراءات : ١٢٠ ، والبحر المحيط : ١١٣/٣* ٢٢٦ ينظر إعراب القراءات : ١٢٠* ٢٢٧ ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ ، والبحر المحيط : ١١٣/٣* ٢٢٨ ينظر إعراب القراءات : ١٢٠* ٢٢٩ للتفسير الكبير : ٣٨٤/٩ ، و الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٧/٤ ، وفتح القدير : ٤٧١/١* ٢٣٠ وهي قراءة الجمهور أيضاً

*٢٣١ ينظر جامع البيان : ١٦٧/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٣٣/٤ ، والبحر المحيط : ١٢١/٣ ،
 وفتح القدير : ٤٧٢/١ . *٢٣٢ ينظر الكشف : ٢٠٠/٤ ، والبحر المحيط : ١٢١/٣ . *٢٣٣ ينظر معاني
 القرآن ، النحاس : ١٢٤ / ١ . *٢٣٤ ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٣٩/١ ، ومجمع البيان : ٤١٥/٤ ،
 والجامع لأحكام القرآن : ٢٣٣/٤ ، والبحر المحيط : ١٢١/٣ ، وفتح القدير : ٤٧٢/١ . *٢٣٥ الجامع
 لأحكام القرآن : ٢٣٣/٤ ، وينظر البحر المحيط : ١١٨/٣ - ١١٩ . *٢٣٦ ينظر الكشف : ٢٠٠/٤ ،
 والبحر المحيط : ١٢٠/٣ . *٢٣٧ ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١٢٤ / ١ ، وفتح القدير : ٤٧٢/١ .
 *٢٣٨ ينظر جامع البيان : ١٦٨/٤ . *٢٣٩ ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٣٣/٤ ، والبحر المحيط :
 ١١٩/٣ ، وفتح القدير : ٤٧٢/١ . *٢٤٠ ينظر تاج العروس مادة (رعب) : ٥٨/٥ . *٢٤١ ينظر البحر
 المحيط : ٢٤٢* ينظر الكشف : ٢٠٠/٤ . *٢٤٣ ينظر البحر المحيط : ١٢٠/٣ . *٢٤٤ وهي قراءة قالون ،
 وابن كثير وابن عامر ، وأبي بكر ، وحمزة ، وخلف أيضاً . *٢٤٥ ينظر إعراب القرآن ، النحاس
 : ١٨٥/١ ، والتحرير والتنوير : ٢٦٠/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ . *٢٤٦ إعراب القرآن ، النحاس
 : ١٨٥/١ . *٢٤٧ معاني القرآن وإعرابه : ٤٠٣/١ . *٢٤٨ ينظر تاج العروس مادة (بيت) : ٢١/٣ ،
 وإتحاف فضلاء البشر على سبيل التمثيل الحجر / ٤٥ ، والشعراء / ١٤٧ ، ٥٧ ، ويس ٣٤ .
 *٢٤٩ وهي قراءة الجمهور أيضاً . *٢٥٠ ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٦/١ ، والتبيان في إعراب
 القرآن : ٢٤٧/١ ، والبحر المحيط : ١٣٦/٣ . *٢٥١ ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٤٠٤/١ ، وإعراب
 القرآن ، النحاس : ١٨٦/١ ، والكشاف : ٢٠١/٤ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٧/١ . *٢٥٢ ينظر
 البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٢٧/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٧/١ . *٢٥٣ التبيان في
 إعراب القرآن : ٢٤٧/١ . *٢٥٤ ينظر شرح التصريح : ٥٣٥/٢ ، وشرح ابن عقيل : ٤٢٣/٢ .
 *٢٥٥ وهي قراءة ابن كثير وحمزة أيضاً . *٢٥٦ ينظر السبعة في القراءات : ٢١٧ ، وإعراب القراءات
 : ١٢٢ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في القراءات السبع :
 ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١ . *٢٥٧ ينظر التفسير
 الكبير : ٤٠٣/٩ ، والبحر المحيط : ١٣٨/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١ . *٢٥٨ ينظر التفسير الكبير
 : ٤٠٣/٩ ، والبحر المحيط : ١٣٨/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١ . *٢٥٩ وهي قراءة نافع وحمزة
 أيضاً . *٢٦٠ ينظر السبعة في القراءات : ٢١٨ ، وإعراب القراءات : ١٢١ ، ومعاني القراءات : ١١٢ ،
 والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٦ ، وإتحاف فضلاء البشر :
 ١٨١ . *٢٦١ ينظر الكتاب : ٤٨٦ / ٤ . *٢٦٢ ينظر الحجة للقراء السبعة : ٤٦/١ . *٢٦٣ ينظر التحرير
 والتنوير : ٢٦٤/٣ . *٢٦٤ ينظر الحجة للقراءات : ٥٦ ، وينظر التفسير الكبير : ٤٠٣/٩ . *٢٦٥ ينظر
 البيان في غريب إعراب القرآن : ٢٢٨/١ . *٢٦٦ ينظر الحجة للقراءات : ٥٦ ، وإعراب القراءات :
 ١٢١ ، و التفسير الكبير : ٤٠٣/٩ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١ . *٢٦٧ ينظر البيان في غريب إعراب
 القرآن : ٢٢٨/١ . *٢٦٨ ينظر إعراب القرآن : ١٨٦/١ ، والبحر المحيط : ١٣٩/٣ ، وإتحاف فضلاء
 البشر : ١٨١ . *٢٦٩ ينظر معاني القراءات : ١١٢ . *٢٧٠ ينظر تاج العروس مادة (موت) : ١٣٥/٣ .
 *٢٧١ وهي قراءة الجمهور أيضاً . *٢٧٢ ينظر جامع البيان : ١٩٥/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٨ ،
 وإعراب القراءات : ١٢٢ ، ومعاني القراءات : ١١٢ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في
 القراءات السبع : ٤٦٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر :
 ١٨١ . *٢٧٣ ينظر معاني القرآن : ٢٤٦/١ . *٢٧٤ ينظر معاني القرآن : ١٧٣/١ - ١٧٤ . *٢٧٥ ينظر
 الحجة في القراءات : ٥٦ ، وينظر إعراب القراءات : ١٢١ ، ومعاني القراءات : ١١٢ ، والكشاف :
 ٢٠٤/٤ وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١ . *٢٧٦ معاني القراءات : ١١٢ . *٢٧٧ وهي قراءة الجمهور أيضاً
 . *٢٧٨ ينظر جامع البيان : ٤٣٤/٤ - ٤٣٥ ، والسبعة في القراءات : ٢١٩ ، وإعراب القراءات : ١٢٢ ،
 ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر :
 ١٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ . *٢٧٩ مجمع البيان : ٤٣٤/٤ - ٤٣٥ . *٢٨٠ ينظر إتحاف فضلاء

البشر : ١٨٢. ٢٨١* ينظر إعراب القراءات : ١٢٢ . ٢٨٢* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٢٨٣* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٩ ، وإعراب القراءات : ١٢٣ ، ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢. ٢٨٤* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٢٧٧ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ ، وفتح القدير : ٤٨٦/١ . ٢٨٥* ينظر الحجة في القراءات : ٥٦ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ . ٢٨٦* ينظر المصدر نفسه . ٢٨٧* ينظر البيان في غريب إعراب القرآن : ١ / ٢٣١ - ٢٣٢ . ٢٨٨* ينظر لسان العرب (مادة حزن) : ١٥٨/٣ . ٢٨٩* التفسير الكبير : ٤٣٦/٩ ، ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٢٧٧ ، وفتح القدير : ٤٨٦/١ . ٢٩٠* إعراب القراءات : ١٢٣ . ٢٩١* ينظر تاج العروس مادة (حزن) : ١٣٧/١٨ . ٢٩٢* ينظر لسان العرب مادة (حزن) : ١٥٨/٣ . ٢٩٣* ينظر المصدر نفسه . ٢٩٤* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٢٩٥* ينظر السبعة في القراءات : ٢٢٠ ، وإعراب القراءات : ١٢٤ ، ومعاني القراءات : ١١٤ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٩ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣. ٢٩٦* ينظر البحر المحيط : ١٧٥/٣ . ٢٩٧* ينظر إعراب القراءات : ١٢٤ ، ومجمع البيان : ٤٥١/٤ ، والكشاف : ٤٠٨/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣ ، وفتح القدير : ٤٨٧/١ ، والتحرير والتنوير : ٢٩٤/٣ . ٢٩٨* الحجة في القراءات : ٥٨ ، وينظر التفسير الكبير : ٤٤١/٩ ، وفتح القدير : ٤٤١/٩ ، وينظر الحجة في القراءات : ٥٨ ، ومجمع البيان : ٤٥٠/٤ . ٢٩٩* ينظر التفسير الكبير : ٤٥٠/٤ ، والتحرير والتنوير : ٢٩٤/٣ . ٣٠٠* ينظر إعراب القراءات : ١٢٤ ، ومجمع البيان : ٤٤١/٩ . ٣٠١* ينظر البحر المحيط : ١٧٥/٣ ، والبحر مجمع البيان : ٤٥٠/٤ - ٤٥١ ، وينظر إعراب القراءات : ١٢٤ ، ومجمع البيان : ٤٥٠/٤ . ٣٠٢* ينظر تاج العروس مادة (ميز) : ١٣٥/٨ . ٣٠٣* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٣٠٤* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٦٤/١ ، والبحر المحيط : ٦٣٢/٢ . ٣٠٥* ينظر معاني القرآن : ١٩٢/١ . ٣٠٦* ينظر مجمع البيان : ٢٥١/٣ . ٣٠٧* ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٢/١ . ٣٠٨* ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢٠٠/١ . ٣٠٩* معاني القرآن : ١٩٢/١ ، وينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٤٦/١ ، ومجمع البيان : ٢٥١/٣ . ٣١٠* ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٢/١ . ٣١١* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٠/١ ، وجامع البيان : ٢٤٦/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢٠٢ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، ومعاني القراءات : ٩٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٧٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٢ . ٣١٢* ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٢٦/١ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٢٩/١ ، والكشاف : ١٦٥/٣ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٤٦ ، والبحر المحيط : ٦٤٧/٢ . ٣١٣* ينظر القدير : ٤٠٣/١ . ٣١٤* معاني القرآن ، الكسائي : ٩٧ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٢٩/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤٦/٤ ، وفتح القدير : ٤٠٤/١ . ٣١٥* ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦/١ . ٣١٦* ينظر المقتضب : ٦٠٥/٢ . ٣١٧* ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦/١ . ٣١٨* ينظر جامع البيان : ٢٤٦/٣ ، ومعاني القراءات : ٩٧ . ٣١٩* ينظر معاني القرآن ، الكسائي : ١٢٩ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤٦/٤ ، وفتح القدير : ٤٠٤/١ ، والتحرير والتنوير : ٤٦-٤٥/٣ . ٣٢٠* ينظر إعراب القراءات : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠ . ٣٢١* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٠/١ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، والحجة في القراءات : ٥٠ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٢ ، وفتح القدير : ٤٠٤/١ ، والتحرير والتنوير : ٤٦-٤٥/٣ . ٣٢٢* معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٦/١ . ٣٢٣* ينظر معاني القرآن - الفراء : ٢٠٠/١ . ٣٢٤* وهي قراءة ابن عامر وحمزة أيضاً . ٣٢٥* ينظر جامع البيان : ٢٩٣/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢٠٥ ، وإعراب القراءات : ١١٢ ، ومعاني القراءات : ١٠١ ، وجامع البيان في القراءات : ٧٦ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ . ٣٢٦* معاني القرآن : ٢١١/١ ، وينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٤١/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٦/١ ، وإعراب القراءات : ١١٢ ، ومعاني القراءات : ١٠١ ،

والتذكرة في القراءات: ٢١٩ ، *٣٢٨ ينظر جامع البيان: ٢٩٣/٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه: ٣٤١/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس: ١٥٦/١ ، وإعراب القراءات: ١١٢ ، والتذكرة في القراءات: ٢١٩ ، ومجمع البيان: ٢٨٧/٣ ، والتفسير الكبير: ٢١١ /٨ ، والبحر المحيط: ٧١٢/٢ ، والتحرير والتنوير: ٩٠/٣ . *٣٢٩ وهي قراءة الجمهور أيضاً . *٣٣٠ نسبه بعضهم لنافع فقط وغلط ابن الجزري هذا قائلاً: "وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط" النشر في القراءات العشر: ١٨٠/٢ ، وممن نسبه الى نافع فقط ابن مجاهد والازهري ، وابن خالويه ، وابن غلبون ، وأبو عمرو الداني ، ينظر معاني القراءات: ١٠٢ ، وإعراب القراءات: ١١٣ ، والتذكرة في القراءات: ٢٢٠ ، وجامع البيان في القراءات: ٤٤٩ . *٣٣١ ينظر النشر في القراءات العشر: ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر: ١٧٤ . *٣٣٢ ينظر الحجة في القراءات: ٥١ ، وإعراب القراءات: ١١٣ . *٣٣٣ ينظر مجمع البيان: ٢٩٨/٣ . *٣٣٤ ينظر إعراب القرآن: ١٦٠/١ ، والكشاف: ١٧٣/٣ ، وفتح القدير: ٤٢٠/١ . *٣٣٥ ينظر الحجة في القراءات: ٥١ ، وإعراب القراءات: ١١٣ ، وإتحاف فضلاء البشر: ١٧٥ . *٣٣٦ وهي قراءة الجمهور أيضاً . *٣٣٧ ينظر السبع في القراءات: ٢٠٧ ، وإعراب القراءات: ١١٤ ، ومعاني القراءات: ١٠٤ ، والتذكرة في القراءات: ٢٢١ ، وجامع البيان في القراءات: ٤٥٣ ، وإتحاف فضلاء البشر: ١٧٦ . *٣٣٨ ينظر الجامع لأحكام القرآن: ١٣٣/٤ ، والبحر المحيط: ٧٩٢/٢ . *٣٣٩ ينظر المحتسب: ١٦٣/١ ، والبحر المحيط: ٧٩٢/٢ . *٣٤٠ ينظر معاني القرآن: ٢٢٢/١ ، والبحر المحيط: ٧٨٩/٢ . *٣٤١ ينظر البحر المحيط: ٧٩٠/٢ . *٣٤٢ ينظر الحجة في القراءات: ٥٣ ، وإعراب القراءات: ١١٤ . *٣٤٣ ينظر معاني القراءات: ١٠٤ . *٣٤٤ الكشاف: ١٧٧/٣ ، والبحر المحيط: ٧٩٣/٢ . *٣٤٥ ينظر الجامع لأحكام القرآن: ١١٣/٤ . *٣٤٦ ينظر المحتسب: ١٦٣/١ . *٣٤٧ وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، وعاصم برواية الأعشى وأبي بكر . *٣٤٨ ينظر معاني القرآن ، الفراء: ٢٢٤/١ ، وجامع البيان: ٣٨٣/٣ ، والسبعة في القراءات: ٢١٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس: ١٦٨/١ ، وإعراب القراءات: ١١٦ ، ومعاني القراءات: ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات: ٢٢٢ ، والنشر في القراءات العشر: ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر: ١٧٧ . *٣٤٩ ينظر السبعة في القراءات: ٢١٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس: ١٦٨/١ ، وإعراب القراءات: ١١٦ ، والحجة في القراءات: ٥٣ ، والتذكرة في القراءات: ٢٢٢ ، وإتحاف فضلاء البشر: ١٧٧ . *٣٥٠ ينظر إعراب القراءات: ١١٦ ، والحجة في القراءات: ٥٣ ، ومعاني القراءات: ١٠٦ ، والبحر المحيط: ٨٠٧/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر: ١٧٧ . *٣٥١ ينظر مجمع البيان: ٣٣٢/٣ ، والجامع لأحكام لقرآن: ٢٢١/٤ . *٣٥٢ ينظر مجمع البيان: ٣٣٢/٣ . *٣٥٣ ينظر معاني القرآن: ٢٢٤/١ . *٣٥٤ ينظر إعراب القرآن: ١٦٨/١ . *٣٥٥ وهي قراءة الجمهور أيضاً . *٣٥٦ ينظر جامع البيان: ٣٨٤/٣ ، والسبعة في القراءات: ٢١٣ ، وإعراب القراءات: ١١٦ ، ومعاني القراءات: ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات: ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات: ٤٦٢ ، والنشر في القراءات العشر: ١٨١/٢ . *٣٥٧ ينظر الحجة للقراء السبعة: ٣٠/١ ، والكشاف: ١٨٠/٣ ، والتفسير الكبير: ٢٧٥/٨ ، والجامع لأحكام القرآن: ١٢٣/٤ ، والبحر المحيط: ٨١٠/٢ . *٣٥٨ ينظر معاني القرآن: ١٠٢ ، والجامع لأحكام القرآن: ١٢٣/٤ ، وفتح القدير: ٤٣٦/١ . *٣٥٩ ينظر البحر المحيط: ٨١٠/٢ . *٣٦٠ ينظر الكشاف: ١٧٩/٣ ، والبحر المحيط: ٨١١/٢ . *٣٦١ ينظر إعراب القرآن ، النحاس: ١٦٩/١ ، والحجة للقراء السبعة: ٣٢/٢ ، والبحر المحيط: ٨١٠/٢ ، وفتح القدير: ٤٣٦/١ . *٣٦٢ ينظر الحجة للقراء السبعة: ٣٣-٣٢/٢ ، والبحر المحيط: ٨١١/٢ . *٣٦٣ معاني القرآن: ١٦٩/١ ، وينظر إعراب القرآن ، النحاس: ١٦٩/١ . *٣٦٤ ينظر الحجة للقراء السبعة: ٣٢-٣١/٢ ، والبحر المحيط: ٨١١-٨١٢ . *٣٦٥ ينظر المحتسب: ١٦٤/١ ، والبحر المحيط: ٨١٣/٢ . *٣٦٦ ينظر الكشاف: ١٨٠/٣ ، والتفسير الكبير: ٢٧٦/٨ ، والجامع لأحكام القرآن: ١٢٣/٤ ، والبحر المحيط: ٨١٣/٢ . *٣٦٧ وهي قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة أيضاً . *٣٦٨ ينظر السبعة في القراءات: ٢١٥ ، وإعراب القراءات: ١١٨ ، ومعاني القراءات

١٠٨ : ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٣-٢٢٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ . ٣٦٩* ينظر البحر المحيط : ٦٤/٣ . ٣٧٠* ينظر الكتاب : ٣٣٩/٢ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٧٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤ ، و البحر المحيط : ٦٤/٣ . ٣٧١* ينظر إعراب القرآن : ١٧٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤ . ٣٧٢* ينظر معاني القرآن : ٢٣٢/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤ . ٣٧٣* الحجة في القراءات : ٥٤-٥٥ . ٣٧٤* إعراب القرآن : ١٧٨/١ . ٣٧٥* ينظر معاني القرآن وإعرابه : ٣٩٠/١* ٣٧٦* ينظر إعراب القرآن : ١٧٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٨٠/٤ . ٣٧٧* ينظر إعراب القرآن : ٣٩٠/١ ، والبحر المحيط : ٦٤/٣ . ٣٧٨* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٣٧٩* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٦ ، وإعراب القراءات : ١١٩ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٤ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ . ٣٨٠* إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٠/١ ، وينظر التفسير الكبير : ٣٦٤/٩ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ . ٣٨١* ينظر الكشف : ١٩٥/٤ . ٣٨٢* إعراب القرآن : ١٨٠/١ . ٣٨٣* ينظر التفسير الكبير : ٣٦٤/٩ . ٣٨٤* ينظر البحر المحيط : ٨٥/٣ ، وينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٧٩ . ٣٨٥* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٣٨٦* ينظر البحر المحيط : ٩٩/٣ . ٣٨٧* الكشف : ١٩٧/٤ . ٣٨٨* ينظر البحر المحيط : ٩٩/٣ . ٣٨٩* معاني القرآن وإعرابه : ٣٩٧/١ ، الكشف : ١٩٧/٤ ، والتبيين في إعراب القرآن : ٢٤٠/١ ، والبحر المحيط : ٩٩/٣ . ٣٩٠* وهذا مذهب الكوفيين ، وعلى مذهب البصريين إضمار (أن) بعد الواو ، نحو : لا تأكل السمك وتشرب اللبن ، ينظر البحر المحيط : ٩٩/٣ . ٣٩١* ينظر معاني القرآن : ٢٣٥/١ . ٣٩٢* وهي قراءة عاصم ، وابن عامر ، وحمزة أيضاً . ٣٩٣* ينظر جامع البيان : ١٤٨/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢١٧ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٦ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ . ٣٩٤* ينظر المحتسب : ١٧٣/١ ، و البحر المحيط : ١٠٨/٣ . ٣٩٥* ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ . ٣٩٦* ينظر التبيين في إعراب القرآن : ٢٤٣/١ . ٣٩٧* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٢٥/٤ ، وفتح القدير : ٤٦٩/١ . ٣٩٨* ينظر إعراب القراءات : ١٢٠ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٢٥/٤ ، والبحر المحيط : ١٠٨/٣ ، وفتح القدير : ٤٦٩/١ . ٣٩٩* ينظر الحجة في القراءات : ٥٥ . ٤٠٠* ينظر التفسير الكبير : ٣٨٠/٩ . ٤٠١* ينظر المحتسب : ١٧٣/١ . ٤٠٢* ينظر البحر المحيط : ١٠٨/٣ . ٤٠٣* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٤٠٤* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ . ٤٠٥* ينظر معاني القرآن : ٢٤٣/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٤٠٣/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، والحجة في القراءات : ٥٦ ، وإعراب القراءات : ١٢٠ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، ومجمع البيان : ٤١٤/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٩٥/٩ ، والتبيين في إعراب القرآن : ٢٤٦/١ . ٤٠٦* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، ومشكل إعراب القرآن : ١٥٨ . ٤٠٧* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٣٤٣/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه : ٤٠٣/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، والحجة في القراءات : ٥٦ ، وإعراب القراءات : ١٢٠ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، ومجمع البيان : ٤١٤/٤ ، والتفسير الكبير : ٣٩٥/٩ . ٤٠٨* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٩ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ . ٤٠٩* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٧/١ ، ومعاني القرآن ، النحاس : ١٧٥/١ ، وجامع البيان : ٢٢٠/٤ ، وإعراب القراءات : ١٢٣ ، والحجة في القراءات : ٥٦ ، ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨/٣ ، والكشاف : ٢٠٦/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٦٩/٤ ، والبحر المحيط : ١٦٢/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ ، وفتح القدير : ٤٨٢/١ . ٤١٠* ينظر فتح القدير : ٤٨٢/١ . ٤١١* ينظر إعراب القراءات : ١٢٣ ، والحجة في القراءات

٥٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، والكشاف : ٢٠٦/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ : ١٢*
 ٤١٢* الجامع لأحكام القرآن : ٤ / ٢٦٩ ، وينظر فتح القدير : ٢٢٠/١ . ١٣* وهي قراءة الجمهور أيضاً
 غير أن عامر وعاصم فتحا السين . ٤١٤* ينظر السبعة في القراءات : ٢٢٠ ، وإعراب القراءات :
 ١٢٢-١٢٣ ، ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، وجامع البيان في القراءات
 : ٤٦٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ . ١٥* التبيان في
 إعراب القرآن : ٢٥٣/١ ، والبحر المحيط : ١٧١/٣ . ١٦* ينظر إعراب القراءات : ١٢٣ ، والحجة في
 القراءات : ٥٧ . ١٧* ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢٥٣/١ ، وفتح القدير : ٤٨٦/١ . ١٨* ينظر
 إعراب القراءات : ١٢٣ ، والحجة في القراءات : ٥٧ . ١٩* ينظر الحجة للقراء السبعة : ٥٤/٢
 . ٢٠* المصدر السابق : ٥١/٢ . ٢١* البحر المحيط : ١٧١/٣ . ٢٢* وهي قراءة الجمهور أيضاً
 . ٢٣* ينظر جامع البيان : ٢٣٦/٤ ، والسبعة في القراءات : ٢٢٠ ، وإعراب القراءات : ١٢٢-١٢٣ ،
 ومعاني القراءات : ١١٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٧ والنشر
 في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٢ . ٢٤* ينظر معاني القرآن : ١٠٨ ،
 وإعراب القرآن ، النحاس : ١٩١/١ . ٢٥* ينظر معاني القرآن : ٢٤٨/١-٢٤٩ ، وجامع البيان :
 ٢٣٧/٤ ، وفتح القدير : ٤٨٧/١ . ٢٦* ينظر جامع البيان : ٢٣٧/٤ . ٢٧* وهي قراءة الجمهور أيضاً
 . ٢٨* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٨٨/٤-٢٨٩ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣ ، وفتح القدير :
 ٤٩١/١ . ٢٩* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٨٨/٤-٢٨٩ . ٣٠* ينظر المصدر نفسه . ٣١* وهي
 قراءة حمزة أيضاً . ٣٢* ينظر السبعة في القراءات : ٢٢١ ، وإعراب القراءات : ١٢٥-١٢٦ ،
 ومعاني القراءات : ١١٦-١١٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢٣٠ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٩
 ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٣/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٤ . ٣٣* ينظر الجامع لأحكام
 القرآن : ٣١٠/٤ ، والبحر المحيط : ٢٠٤/٣ ، وفتح القدير : ٤٩٦/١ . ٣٤* ينظر إعراب القرآن ،
 النحاس : ١٩٥/١ ، والتفسير الكبير : ٤٧١/٩ . ٣٥* ينظر جامع البيان : ٢٦٨/٤ . ٣٦* البحر المحيط :
 ٢٠٤/٣ . ٣٧* ينظر شرح جمل الزجاج . ٣٨* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٣٩* ينظر إعراب القرآن ،
 النحاس : ١٩٥/١ ، ومعاني القراءات : ١١٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢٣٠-٢٣١ ، والنشر في
 القراءات العشر : ١٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٤ . ٤٠* إعراب القرآن : ١٩٥/١ .
 ٤١* معاني القراءات : ١١٧ . ٤٢* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٤٣* ينظر إعراب القرآن ، النحاس
 : ١٩٥/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٣١٢/٤ ، والبحر المحيط : ٢٠٧/٣ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٤
 + وهو (ما يُعَدُّ لِلنَّازِلِ مِنَ الزَّادِ) ، ينظر مفردات ألفاظ القرآن مادة (نزل) : ٨٠٠ . ٤٤* ينظر
 معاني القرآن : ١٠٩ . ٤٥* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣١٢/٤ ، والبحر المحيط : ٢٠٧/٣
 . ٤٦* ينظر التبيان في إعراب القرآن : ٢٦١/٢ . ٤٧* ينظر شرح ابن عقيل : ٢٥٣/٢ ، ينظر الجامع
 لأحكام القرآن : ٣١٢/٤ . ٤٨* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٣١٢/٤ . ٤٩* ينظر إعراب القرآن :
 ١٩٥/١ . ٥٠* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٥١* ينظر النشر في القراءات العشر : ١٨٥ ، وإتحاف
 فضلاء البشر : ١٨٤ ، والتحرير والتنوير : ٣١٦/٣ ، ومجمع البيان : ٤٧٢/٤ . ٥٢* ينظر التحرير
 والتنوير : ٣١٦/٣ . ٥٣* إعراب القرآن ، النحاس : ١٩٥/١ . ٥٤* إتحاف فضلاء البشر : ١٨٤
 . ٥٥* وهي قراءة حمزة وخلف والأعمش أيضاً . ٥٦* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٢ ، وإعراب
 القراءات السبع : ١٠٨ ، ومعاني القراءات : ٩٥ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٥ ،
 والنشر في القراءات العشر : ١٧٩ . ٥٧* ينظر معاني القرآن : ١٩١/١ ، وجامع البيان : ٢٢٤/٣ ،
 ومعاني القرآن ، النحاس : ١٢٦/١ ، والحجة في القراءات : ٥٠ ، ومعاني القراءات : ٩٦ ، والبحر
 المحيط : ٦٣٠/٢ . ٥٨* معاني القرآن : ١٩١/١ ، وينظر معاني القراءات : ٩٦ . ٥٩* البحر المحيط :
 ٦٣٠-٦٣١ . ٦٠* ينظر المصدر نفسه . ٦١* وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ،
 وعاصم ، وحمزة أيضاً . ٦٢* ينسب بعضهم هذه القراءة الى نافع وحده ، ينظر السبعة : ٢٠١ ،

وإعراب القراءات : ١٠٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٦ ، ومجمع البيان : ٢٥٠/٣ ، والكشاف : ١٦٣/٣ . ٦٣* ينظر جامع البيان : ٢٢٨/٣ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٦ ، ومجمع البيان : ٢٥٠/٣ ، والتفسير الكبير : ١٥٧/٧ ، والبحر المحيط : ٦٣٢/٢ ، والنشر في القراءات العشر : ١٧٩/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧١ . ٦٤* ينظر المحتسب : ١٥٤/١ ، والبحر المحيط : ٦٣٣/٢ . ٦٥* معاني القرآن : ١٢٦/١ . ٦٦* ينظر المصدر نفسه . ٦٧* ينظر جامع البيان : ٢٢٨/٣ . ٦٨* ينظر جامع البيان : ٢٢٨/٣ . ٦٩* ينظر معاني القرآن : ١٢٦/١ ، وإعراب القرآن : ١٩٥/١ . ٧٠* ينظر الحجة في القراءات : ٥٠ ، والكشاف : ١٦٣/٣ ، والتفسير الكبير : ١٥٧/٧ . ٧١* ينظر مجمع البيان : ٢٥١/٣ . ٧٢* المحتسب : ١٥٤/١ ، وينظر مجمع البيان : ٢٥١/٣ . ٧٣* ينظر إعراب القرآن : ١٤٦/١ . ٧٤* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٧٥* ينظر الجامع لأحكام القرآن : ٢٩/٤ ، والبحر المحيط : ٦٣٦/٢ . ٧٦* ينظر الكشاف : ١٦١/٣ . ٧٧* ينظر المحتسب : ١٥٥/١ . ٧٨* البحر المحيط : ٦٣٦/٢ . ٧٩* قال الفراء (وَيَقْتُلُونَ) وهي قراءة عبد الله (وقاتلوا) فلذلك قرأها من قرأها (يَقَاتِلُونَ) ، وقد قرأ بها الكسائي دهرأ (يُقَاتِلُونَ) ثم رجع ، وأحسبه رآها في بعض مصاحف عبد الله (وَقَاتِلُوا) بغير الألف فتركها ورجع إلى قراءة العامة ، إذ وافق الكتاب في معنى قراءة العامة (ينظر معاني القرآن : ٢٠٢/١ . ٨٠* ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٤٩/١ ، وإعراب القراءات : ١٠٩ ، ومعاني القراءات : ٩٧ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٧ ، والنشر في القراءات العشر : ١٧٩/٢ . ٨١* ينظر الكشاف : ١٦٦/٤ ، والبحر المحيط : ٦٥٩/٢ . ٨٢* ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣ ، ومجمع البيان : ٢٦٤/٣ . ٨٣* ينظر إعراب القراءات : ١٠٩ . ٨٤* الحجة في القراءات : ٥٠ . ٨٥* ينظر التحرير والتنوير : ٦٢/٣ . ٨٦* معاني القرآن وإعرابه : ٣٢٩/١ ، وينظر الكشاف : ١٦٦/٣ . ٨٧* ينظر إعراب القراءات : ١٠٩ . ٨٨* ينظر الحجة في القراءات : ٥٠ . ٨٩* معاني القراءات : ٩٧ . ٩٠* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٩١* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥١/١ ، والكشاف : ١٦٨/٣ ، والبحر المحيط : ٦٨٧/٢ . ٩٢* ينظر البحر المحيط : ٦٨٧/٢ . ٩٣* ينظر الكشاف : ١٦٨/٣ ، والبحر المحيط : ٦٨٧/٢ . ٩٤* معاني القرآن : ٩٨ ، وينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٢/١ . ٩٥* ينظر إعراب القرآن : ١٥٢/١ . ٩٦* ينظر معاني القرآن : ٩٨ . ٩٧* ينظر تاج العروس مادة (حبب) : ٣٩٢/١ . ٩٨* وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ونافع ، وحمة ، وحفص عن عاصم . ٩٩* ينظر السبعة في القراءات : ٢٠٤ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٧ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٤٨ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ . ١٠٠* ينظر الكشاف : ١٦٩/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، والبحر المحيط : ٧٠٠/٢ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ . ١٠١* ينظر معاني القرآن : ٢٠٧/١ ، والحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، ومجمع البيان : ٢٨٢/٣ ، والتحرير والتنوير : ٨٦/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ . ١٠٢* ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، ومجمع البيان : ٢٨٢/٣ ، والتحرير والتنوير : ٨٦/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ . ١٠٣* ينظر الكشاف : ١٦٩/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٤/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٦٩/٤ ، والبحر المحيط : ٧٠٠/٢ . ١٠٤* ينظر المصادر نفسه . ١٠٥* وهي قراءة عاصم وحمة وخلف أيضاً . ١٠٦* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٨/١ ، وجامع البيان : ٢٨٣/٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥-١٥٤/١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، والحجة في القراءات : ٥١ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٨ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٤٨ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف

فضلاء البشر : ١٧٣ . ٥٠٩* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، والتفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والبحر المحيط : ٧٠٤/٢ ، وفتح القدير : ٤١٣ . ٥١٠* ينظر الكشاف : ١٧٠/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والبحر المحيط : ٧٠٤/٢ . ٥١١* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٠٨/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٣٩ /١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٥٥/١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، والحجة في القراءات : ٥١ ، ومعاني القراءات : ١٠٠ ، ومجمع البيان : ٢٨٤/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٧١/٤ ، وفتح القدير : ٤٣/١ ، والتحرير والتنوير : ٨٨/٣ . ٥١٢* إتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ . ٥١٣* ينظر الكشاف : ١٧٠/٣ ، والجامع لأحكام القرآن : ٧١/٤ . ٥١٤* ينظر الحجة في القراءات : ٥١ ، وإعراب القراءات : ١١١ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٣ . ٥١٥* ينظر التفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، وفتح القدير : ٤١٣ . ٥١٦* ينظر إعراب ، النحاس : ١٥٥/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤ ، وفتح القدير : ٤١٣/١ . ٥١٧* ينظر البحر المحيط : ٧٠٤/٢ . ٥١٨* الكشاف : ١٧٠/٣ ، وينظر التفسير الكبير : ٢٠٦/٨ ، والجامع لأحكام القرآن : ٧٢/٤ . ٥١٩* وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وابن عامر ، وحمزة أيضاً . ٥٢٠* ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ ، والسبع في القراءات : ٢٠٦ ، وإعراب القراءات : ١١٣ ، ومعاني القراءات : ١٠٢ ، والتذكرة في القراءات : ٢١٩ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٤ . ٥٢١* ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ . ٥٢٢* ينظر إعراب القراءات : ١١٣ ، والحجة في القراءات : ٥١ . ٥٢٣* البحر المحيط : ٧٤١/٢ . ٥٢٤* ينظر الكشاف : ١٧٣/٣ . ٥٢٥* ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ ، وينظر الحجة في القراءات : ٥٢ ، وإعراب القراءات : ١١٣ . ٥٢٦* ينظر جامع البيان : ٣٢٠/٣ . ٥٢٧* ينظر معاني القراءات : ١٠٢ . ٥٢٨* ينظر الحجة للقراء السبعة : ٢١/١ . ٥٢٩* وهي قراءة أبي عمرو ، وابن عامر ، ونافع ، وابن كثير ، وحمزة ، ويعقوب ، وخلف ، وأبي جعفر أيضاً . ٥٣٠* ينظر السبع في القراءات : ٢٠٦ ، وإعراب القراءات : ١١٤ ، ومعاني القراءات : ١٠٣ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ . ٥٣١* ينظر الحجة في القراءات : ٥٢ ، وإعراب القراءات : ١١٤ ، ومجمع البيان : ٣٠٨/٣ ، والتفسير الكبير : ٢٤١/٨ ، والبحر المحيط : ٧٠٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ . ٥٣٢* ينظر مجمع البيان : ٣٠٨/٣ . ٥٣٣* ينظر مجمع البيان : ٣٠٨/٣ ، والبحر المحيط : ٧٠٦/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٥ . ٥٣٤* ينظر الحجة في القراءات : ٥٢ . ٥٣٥* وهي قراءة عاصم ، وابن عامر ، وحمزة أيضاً . ٥٣٦* ينظر السبع في القراءات : ٢١٣ ، وإعراب القراءات : ١١٧ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٢ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٧ . ٥٣٧* ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١٦٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ ، والبحر المحيط : ٨٠٦/٢ . ٥٣٨* ينظر معاني القرآن : ٢٢٤/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٦٧/١ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ . ٥٣٩* إعراب القراءات : ١٧٧ ، والحجة في القراءات : ٥٤ . ٥٤٠* ينظر الحجة في القراءات : ٥٤ . ٥٤١* التفسير الكبير : ٢٧٢/٨ ، و ينظر الجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ . ٥٤٢* ينظر معاني القرآن ، النحاس : ١٦٨/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ١٢١/٤ ، والبحر المحيط : ٨٠٦/٢ . ٥٤٣* وهي قراءة الجمهور أيضاً . ٥٤٤* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٤ ، وجامع البيان : ٣٨٤/٣ ، وإعراب القراءات : ١١٦ ، ومعاني القراءات : ١٠٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٢ ، وجامع البيان في القراءات السبع : ٤٦٣ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ . ٥٤٥* إعراب القراءات : ١١٦ ، والحجة في القراءات : ٥٣ ، والبحر المحيط : ٨١٤/٢ . ٥٤٦* التفسير الكبير : ٢٧٢/٨ ، والبحر المحيط : ٨١٤/٢ . ٥٤٧* ينظر إعراب القراءات : ١١٦ ، والحجة في القراءات : ٥٣ . ٥٤٨* ينظر التفسير الكبير : ٢٧٦/٨ . ٥٤٩* وهي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . ٥٥٠* ينظر السبعة في القراءات : ٢١٥ ، وإعراب القراءات : ١١٧-١١٨ ، ومعاني القراءات : ١٠٨ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٣ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٤ ، والنشر في القراءات

العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٧٨. ٥٥١* ينظر إعراب القراءات : ١١٨ ، والحجة في القراءات : ٥٤ ، والتفسير الكبير : ٣٣٤/٨. ٥٥٢* ينظر الجامع لإحكام القرآن : ١٧٣/٤ ، وفتح القدير : ٤٥٥/١. ٥٥٣* ينظر معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٣٨٧/١ ، وإعراب القراءات : ١٨٨ ، والحجة في القراءات : ٥٤ ، والتفسير الكبير : ٣٣٤/٨. ٥٥٤* ينظر التذكرة في القراءات : ٢٢٣ ، والتحرير والتنوير : ١٩٦/٣. ٥٥٥* ينظر التحرير والتنوير : ١٩٦/٣. ٥٥٦* ينظر النشر في القراءات العشر : ١٨٢/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ١٧٨. ٥٥٧* ينظر المصدر نفسه . ٥٥٨* وهي قراءة حمزة أيضاً* ٥٥٩ ينظر جامع البيان : ١٧٦/٤ ، وإعراب القراءات : ١٢٠-١٢١ ، ومعاني القراءات : ١١١ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٥ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٠/٢. ٥٦٠* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٠/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ، الزجاج : ٤٠٢/١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، وإعراب القراءات : ١٠٠-١١١ ، والحجة في القراءات : ٥٥ ، وجمع البيان : ٤١٤/٤ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٣٦/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ ، وفتح القدير : ٤٧٤/١. ٥٦١* ينظر التحرير والتنوير : ٢٥٧/٣. ٥٦٢* ينظر البحر المحيط : ١٢٦/٣. ٥٦٣* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٠/١ ، وجامع البيان : ١٧٦/٣ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٨٥/١ ، وإعراب القراءات : ١٢١ ، ومعاني القراءات : ٥٥ ، والتفسير الكبير : ٣٩٤/٩ ، والجامع لأحكام القرآن : ٢٣٦/٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٠ ، والتحرير والتنوير : ٢٥٧/٣. ٥٦٤* الحجة للقراء السبعة : ٤٤/١ ، وينظر مجمع البيان : ٤١٤/٤. ٥٦٥* وهي قراءة الجمهور أيضاً* ٥٦٦* ينظر إعراب القراءات : ١٢١-١٢٢ ، ومعاني القراءات : ١١٢ ، والتذكرة في القراءات : ٢٢٧ ، وجامع البيان في القراءات : ٤٦٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨١/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨١. ٥٦٧* ينظر إتحاف فضلاء البشر : ١٨١. ٥٦٨* الكشاف : ٢٠٢/٤. ٥٦٩* وهي قراءة الجمهور أيضاً* ٥٧٠* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٨٧/١ ، والمحتسب : ١٧٦/١ ، والكشاف : ٢٠٢/٤ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٨/١ ، والجامع لإحكام القرآن : ٢٤٥ ، والبحر المحيط : ١٤٢/٣. ٥٧١* الكشاف : ٢٠٢/٤. ٥٧٢* ينظر المحتسب : ١٧٦/١ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٢٤٨/١ ، والجامع لإحكام القرآن : ٤/٤ ، والبحر المحيط : ١٤٢/٣. ٥٧٣* ينظر البحر المحيط : ١٤٢/٣. ٥٧٤* ينظر المصدر نفسه . ٥٧٥* وهي قراءة الجمهور أيضاً* ٥٧٦* ينظر معاني القرآن ، الفراء : ٢٤٩/١ ، وجامع البيان : ٢٤٤/٤ ، والسبع في القراءات : ٢١١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٩١/١ ، وإعراب القراءات : ١٢٤ ، ومعاني القراءات : ١١٦ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣. ٥٧٧* ينظر الكشاف : ٢٠٩/٤ ، والتفسير الكبير : ٤٤٧/٤ ، والبحر المحيط : ١٨١/٣. ٥٧٨* ينظر الحجة في القراءات : ٥٧ ، وإعراب القراءات : ١٢٤ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣. ٥٧٩* ينظر إعراب القرآن ، النحاس : ١٩١/١ ، والجامع لأحكام القرآن : ٤/٤. ٥٨٠* وهي قراءة الجمهور أيضاً* ٥٨١* ينظر السبعة في القراءات : ٢٢١ ، وإعراب القراءات : ١٢٤ ، ومعاني القراءات : ١١٦ ، والتذكرة في القراءات : ٢٣٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٤/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ٥٨. ٥٨٢* ينظر مجمع البيان : ٤٥٦/٤. ٥٨٣* ينظر المصدر نفسه . ٥٨٤* الحجة في القراءات : ٥٨. ٥٨٥* ينظر معاني القراءات : ١١٦. ٥٨٦* وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة أيضاً* ٥٨٧* ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣ ، والسبعة في القراءات : ٢١١ ، وإعراب القرآن ، النحاس : ١٩٣/١ ، وإعراب القراءات : ١٢٥ ، ومعاني القراءات : ١١٦ ، والتذكر في القراءات : ٢٣٠ ، والنشر في القراءات العشر : ١٨٥/٢ ، وإتحاف فضلاء البشر : ١٨٣. ٥٨٨* معاني القرآن وإعرابه : ٤١٦/١ ، وينظر إعراب القراءات : ١٢٥ ، ومعاني القراءات : ١١٦ ، والكشاف : ٢١٠/٣. ٥٨٩* ينظر جامع البيان : ٢٥٣/٣. ٥٩٠* ينظر البحر المحيط : ١٨٩/٣ .

المصادر

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، أحمد بن محمد أحمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١١١٧هـ)، تصحيح وتعليق : علي محمد الصباح، دار الندوة - بيروت - لبنان ، د.ط.د.ت .
٢. إعراب القراءات السبع وعللها ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق : عبد الرحمن بن سليمان العثمي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٢م .
٣. إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق : د. يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٥هـ=٢٠٠٢م .
٤. البحر المحيط، محمد بن يوسف المشهور بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق : د. عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .
٥. البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤هـ). تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٨م .
٦. البيان في غريب إعراب القرآن ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق : طه عبد الحميد طه ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٣٨٩هـ=١٩٦٩م .
٧. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق ودراسة : علي شيري ، المطبعة المحمدية بمصر ، د.ط.د.ت .
٨. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦هـ)، وضع حواشيه : محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٤١٩هـ=١٩٩٨م .
٩. التذكرة في القراءات ، طاهر بن غلبون (ت ٣٩٩هـ) ، تحقيق : سعيد صالح زعيمة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ٢٠٠١م .
١٠. تفسير ابن عاشور المعروف بـ(التحرير والتنوير) ، محمد الطاهر ابن عاشور، الطبعة الأولى ، مؤسسة التاريخ ، بيروت-لبنان ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م .
١١. تفسير الطبري المعروف بـ(جامع البيان عن تأويل أي القرآن) ، جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، ضبط وتعليق : محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ١٤٢١هـ=٢٠٠١م .
١٢. لتفسير الكبير ، الفخر الرازي (ت ٦٠٦هـ) ، الطبعة الرابعة، إعداد : مكتب تحقيق دار إحياء التراث العربي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ١٤٢٢هـ=٢٠٠١م .
١٣. جامع البيان في القراءات السبع المشهور، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق : محمد صدوق الجزائري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ٢٠٠٥م .
١٤. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) دار الفكر ، بيروت - لبنان ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م .
١٥. الحجة في القراءات السبع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق : أحمد فريد الزبيدي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٩٩٩م .
١٦. الحجة للقراء السبعة ، أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه : كامل مصطفى الهنداوي ، الطبعة الأولى ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ١٤٢١هـ=٢٠٠١م .
١٧. السبعة في القراءات ، ابن مجاهد (ت ٣٢٠هـ) ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، مطابع دار المعارف ، مصر ١٩٧٢م .
١٨. شرح ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩هـ) تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م .

١٩. شرح جمل الزجاجي ، لأبن عصفور الاشيلي (ت٦٦٩هـ) ، تحقيق : د. أنس بدوي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م .
٢٠. شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الاستر آبادي (ت٦٨٨هـ)، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر ، طهران ١٣٨٢ هـ .
٢١. فتح القدير ، محمد بن علي الشوكاني (ت١٣٩٣هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن عمير ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة ١٤١٥هـ=١٩٩٤م .
٢٢. قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي(ت٨١٧هـ) ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ١٤٠٣=١٩٨٣م .
٢٣. الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) ، علق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : د. اميل بديع يعقوب ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م .
٢٤. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، اعتنى به وخرج أحاديثه وعلق عليه : خليل مأمون شيحا ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .
٢٥. لسان العرب ، ابن منظور (ت٧١١هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ١٤١٩هـ=١٩٩٩م .
٢٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م .
٢٧. مجمع البيان في تفسير القرآن ، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٥٠٢هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، الطبعة الأولى ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ٢٠٠٥م .
٢٨. مشكل إعراب القرآن ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرواني (ت٤٣٧هـ)، تحقيق : ياسين محمد النّواس ، الطبعة الثالثة ، دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق - بيروت ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .
٢٩. معاني القراءات، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : الشيخ أحمد فريد المزيدي، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م .
٣٠. معاني القرآن ، أبو بكر زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء (ت٢٠٧هـ) ، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م .
٣١. معاني القرآن ، علي بن حمزة الكسائي (ت١٨٩هـ) ، إعداد : د. عيسى شحاتة عيسى علي ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ١٩٩٨م .
٣٢. معاني القرآن ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق : د. يحيى مراد ، دار الحديث ، القاهرة ١٤٢٥هـ=٢٠٠٥م .
٣٣. معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث القاهرة، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م .
٣٤. معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، د.ط.د.ت.
٣٥. مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، الطبعة الأولى دار القلم ، دمشق ، والدار الشامية ، بيروت ١٤١٢هـ=١٩٩٢م .
٣٦. المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) ، تحقيق : حسن حمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م .

أحيانا	نادرا

- ٣٧.النشر في القراءات العشر ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي المشهور بابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم عطوة ، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م .
- ٣٨.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ) ، تقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ١٤١٧هـ=١٩٩٧م .

Nabila Shukur Khurshed
Assistant Instructor
University of Kirkuk
college of Education

Abstract

The study presents Al-Kisii's one of the seventh readers and Kufa's Imam in language and grammar , reading of surat Al-Imraan . The study sheds light on five cases which were exclusive to him and fifty – five reading that he shared with other readers .

The study is divided into an introduction and four sections, the first section deals with the phonetic dimension of Al-Kisaii's reading , the second section deal with the morphological dimension . The third section presents the syntactic aspect and the semantic aspect in the fourth , these fourth section are followed by the conclusion which presents the main results arrived at